



الاصريفة
المنجور بيته

٩٠٥

البصرة

والشركة

المعروف

خط

رطاب

الحدود

٩٠٥

١٨

ط

٢١٨
ط . ب

الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية ، تأليف
البركني ، محمد بن بير علي - ٩٨١ هـ . كتب سنة
١٠٥٠ هـ .

١٠٣ ق ٢٣ س ٢٠ × ٣١ سم

٩٠٥

نسخة حسنة ، خطها نسخ دقيق ، طبع .
الأعلام ٦ : ٢٨٦ ، كشف الظنون ٢ : ١١١
١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
١ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

٣١٤٩٨
٥٢٩٩١١١٣

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	الطريقة المحمدية والبركة الموحدة المرقم ٩٠٥
اسم المؤلف
تاريخ النسخ	١٠٠ هجرية
عدد الاوراق	١٠٣
ملاحظات	القياس ٢١٢x٢٥
	٢١٨

مكتبة
اسم الكتاب
اسم المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الاوراق
ملاحظات

اصحاب كهف اسمعري بود لسراوليا
لكشلينا مشلينا مرنوش
شاذنوش كشتطيوش قطير
نقل من تصنيف القاضي

م ابوانوب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

اللهم اني استسلك التوفيق لمايك الاعمال
و صدق التوكل عليك ومن الظن بك



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خيرا ام والصلاة والسلام على افضل مراد في
 النبوة والحكم وعلى اهل واصحابه المقربين في القصد والشمع ما دامت السموات
 والارض وما تعاقبت الاضواء والظلم **بعد** فان العقل والنقل متوافقان
 والكتاب والسنة متطابقان ان الدنيا فانية سريعة الزوال والموت
 عزها ذل ونعيمها نعم ونيرانها سراب وان الدار الآخرة هي الجوى العبد
 للمنفين من اهل الايمان عزها باقية بدينية ونعيمها صافية سرمدية ونيرانها خالية
 عن الاغنية فيها حور مقصورات في الخيام ناعيات يطهرات عن الاقدار والآلام
 كائنات الباقين والمجان لم يطمئنت انفس قبلهم ولا جان وجوه يومئذ لا يخفى
 ناعمة الربها ناعمة عند مرضية مطمئنة وعند مرضية شاكورة وهذه هي
 النعمة واللذة العظمى والفوز والفلاح والسعادة الكبرى وان النظر بها لا يحصل
 الا بتابعة خاتم النبيين سيدنا وسيد الاولين والآخرين في العقائد والاول
 والآخر والافعال وان الشيطان للانسان عدو مبين يصد عنه صوابا
 باقصة جهنميتين انما يدعوه حتى يكونوا من اصحاب السعير فخذوا حذركم **بسم الله الرحمن الرحيم**
 فالتحذره عذو فانه كتب مير ففانية بغية سلب الايمان والخلود الدائم في النيران
 ثم الفسق الظاهر والظلم الفاهر وادناها التفتيت في الخيرات والخط في المراتب
 والدرجات ولا يرضى به الا عند اليأس عن غيره فعوذ بالله تعالى ثم فعوذ بالله
 من شره والمؤمن الطالب للحق والباقي لا يخفى عليه الاول ولا الثانية وانما الاستباه
 والالتباس وتعود وسواس الخناس في الجاهلين المتسكبين والعالمين
 الخافلين فيما عداها من الشرور فدلها بغور خيف طون او يقرطون وهم
 محسبون انهم يحسنون فادرت ان اصطف الطريقة المحمدية واحبيبت ان ايتن
 السيرة الاحمدية حتى يرض عليها عمل كل ساك فيقيم المصيب عن الخطي وانجي

عن اتم

نسخة عن الام
 ص 8
 الحس المملوك

من الهالك

من الهالك ورتبة على ثلثة ابواب متوكل على رب الادباب **فالباب الاول**
 في الاعتصام بالكتاب والسنة والاعتزال عن العادات السيئة والبدع المحدثه
 والاقتصاف في الاعمال والوصيطة والاجتناب عن الطرفين الافراط والتفريط
 وهو ثلثة فصول **الفصل الاول في الاعتصام بالكتاب**
 الكريم والقرآن العظيم **الآيات** المراد في الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين
 واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فربما هم من الذين نزل الكتاب مبين بهدي
 الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور يادونه ويهديهم
 الى صراط مستقيم وهذا كتاب انزل الله مبارك فاتقوه واتقوا اهلكم رحموت
 يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاعا في الصدور هدى ورحمة
 وبشرى للمسلمين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وينزل من القرآن ما ينشأ
 ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب
 بينا عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون كتاب انزلناه لك مبارك
 ليذكروا آياته وليتذكر اولوا الالباب الله نزل احسن الحديث كما بامتثالها
 منك في تقشعر منه جلود الذين يحسنون ربهم ثم تكن جلودهم وقلوبهم الى
 ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن فضل الله فانه يهديه الله
 عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد **الاشعار**
 عن ابي نضر حمران قال خرج علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال
 اليس تشبهون ان لا اله الا الله والي رسول الله قالوا بلى قال ان هذا
 القرآن طرفة بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا
 بعده ابدا **عنه** جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن شفع
 ومشفع وما حل مصدق من جعل ايمانه قاده الى الجنة ومن جعل خلف ظهره
 ساقه الى النار **عنه** سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قرأ القرآن وعمل به البس والداد تا جاي يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء

المؤمنين ونزلنا عليك الكتاب
 تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة

المادة بفتح الهمزة وضم الكسرة
بغير سبب اخوان وصحابة
وعودة ايدوب ايدوك
صياغة جمع لا بدور
أحرر

الشمس في بيوت الدنيا فاطمركم بالذي عمل بهذا **عن** عبد الله بن مسعود
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا القرآن مادة الله تعالى فاقبلوا ما اوتيه
ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله والنور المبين والبرهان لنا في كل
امر تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يربح فيه شئ ولا يهتلك فيه شئ ولا ينقص
عجابه فلا يخلق منه كثرة الرداد ان الله تعالى اجرك على تلاوة كل
حرف عشر حسنة اما اني لا اقول لم حرف ولكن الف حرف ولام حرف
وميم حرف **عن** الحارث بن اعور انه قال مررت بالشجر فاذ الناس
يخوضون في الاحاديث قد خلت على رءوسهم فاحبته فقالوا قد فعلوا
قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انتم تسكنون فنته
قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله في بناء ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابغى
الحدي في عبوه اضل الله تعالى وهو صلي الله عليه وسلم وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم وهو الذي لا يربح به الا هواء ولا يهلك الا لينة ولا ينفع منه
العلماء ولا يخلق على كثرة الرداد ولا ينقصه عجايبه هو الذي لم يمتدح
اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرنا عجبا يهدي الى الرشيد فانتابه فمن
قال صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن وعى اليه هدى الى صراط
مستقيم **عن** ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه لم يخطب الناس في حجة الوداع قال ان الشيطان قد بينس ابيكم
بارضكم ولكن رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فيما يحقرون من اعمالكم
فاخذوا في اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابر كتاب الله
تعالى سنة نبينا **عن** علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ القرآن واستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ذلك
الله الجنة وبشفعة في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار

الموع الثاني

الموع الثاني

المرحون في الاعتصام بالسنة **الابيات** قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم والله عفو رحيم قل اطيعوا الله
والرسول فان تولوا فانه الله لا يحب الكافرين واطيعوا الله والرسول
لعلكم ترحمون لقد نزل الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تناكبت
في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك
خير واحسن تاويلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومن يطع الله والرسول فاذ لك
مع الله من انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا من يطع الرسول فقد اطاع الله ورحمة واسعة
قل من سلك مسلكي فليكن من المؤمنين ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتي يؤمنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجردونه مكنوا عندهم في النور
والاجل ياترهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به
وعزروه وضرروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
والارض لا اله الا هو حي قيوم فاستجبوا لله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وحده واتبعوه لعلكم تهتدون وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فليحذر الذين يخالفون عن امر انفسهم فتنفك او يصيبهم عذاب الله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا وراويا
الى الله وسراجا منيرا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وما

الامر ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني

ان يصم

ويقول .

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

1

عن زید بن علی

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كانوا من قبله
كما قال الهول
وتنوك في معناه
أخرى

ومن أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة **م** عن جابر بن عبد الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه عن رضى الله عنه فقال أنا سمع أحاديث
من يهود نجيبنا أفترى أن نكتب بعضهم فقال أمته يكون أنتم صومتم
والنضاري لقد جئتمكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباعي
حديث عن مجاهد رضى الله عنه قال كنا مع رضى الله عنه في سفر فمر بكان فحادث
فسل لم فعلت ذلك قال ربي رسول الله عليه السلام فعل ذلك ففعلت
م عن ابن عمر رضى الله عنه أنه كان بأبي شجرة بين مكة والمدية فيقبل تحتها
ويخبر أن النبي عليه الصلوة والسلام كان يفعل ذلك **م** عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله عليه السلام من رغب عن سنتي فليس مني **م** عن عبد الله
بن عمر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله عليه السلام لكل عمل شدة وكل
شدة فتوة فمن كانت فتوته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فتوته إلى غير
ذلك فقد هلك **حديث** عن عائشة رضى الله عنها أنه صلى الله تعالى عليه
وسلم قال سمعته لعنهم ولعنهم الله تعالى وكل من أتى بحجاب الدعوة الزايد
في كتاب الله تعالى والمكرين بقدر الله تعالى والمنسلط على امتي بالمجبروت
ليزله من عز الله ويعزله من أذل الله تعالى المستحل حرمة الله والمستحل غيري
ما حرم الله والتارك لسنتي **م** عن انس رضى الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب الي مني والدين
وولده والناس أجمعين **الفصل الثاني في البدع الاخبار** **م**
عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس
عليه أمرنا فهو رد **م** عن الزهري رضى الله عنه قال دخلت على انس رضى الله عنه
وهو يركب فقلت ما يبكيك قال لا أعرف شيئا مما أدركت هذه الصلوة
وهذه الصلوة قد ضيعت **م** عن خديجة بن الحارث رضى الله عنه أن النبي

الغرة بالغية اختلافت
بغير إرأسي حتى قتلوا
وأشاروا الغيرة
وأبطلوا عبادته
أخرى

عليه الصلوة والسلام قلت ما هي البدع بعد نبينا في ديننا بدعة إلا
اضاعت بطلها من السنة **م** عن انس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله
عليه السلام إن الله يحب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته **م**
عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا يقبل الله تعالى
لتصاحب بدعة صومك ولا حجك ولا جهادك ولا صرفك ولا عدلا يخرج من الإسلام
كما يخرج النضر من الحجاب وقد سبق حديث عن ابن سارية رضى الله عنه
وعنه يروى أن قيل كيف للتطبيق بين قوله عليه الصلوة والسلام كل
بدعة ضلالة وبين قول الفقهاء أنه البدعة قد تكون مباحا كما استعمال
المخل والمواظبة على كل لب الحظ والشعير منه وقد تكون مستحبا كبناء
المساجد والمدارس وتصنيف الكتب بل قد تكون واجبا كنظم الزلازل
لترتيب الملاحة ونحوهم قلنا للبدعة معنى لغوي عام هو المحدث مطلقا
عادة أو عبادة لأنها اسم من الابتداء بمعنى الأحداث كالرفعة من الارتفاع
والمخلة من الاختلاق وهذه هي المقسم في عبارة الفقهاء فيصوب بها أحد
بعد الصدر الأول مطلقا ومعنى شرعي خاص هو الزيادة في الدين والنقصان
منه الحوادث بعد الصحابة بغير إجازة من الشارع لا قول أو فعل لا
ولا إشارة فلا يتناول العادات أصلا بل يقتصر على بعض الاعتقادات
وبعض صور العبادات فهذه هي مرادهم عليه الصلوة والسلام بدليل قوله عليه
السلام فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقوله عليه السلام
أنتم أعلم بأمر ديننا وقوله عليه السلام من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد
في الاعتقاد هي المتبادرة من إطلاق البدعة والمحدث عن الأهوى وأهل الأهواء
فبعضها كفر وبعضها ليست به ولكنها أكل من كل كبيرة في العمل حتى القتل
والزنا وليس فوقه الكفر والخطا في الاجتهاد فيه ليس بعدد بخلاف الاجتهاد
في الأعمال وضد هذه البدعة اعتقاد أهل السنة والجماعة والبدعة في العبادة

ولم يرد
أبي الله تعالى أن يقبل
بدعة حتى يدع بدعته
عن خديجة رضى الله عنه
رسول الله عليه الصلوة والسلام

مسجدة

ما

وان كانت دونها لكنها ايضا منكرو ضلالة لا سيما اذا صادفت
سنة مؤكدة ومقابل هذه البدعة سنة الهدى وهو ما واطب على النبي
عليه الصلوة والسلام من جنس العبادة مع الركعة احيانا او عدم الانكار
على تركه كالاغتكاف واما البدعة في العادة كالمخل فليس فعلها ضلالة
بل ترك اولي فتركها اولي وضدّها السنة الواردة وهي ما واطب عليه
النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العادة كالاتداء باليمين في الاحمال
الشريفة وباليسار في الخسيسة وهي مستحبة فظهر ان البدعة
بالمعنى الاعم ثلاثة اصناف مترتبة في القبح فاذا علمت هذا فلتناظر
عون لاعلام وقت الصلوة المأذون الاذان والمدارس وتصنيف
الكتب عون للتعليم والتبليغ ورحمة المبتدعة بنظم الدلائل بنهي
عن المنكر وذات عن الذين فكل ما دون فيه بالمولود به وعدم وقوعه
في الصدور الاول اما لعدم الاحتياج او لعدم القدرة بعدم مال او لعدم التفرغ
له بالاكتفاء بالاداء ونحو ذلك ولو تتبع كل ما قيل فيه بدعة حسنة
من جنس العبادة وجدته ماذون في الشارع استارة او دلالة
ان فعل البدعة استدراك لترك السنة بدليل ان الفقهاء قالوا اذا ترد في
شيء بين كونه سنة وبدعة فتركه لازم واما ترك الواجب هل هو استدراك
من فعل البدعة او على العكس ففيه شبهة حيث صرحوا فيمن ترد في
شيء بين كونه بدعة وواجبا انه يفعل وفي الخلاصة مسئلة تدل على ذلك
حيث قال اذا شك في صلوة انه فعل صلاحا ام لا ان كان في الوقت
فعلها ان يعيدها وان خرج الوقت ثم شك لا شيء فيه ولو كان الشك في
صلوة العصر يرقى الركعة الاولى والثالثة ولا يرقى في الثانية والرابعة
انتهى تعيين الاوليين للقرآن في الغرض واجب وقد امر بتركه هذا في احتمال
وقوع النقل بعد العصر وهو بدعة مكروهة فانه تطبيق ان يحمل البدعة

على ما رتب عنه بخصوصه او الواجب على معنى الغرض او الواجب المستقل لا الضمني
او بالحل على الروايتين والله اعلم فان قيل ما سبق دل على ان الكتاب والسنة
كافيان في امر الدين وان ما لم يثبت باحدهما بدعة وضلالة فكيف يستقيم
قول الفقهاء الادلة الشرعية اربعة قلنا لا بد للاجماع من سند من احدهما
حالا او مالا على الصحيح والقياس من اصل ثابت باحدهما وانه مظهر لثبته
فمراجعة الاحكام ومنبسطا اثبات في الحقيقة فظهر من هذا ان ما عليه بعض
المصنفين في زماننا اذا انكروا عليهم بعض امورهم المخالف للشرع الشريف انهم
ذلك في العلم الظاهر وانا اصحاب العلم الباطني وانه حلال فيه وانكم تأخذون
من الكتاب وانا تأخذون من صحابه محمد عليه السلام فاذا اشكل علينا مسئلة يتقينا
منه فان حصل قناعة فيها والارجعنا الى الله تعالى بالذات فناخذ منه وانا بالجملة
وهم يحننا نضل الى الله تعالى فينكشف لنا العلوم فلا يحتاج الى الكتاب
والمطالعة والقرأة على الاستاذ وان الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بفرض
العلم الظاهر والشرع وانا لو كنا على الباطن لما حصل لنا تلك الحالات السنية
والكرامات العلية من مشاهدة الانوار ورؤية الانبياء الكبار وانا اذا صدقنا
مكروه او حرام شبهناه في النوم بالروية فنعرف بها الحلال والحرام وان ما فعلنا
فما قلناه حرام لم نرتبه في المنام فعلنا انه حلال ونحو ذلك من الترهات كلمة
نرتبه في الحاد وضلال اذ فيه اذ ذرا للشرعية الحقيقية والكتاب والسنة النبوية
وعدم الاعتماد عليهما وتجويز الخطا والبطال فيها العباد بانه تعالى
فالواجب على كل من سمع مثل هذا الاقوال الباطلة للانكار على قائله والجمع
ببطلان مقاله بلا شك ولا تردد ولا توقف ولا تلبس ولا فهو من مجملتهم
فيحكم بالزينة عليهم وقد صرح العلماء بان الالهام ليس من اسباب
المعرفة بالاحكام وكذلك الرواية في المنام حصصا اذا خالف كتاب العلم العلامة
او سنة محمد عليه السلام وقد قال سيد الطائفة الصوفية واعام ارباب الطريقة

والحقيقة جسد الغدادي عليه الرحمة الهادي الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى
اشرا الرسول وقال لكم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر
لان علمنا ومذهبا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال السري السقطي رحمه
التصوف اسم لثلاثة معان وهو الذي لا يطفى نور معرفته نور ربه ولا ينكسر
بباطن في علمه ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا يحمله الكرامات على هتك محارم الله تعالى
وقال ابو يزيد البسطامي رحمه لبعض اصحابه قم بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي
قد شهروا فيه لولاية وكان رجلا مقصودا من بهر بالبرهان ففضنا اليه فلما
خرج و دخل المسجد فحي ببنائه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد و لم يترك
عليه وقال هذا رجل غير مأمون على ادب نادى رسول الله عليه الصلوة
والسلام فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه وقال لو نظرتم الى رجل اعطى من
الكرامات حتى يرتفع في الهوى فلا تقربوه حتى تنظروا كيف تحذرونه من الله
والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة وقال ابو سليمان الداراني رحمه
ربما يقع في قلبك من تلك القوم اياما فلا اقبل من الايمان الهوى
عزلي من الكتاب والسنة وقال ذو النون المصري رحمه علم ما يحب الله
من افعاله حبيب الله تعالى محمد عليه الصلوة والسلام في اخلاصه وفعاله واداءه وسنة
وقال بسير الحافي رحمه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
يا بشر هل تدري بم رفعتك الله تعالى من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله
قال يا تباعك بسنتي وخدمتك المصالحين ونصحتك الاخوانك ومجمل
لاصحابي واهل بيتي هو الذي بلغك منذ ان ابرار وقال ابو سعيد الخدري
رح كل باطن يخالف ظاهر فهو باطل وقال محمد بن الفضل رحمه ذهاب الاسلام
من اربعة لا يعلمون بما يعلمون ويعلمون بما لا يعلمون ولا يتعلمون بما يعلمون
والناس من التعلم ينفون كل ما ذكر من كلام سيد الطائفة الا هذا منقول من
رسالة القشيري انظر اليها العاقل الطالب للحق ان هولا عظماء مشايخ

تلقوا من الاراء

علماء الطريقة وكبراء ارباب السلوك الى الله تعالى والحقيقة وكلهم يقتضون الشريعة
الشريعة ويتقون علومهم الباطنة على السيرة الاحمدية الخفية فلا يفترون
طامات الجهال المتنسكين وشططهم الفاسدين المفسدين الضالين المضلين
غيرهم بعد ان كانوا انقياسي عن الشريعة القويم وما يلبس عن الصراط المستقيم
خارجين عن مناهج علماء الشريعة وما رقي عن مسالك مشايخ الطريقة
فالويل لكل اهل العلم من تبعهم وحسنوا امرهم فهم قطاع طريق الله على
العالدين فليستون الحق بالباطل ويكتون الحق وهم يعلمون **الفصل الثالث**
في الامتناع من العمل **الحق** يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله
ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا ما يريد الله ليجعل عليكم حرجا
بآياته الذين استولوا فحتموا طيبات ما احل الله لكم ولا يقدر ان الله
لا يحب المعتدين قل من ربه الله التي اخبركم لعباده والطيبات
من الزرق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصين يوم القيمة كذلك فصل
الايات لقوم يعلمون طه ما افرزنا عليك القرآن لتشقى وما جعل عليكم
في الدين من حرج **الاحكام** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعنا رسول الله
النبى عليه السلام يسئلون عن عبادة النبي عليه السلام فلما اجابوا قالوا نعم فقالوا
قالوا قايي حتى من رسول الله قد عرفنا ما تقدم من دينه وما تاخر قال احدهم
اما انا فاصية الليل ابدأ وقال لا اخروا ااصوم الدهر ولا افطر وقال
الاخروا لنا اعتزل النساء ولا تزوج ابدنوا رسول الله عليه السلام
اليهم فقال انتم الذين قلتم كنوا كذا والما والله اني لا احضركم الدنيا وانما
له ولكني اصوم وافطر واسكني وارقدوا تزوج النساء فمن غلب بسنتي
فليس مني ومن غلب في رواية النائي وقال بعضهم لا اكل اللحم **عليه**
رضي الله عنهما انه صنع رسول الله عليه السلام شيئا فرخص فيه فتنزه
عنه قوم فبلغ ذلك النبي عليه السلام فخطب محمد الله تعالى ثم قال ما بال اقوام

والحقيقة

ينتهون عن الشيء أصغره فوالله اني لا علم لهم بالله واشدهم خشية
 عن أبي جعفر انه عليه السلام اتي بين سلمان وابي الدرداء
 فرار سلمان ابا الدرداء فرأى أم الدرداء فبذلة فقال لها ما سبائك
 فقالت اخوك ابا الدرداء فضنع له طعاما فقال له كل فاني صائم قال انا
 باكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابا الدرداء يقوم فقال نعم فنام
 ثم ذهب يقوم فقال نعم فنام فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الان فصلينا
 فقال له سلمان ان لم يركب عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك
 عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان
ح عن انس رضي الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسجد فاذا حبل ممدود بين السارين فقال ما هذا الحبل قالوا حبل
 لزيين رضي الله عنه فاذا فتر فليقع **ح** عن انس رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا على انفسكم فيشدد الله تعالى
 عليكم فان توما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فكل بقاياهم في
 الصوامع والديار رهمانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم **ح** عن أبي هريرة
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر
 ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
 بالغنوة والرجوة وبشي من الرجوة ونزل في رواية والفضل تغفوا **ح**
 عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله يحب ان يؤتى خصة يحتاج ان يؤتى غرامة **ح** عن ابن عمر رضي
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
 يحب ان يؤتى خصة كما يكره ان يؤتى معصية وفي رواية **ح** كما يحب ان
 يتوكل معصية **ح** عن أبي الدرداء ورواه ابن الاسقع وابي امامة عن
 رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان

ليس له حاجة في الدنيا
 ابا الدرداء

ليس له حاجة في الدنيا
 ابا الدرداء

خصة كما يحب العبد مغفرة **ح** عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
 انه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لا صومته النهار
 ولا قوته الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول
 ذلك فقلت له يا بني انت واتي قد قلت يا رسول الله قال فانك لا تستطيع
 ذلك فصم وافطروم ورم وسم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها
 وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيع افضل من ذلك فقال عليه السلام فصم يوما
 وافطروا يومين فذلك مثله قلت فانه اطيع افضل من ذلك قال فصم يوما وافطروا
 يوما فذلك بيان ذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام وفي رواية
 افضل الصيام قلت فاني اطيع افضل من ذلك فقال عليه السلام لا افضل من ذلك
 وزاد في رواية فان لجسدك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لذورك
 عليك حقا وفي اخري الراغب انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت يا
 يا بني الله واتي لم امر بذلك الا خيرا وفيها قال واقرأ القرآن في كل شهر قال
 قلت يا بني الله انا اطيع افضل من ذلك قال فافتر في سبع لا تزد عليك على
 ذلك قال فشددت فشددت علي وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك
 لا تدري لعنك بطول بك عمرك قال فصرت الى الذي قال لي النبي ع فاما كبريت
 وذبت اني كنت قبلت رحمة النبي عليه السلام وزاد في رواية لا صيام من صام
 الا بولثا وزاد في رواية وكان يقرأ على بعض اهل السبع من القرآن بالليل
 والذي يقرأه بعرضه من الليل ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى
 افطر اياما واحصة وصام مثلهن كراهية ان يتوكل شيئا فارق عليه النبي
 عليه السلام وفي اخري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احب
 الصيام صيام داود عليه السلام واحب الصلوة صلوة داود ع كان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثة وبنام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما
اقول الفقهاء قال في الاختيار لا يجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى يصف

الابدية

عن اداء الفرائض قال عليه السلام ان نفسك مطيتك فارفق بها وليس
من الرفق ان تجيعها وتذيبها ولا ان ترك العبادات لا يجوز فكذا ما
البي قال ايضا من التوب الكسب انواع فرض وهو الكسب بقدر
الكفاية لنفسه وعياله وقضاء ديونه ثم قال فان ترك الكسب
بعد ذلك وسبغ فقد صح ان النبي عليه السلام ادخولت عباد سنة
وسحب وهو الزيادة على ذلك لبواي به فقير ويجاري به قريباته
افضل من التخلي لنقل العباد لان منفعة النقل جصة ومنفعة الكسب له لغيرة
قال النبي عليه السلام خير الناس من ينفع الناس انتهى وقال في تارخانية
يكوه ان يجمع قوم فيعتزلون في موضع ويمفون من الطيبات يهدون
الله تعالى فيه ويفرغون انفسهم لذلك وكسب الحلال ولزوم الجمعة والجماعة
في الامصار احب والزم انتهى فان قلت يعارض ما ذكرت ما نقل من السلف
من شدة الرياضات وكثرة المجاهدات والاجتهادات في العبادات كصيام الدهر
والوصال والقيام في كل الليالي والاجتناب عن المنتهيات والطيبات
والختم في كل يوم مرة او مرتين بل مرات قلت اول الامعارضة بين الوجهين
حتى يحتاج الى الجواب فعليك لاخذ بما ثبت بالكتاب والسنة وثانيا
انما منع صحة الرواية عنهم اذ لم يقع عنها جحد وتفتيش بل اكثرها حال
عن سند صحيح بخلاف الكتاب والاحبار النبوية فلا مساواة في النقل فكيف
ينصرون المتعارض والثالث ان المنع عن التشديد في العبادات معتل بعلة
بانية هي الافساد الى اهلاك النفس او اضعاف الحق الواجب للغير او ترك العبادات
او ترك العبادات او ترك مداومتها وانتهى هو ان نبينا عليه السلام ارسل رحمة
للعالمين ومؤيد عند الله فيقوى على ما لا يقوى عليه احاد الامم وانه
ما حسنت الناس من الله تعالى واثقاهم باعلامهم بالله تعالى فلا يتصور منه الجمل وترك
الصحة والنوائس والنكاس ولا الجمل في امر الدين فلو كان للعبادة والقرب

منه ما هو عليه
فيعتبرون

المذكورة

في العبادات

من الله تعالى طريق افضل وانفع غير ما هو فيه لفعلة او بنية وحسن عليه فنجزم
قطعا ان ما هو عليه انفع وافضل واقرى الى معرفة الله تعالى وشاه من كل ما عدل
فيحمل ما روى عنهم على انهم لما فعلوا ذلك التشديد لم يدوا له لا من الضرر
او لكون العبادات عادة لهم وطبعها كالغذاء للصحيح فيتلذذون بها
بلا اضعاف حق ولا ترك مداومة ولا اعتقاد انه افضل كان مما عليه افضل
او قالوا اما نبينا عليه السلام فقد بلغ الدرجة العليا من الكمال ومكان الرفق
عن توجه القلب شئ لا التكلم مع الخلق ولا الاكل ولا الشرب ولا النوم ولا
ملازمة النساء ويكون الخلطة والغلة سواء فاقصادة عليه السلام على
بعض العبادات الظاهرة لكنها افضل له ولا منه وتلذذه عليه السلام دايما
لا يختص بالعبادات الظاهرة وقد بلغ بعض المسايخ الى حيث كان لا يحفظ
من هذه الدرجة حتى قال من رآني الان صار زنديقا ومن رآني قبل صار
صديقا حيث كان في نهاية يقتصر من العبادات الظاهرة على الفرائض والواجبات
والسنن وبأكل ويشرب ويأكل كالعوام وفي بدايته يجتهد ويراض فمن رآني
اجتهاده يجتهد كاجتهاده حتى يصير صديقا ومن رآني في نهاية ينكر الاجتهاد
والطريقة اصلا فيخاف عليه الكفر ولو تأملت فيما كتبنا سابقا وما نقل عنهم من القول
وجرت في اكثرهما اشادة الى هذا فيخلو اما نقل حق المتأمل وجرت
في اكثرها السادة عن السلف من التشديد عن العلية المذكورتين وهذا هو
المحل الصحيح والحق الصريح فلا تفرط في حقهم ولا تفرط في انتفاعهم بذلك
سبيلا وقل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
السادس في الامور المهمة في الشريعة المحمدية وهي ثلثة نبيات كلامها
بتوفيق الله في فصل على حدة **الفصل** في تصحيح الاعتقاد وتطبيقه بمقتضى
اهل السنة والجماعة وجملة ان الله تعالى واحدا لا يشبه شئ ليس بحسم ولا
واجوه ولا مصور ولا متناه ولا متجز ولا يطم ولا يشرب لم يلد ولم يولد

عليه السلام

كالعلم

١٧٦

ولم يكن له كفواً أحد ولا يمكن مكان ولا يجري عليه زمان وليس له جهة من جهة
 الست ولا هو من جهة منها ولا يجب عليه شيء ولا يحمل في حادث حكم لا يفعل
 شيئاً إلا بحكمة وفائدة فقامت الحاشية بلا إيجاب من جهة عن صفات النقص
 كلها متصف بصفات الكمال كلها وليس له كمال متوقع قديم أزلي أبدي له
 صفات قديمة قائمة بذاته لا هو ولا غيره وفيه الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر
 والارادة والتكوين والكلام الذي ليس من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام
 الله تعالى غير مخلوق ورؤية الله بالأبصار جائزة في العقل والجنة بالنقل في الزمان
 الآخرة فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة وانصال شعاع وثبوت مسافة
 والعالم بجميع اجزائه وصفاته ولو افعال العباد خيرها وشرها حادث مخلوق
 الله تعالى لا خالق غيره وتقدر وعلمه وادبره وقضائه وللعباد اختياراً
 لا افعالهم بها يثابون وعليها يعاقبون والحسن منها برضا الله وخيرته
 وعليها يعاقبون والحسن منها برضا الله وخيرته والقبيل من حيث ليس بها والنواب
 فضل الله والعقاب عدل من غير إيجاب ولا وجوب عليه ولا استحقاق
 من العبد والاستطاعة مع الفعل تطلق على سائر الاسباب والالآت
 وصحة التكليف تقدر عليها ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه والمقتول حبيب
 بأجله والاحل واحد والحلم رزق وكل يستوفي رزق نفسه لا يأكل رزق
 غيره ولا غيره رزق **وعند الفجر** للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتغير
 اهل الطاعة فيه بما علم الله ويريد وسؤال منكرو وكثير البعث والوزن والكرام
 والسؤال والحوض والصرط وشفاعة الرسل والاختيار لاهل الكبار وغيرهم
 والجنة والنار الموحدة تان الان الباقيتان لا تخفان ولا اهلها والمخرج
 الرسول الله في البقعة يشخصه المسبح الحرام الى المسجد الاقصى الحرام الى السماء
 ثم الى ما شاء الله من العلى وما اخبره عليه السلام من شرط الساعة من خروج جراد

ودابة الارض

ودابة الارض ويأجوج وماجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء ولو خرج
 الشمس من مغربها ونحو ذلك حق **والكبير** لا يخرج الله الموتى الايمان
 ولا يدخله في الكفر ولا تخلده في النار ولا تحبط طاعته والله تعالى لا يغفر
 ان يشرك به ويفر ما دون ذلك من يساء ويجوز العقاب على الصغائر
 ولو مع اجتناب الكبار والعفو على الكبير ولو بلا توبة والله تعالى
 يجيب الدعوات ويقضي الحاجات **تفضلوا والاعمال والاعمال** **تفضلوا**
 النبي عليه السلام في جميع ما علم بالضرورة بحجته والافراد والاعمال خارجة
 عن حقيقة فلا يزيد ولا ينقص ويصح ان يقول من وجدانية انا مؤمن فيه
 حقاً ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن انشاء الله والايان بهذا المعنى مخلوق
 كسبتي واما معنى هداية الرب الى معرفة فغير مخلوق واية المقلد
 صحيح ولكنه اتم بترك الاستدلال وفي ارسال الانبياء والرسول
 بالمخبرات والكتب المنزلة عليهم بالبشر الى البشر حكمه بالغ وهم
 مبرؤون عن الكفر والكذب مطلقاً وعن الكبار والصغار المنزلة
 كسرة لينة وتطيف حبة وتقدر الصغار غير ما بعد البعثة وآولهم
 آدم عليه السلام واخرهم افضلهم محمد عليه الصلوة والسلام ولا يعرف
 يقيناً عددهم ولا يبطل رسالتهم بموتهم وهم افضل من الملائكة الذين
 هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون لا يؤفكون
 بمعصيته ولا بذكورية ولا انوثة ولا يأكل ولا يشرب ولو اذن من ما ورسول
 الملائكة افضل من عامة البشر الذين هم افضل من عامة الملائكة وكرامات
 الاولياء حق من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة وظهور الطعام
 والشراب واللباس عند الحاجة والطيران في الهواء والمشي على
 الماء وكلام الجهاد والعجاء وغير ذلك ويكوه ذلك لرسول معجزة ولا يبلغ
 درجة النبوة ولا الى حيث يسقط فيه الامن والسنن وافضلهم ابو بكر



الصديق وصلى الله عليه وسلم ثم عفا عن ذنوبهم ثم على المنبر رضي
 الله تعالى عنهم وخلافهم على هذا الترتيب ايضا ثم سائر الصالحين رضي الله تعالى عنهم
 وتكف عنهم ذنوبهم الا تجبروا بشهد بالجنة للعشرة المبشرة وفاتحة الحسن والحسين
 رضي الله عنهم وغيرهم ثم بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ثم بعينه ثم الماتون
 لا بد لهم من امام قادر على تنفيذ الاحكام مسلم حكيما جادا في شئ ولا يدرى
 ان يكون هاشميا ولا معصوما ولا افضل زمانه ولا ينزل بفسق وجود
 ويجوز الصلوة خلف كل يد وفاجر وبصيلة عليه ويجوز المسح على الخمين في الخضر
 والسفر ولا تجبر ببداية التور وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقهم عنهم تقع
 لهم وفضل الاماكن حق والعلم افضل من العقل واطفال المسلمين لا يدري انهم
 في الجنة ام في النار ولكن حفظه والمعدوم ليس بشئ والسحر واقع واصفا
 اليه جائرة وكل من جحد مصيب ابتداء بالنظر الى الدليل وقد يحيط في الآراء
 بالنظر الى الحكم لان الحق واحد معين والنصوص تحمل على ظهورها ان
 امكنت والعدل عنها الى معان يتبعها اهل الباطن ورحم النصوص
 واستحلال المعصية والاستحفاف بالشرعية والباس من رحمة الله تعالى
 والامن من عذابه وسخطه وتصديق الكاهن فيما يجبره من الغيب كل كافر
 قال في التاثير حانية من قال بحديث صفة صفات الله تعالى فهو كافر
 وفيها سئل عن قوم ذات باري جلت قدرته محل حوادث ميكوبند ما
 حكمهم قال كافر شوبدي شك وفيها سئل عن قال بان الله تعالى عالم
 بذاته ولا نقول له العلم قادر بذاته ولا نقول له القدرة وهم المعندة حكم
 بقولهم لا قال حكم لانهم يتفنون الصفات ومن في الصفات فهو كافر وفيها
 ان اعتقد ان الله تعالى جلا وهج الجارية يكفر فيها من قال بان الله تعالى
 جسم لا كالا جسم فهو مبدع وليس بكافر وفيها من قال بان الله تعالى السماء
 عالم فان اراد به المكان كفو وان اراد به الحكاية عما جاء في ظاهر الاخبار لا يكفر

من بشرهم

ان لم يكن مسكوا

وان لم يكن

وان لم يكن له نية يكفر وان لم يكن عند اكثرهم وفي التخيير وهو الاصح وعليه
 التقوي وفيها لو قال انه مكاني زنو خاليه نور هيج مكاني فلهذا كفر
 وفيها رجل قال علم خداره مكان هبت هذا خطا وفي النصاب الصواب
 ان يقول كل شئ معلوم لله تعالى وفيها رجل وصف الله تعالى بالفوق او بالتح
 فهذا تشبيه وكفر وفيها رجل قال يجوز ان يفعل الله فعلا لا حكم فيه يكفر
 لانه وصف الله تعالى بالسف و هو كفر وفيها لو قال خداري يوم وهيج نور
 وباسد وهيج ناسد فقد قيل السطر الثاني كلام الملاحدة فان ظنهم
 ان الجنة وما فيها من الخور القين للقاء وهو كفر عند بعض المسابح خطا
 عظيم عند البعض وفيها ان من انكر القيمة او الجنة او النار او الميزان
 او الحساب او الصراط او الصالحات المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر وفيها
 ومن قال ان الميزان عبارة عن العدل فقط ولا يكون ميزان نور به
 الاعمال فهو مبدع وليس بكافر وفيها من قال بتخليد اصحاب كباير
 في النار فهو مبدع ومن انكر روية الله تعالى بعد الدخول في الجنة يكفر وكذلك
 لو قال لا عذاب القبر فهو كافر وفيها يجب اكفار القدرية في نفهم
 كون الشر يتغير بالله تعالى وفي دعواهم ان كل فاعل خالق فاعل نفسه وفيها
 ويجب اكفار الكيانية في جاز فاعلهم ليداع الله تعالى ويجب اكفار الروافض في قولهم
 يرجع الاموات الى الدنيا المناسخة فقال من يدعي الى بدع اخر وينسخ
 الارواح وانتقال روح الاله الى الامة وان الامة الهة ويقولهم يخرج
 امام باطن وتعطيلهم الامر والنهي الى ان يخرج الامام الباطن ويقولهم ان كل
 عم غلط في الوجه الى محمد علي الصلوة والسلام دون علي ابن طالب رضي الله
 وهؤلاء القوم خارجون عن ملة الاسلام واحكامهم احكام المزدنيين ويجب
 اكفار الخوارج في اكفارهم جميع الامة وفي اكفارهم علي بن ابي طالب وعثمان
 بن عفان وطحمة وزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ويجب اكفار

لا والله انك عذاب القبر فهو مبدع
 ومن انكر شفاعته الشافعين يوم القيمة
 فهو كافر وفيها من

المناخ انتقال الروح بعد
 الموت الى اخر

الكسائية

البرية في انتظار نبي من العلم يتنسخ ما محمد عليه السلام ويجب كفار الجارية
 في نعيم صفات الله وفي قولهم ان القرآن جسم اذا كتبت وعرض اذا قرئت فيها
 واختلف الناس في الكفار المجبرة فمنهم من كفرهم ومنهم من كفرهم في كفارهم في كفارهم
 الكفار من لم ير للعبد فضلا اصلا ويجب الكفار في قولهم ان الانسان غير الجسد
 وانه حتى قادر مختار وانه ليس بجسم ولا ساكن ولا يجوز عليه شيء من الاوصاف
 الجارية على الاجسام ويجب الكفار قوم من المعزلة بقولهم ان الله تعالى لا يرى
 شيئا ولا يرى ويجب الكفار الشيطانية الطاف في قوله ان الله يعلم شيئا الا
 اذا اراده وقدره وفيها من يقول بقول جهنم فهو خارج عن ادان الدين
 فلا نصيب عليه ولا يتبع جناته واما صنف الفدية الذين يردون العلم فكذلك
 عندنا ونفسيرة العلم انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء يكون عندك
 وكذا كل شيء يكون عندك ولما الشئ الذي لم يكن فانه لا يعلم حتى يكون
 فهو لا كفار ولا تنزوح من سائرهم ولا تنزوح جهنم ولا يتبع جناتهم ولا
 المرجية فان ضرابهم يقولون نرجي امر المؤمنين والكافرين الى الله تعالى بعض
 لمن يشاء من المؤمنين والكافرين ويعذب من يشاء ويقولون لا الاخرة
 والاولة فكما ترى يعذب من يشاء من المؤمنين في الدنيا وينعم من الكافرين
 وذلك منه عدل فكذلك في الاخرة فيستويون حكم الاخرة والاولة فهو لا
 ضرب من الرجية وهم كفار وكذلك الضرب الاخر الذين يقولون حسانا متقبلة
 وسنانا مغفورة والاعمال ليست بفواض ولا يقرؤون بفواض الصلوة
 والركوة والصيام وسائر الفرائض ويقولون هذه فضائل من عمل فحسن
 ولم يعمل فلا شيء عليه فهو لا ايضا كفار واما المرجية الذين يقولون لا تنزوح
 المؤمنين المؤمنين ولا تنزوح عنهم فهو لا مبتدعة ولا يخرجهم بدعتهم
 من الايمان الى الكفر واما المرجية الذين يقولون نرجي امر المؤمنين الى الله
 تعالى فلا تنزوح لهم جنة ولا نار ولا تنزوح عنهم ونزلهم في الدين فهم

على السنة

مطوية كبرية

على السنة فالزم قولهم وخذبه واما الخوارج فمن لم يرد قولهم شيئا من الكتاب
 وكان خطاهم على وجه التأويل يتأولون ان الاعمال ايمان يقولون ان الصالح
 ايمان وكذلك جميع الفرائض والطاعات فمن لم يأت بالايان بالله تعالى ولا يكتفي
 وكتبه ورسلا اليوم الاخر وجميع الطاعات فهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات
 كفر يقولون الزانية يكفر حين يزني وشارب الخمر يكفر حين يشرب وكذا
 يقولون في جميع ما نهى الله تعالى عنه يكفرون الناس بترك العمل فهو لا
 تأولوا واطغوا افهم مبتدعة فباكر وقولهم ولا تغفل بقولهم واجنبهم
 واخذهم وفارقهم وخالفهم واما من لم ير المسح على الخفين فقد غيب
 عن سنة رسول الله عليه السلام فهو عند مبتدعة فلا تتخذ اماما في صلواتك
 ولا توقفة ولا تختلف اليه فانه صاحب بدعة انتهي فليكن ايها السالك الحدوث
 في تحصيل اليقين بمذهب اهل السنة والجماعة والادعان به وغاية التقط والتفت
 والتفرع والاستعانة بالله تعالى لا تنزول فذلك ولا يزول اعتقادك
 باضلال مضل وتشكيك فاشك فاني قد سمعت عن بعض متصوفة من غانا
 حكى عن شيخه ان واحدا من اقربيه يرى الله في كل يوم مرة او مرتين وان موسى عليه
 السلام على جميع الانبياء فان رؤية الله اعلى الراتب والذات ولم ينسب
 لاحد في الدنيا سوى نبينا عليه السلام في ليلة الاسراء وقد اختلف فيه وقد عرف
 فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الوالي لا يبلغ درجة النبي
 عليه السلام فضلا عن ان يتجاوزها وقد ذكر في شرح المواقيت وشرح المعتمد
 ان الاجماع منعقد على ان الانبياء افضل من الاولياء وقد ذكر في شرح العقائد
 ان تفضيل الوالي على النبي كفر وضلال كيف وهو تحقيق للنبي عليه السلام وحرف
 للاجماع وسمعت عن بعض الخوارج ان ماعدا محمد عليه السلام من الانبياء لم
 يبلغوا مرتبة الاسم السابع بل وقفوا في السادس ولم يتجاوزوه وانا
 قد جاوزناه وهذا غل الاول وقال ان ابا بكر رضي الله عنه لم يبلغ مرتبة

وكذا الصوم والركوة

والتعظيم

السلام مع كونه عليه السلام
 من شأنه وهذا الكلام
 بغيره فليكن انه صحيح
 لغير النبي عليه السلام
 على ما هو عليه صحيح

ثم الذين يؤمن ثم ينفقوا
فلا ينفقوا الا انما هم
وافعالهم

فجی سی

صلى الله

وایک کہ ملک

صلى الله عليه وسلم وخرج جابر رضي الله تعالى عنه قال ابي بكر رضي الله
 عنهما يا خير الناس بعد رسول الله عليه السلام قال في التا تاريخا لوقال ع وعثمان
 وعلي رضي الله عنهم لم يكنوا اصحابا لا يفر ويستحق اللعنة وقال ابو بكر الصديق
 لم يكن من الصحابة كثر لان الله تعالى سماه صاحبا لقوله تعالى اذ يقول لصاحبه
 لا تحزن وفي الظنانية ومن انكر امانه ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فهو كافر
 في الصحيح وكذلك من انكر خلافة عمر رضي الله عنه في الصحيح الاقوال انتهى **الفصل**
الثاني في العلوم المفصودة لغيرها وهي ثلثة انواع مأمور بها ومنهي عنها
 ومنذوب اليها **النوع الاول** في الامور بها وهو صفتان **الصف الاول**
 في فروض العين وهو علم الحال قال الله تعالى فاسئلو اهل الذكوان كنتم لا تعلمون
 وخرج **ع** عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه السلام
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال في تعليم المتعلم ويفترض على المعلم طلب ما يقع
 في حاله في اي حال كان فانه لا بد من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوة
 بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة ويجب عليه بتدريسي به الواجب لان
 يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون
 واجبا وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال والحج ان حج عليه وكذلك في البيوع
 ان كان يتجر انتهى ثم قال وكل من اشتغل بشئ من المعاملات والحرفا يفترض عليه
 علم التجرع الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل والاناة
 والخشية والرضا فانه واقع في جميع الاحوال انتهى ثم قال وكذلك في سائر
 الاخلاق نحو الجود والنجل والجبن والجرأة والتكبر والنواضع والفتنة والارث
 والتقير وغيرها فان الكبير والنجل والجبن والاسر وحرأ ولا يمكن التجزئتها
 الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل منسأ علمها انتهى حاصل العلم
 تابع للمعلوم فان فرضا او حرأ مفروض وان واجبا او مكروها فواجب وان سنة
 فسنة وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير انه على سبيل الكفاية

وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره وتبين
 بالاستدلال الخروج عن التقليد **المتفق الثاني** في الفروض الكتاب وهو ما يتعلق
 بحال غيره اعني الفقه كذا وعلم الفقه والحديث والاصول والقرآن وما احسن
 فيحتاج اليه في كثير من المسائل خصوصاً الفرائض فلذا قالوا هو ربح العلم لانه
 نصف الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كتابه وصرح الفقيه في حياته
 واما علوم العربية ففيه بيان العارف في العلم ان العربية لها فضل على سائر
 اللسان فمن تعلمها او علم غيره فهو مأجور لانه الله تعالى انزل القرآن بلغة
 العرب فمن تعلمها فانه يعلم به ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والى بعضه
 الاصل اعني ان ما يتوصل به الى الفرض فرض وكذا في الواجب وغيره كونه
 فرض كتابه لان العلوم الشرعية متوقفة عليها **النوع الثاني** في المنهج عنها
 وهو ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال
 في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظرية والمنطق ودرء قدر الحاجة منها عنها
 انتهى وقال في البرزخية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفي التآثر
 خاتمة وفي النوازل قال ابو النضر بلغة ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم
 الكلام فنهاه عن ذلك ابو حنيفة ربح فقال له انه قد ربح تكلم في الكلام فما بال
 تنهاه عنه قال يا بني كذا تتكلم وكل واحد منا كان الهوى عليه ربحنا مخافة
 ان نزل وانتم تتكلمون اليوم وكل واحد يريد ان يترأصا به واراد ان يكف
 صاحبه ومن اراد ان يكف صاحبه فقد كفر قبل ان يكف صاحبه وعن ابي الليث
 الحافظ ربح وهو كان يسمي قنصاً ما في الزمان على الفقيه قال من استغل بالكلام
 اسمه عن العلماء وعن ابي حنيفة ربح قال يكره الخوض في الكلام ما يقع شبهة
 فاذا وقعت شبهة وجب انزالها كمن يكون على شاطئ البحر ينبغي ان لا يوقع
 نفسه في البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول افادته فرض كتابه لكن
 لا ينبغي ان يعلم او يتعلم الاكل ذكر متدين مجتهد والا تخاف عليه الجبل الى المذهب

ع ٤٢

المباظة

استند

المباظة واما الثاني ففيه عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه في وعامه
 اقتبس علماء النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وقال في الخلاصة وتعلم
 علم النجوم قدر ما يعلم بواقعة الصلوة والقبلة لا بأس به والزائدة حرام انتهى
 وفي بيان العارف في لو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به القبلة وامر الحجاب
 انتهى وفي تعليم المتعلم وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع
 والهوى من قضاء الله تعالى وقد ربح فيمكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم
 النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحوها
 في زمان كذا يسقط كذا واما معرفة القبلة والمواقف فتحصل بالعلم المسمى بالهبة
 فلما كانا شرطاً لاداء الصلوة لزم معرفتهما بالتحري والامارات وهذا العلم جملة
 اسباب التحري والمعرفة فجاز الاستغفار به ولما ان يجب فلا اذا انحصار
 للاسباب فيه ولا يلزم اليقين فيها بل يكفي الظن وانه يحتاج الى ذكره وقوله
 حدس وخيال وجد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد فلا يكلف الله نفساً
 الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله والمكن
 تلك لا يتقيد من لم يعرف عدالة فلا يجب العمل واما سائر علوم الفلاسفة
 فالمنطق داخل في الكلام والهندسة مباح والاهليات ما يخالف منها
 الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظرية الا على وجه الرد وقد استقصى
 في الكلام وما يوافق داخل في الكلام ايضا والطبيعات ما خالف من الشرع
 فمنع على الاهليات وقد عرفت حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما الشرع
 والنيرجات ونحوها فالشروع والمعاينة فيجوز تعلمها لا يجوز غيرها
 كما قيل عرفت الشرا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر تقع فيه واما المناظرة
 والحيلة فيها ففي الخلاصة التقوية والحيلة في المناظرة ان تعلم متعلماً مسترسداً
 يتكلم على الانصاف بلا تعنت بكرة وكذا اذا تكلم متعلماً مسترسداً لكن على الاق
 بلا تعنت فان تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يطرحه لا يكره ويجوز كل

في الخبر ما صح

حيلة ليدفع عن نفسه لان الحيلة لدفع التفت مشروعة فالسمع القبي
 الامام يقول ان اراد تحصيل الخصم يكفر قال ربي في موضع اخر عندي لا يكفر ويحتمل
 عليه الكفر انتهى والا لا يبرهاننا ان لا ينافر احد اذا قلنا بوجوبه فربما يظهر
النوع الثالث في المندوب اليها وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وما
 ومكروها ونهاها وفروض الكفاية فيما وجد القام بها والتعق والتغل في ادلة
 فروض العيين والكفاية ووجوبها ومنها الطب قال في بستان العارفين
 يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمنع عما يضر دينه انتهى ولا يجب
 لان التداوي لا يجب قال في الخلاصة حل استطلاق بطنة او مروت عيناه
 فلم يعالج حتى اضغغه ومات الاثم عليه وفرق بين هذا وبين ما اذا اصام ولم ياكل
 وهو قادر على ماله والفرق ان الاكل مقدار قوة فرض لانه في شفاؤه
 يقيس فاذا ترك كان متلفا لنفسه ولا كذلك المعالجة لانه لا يضره بالمعاجة
 لنفسه لان الصحة بالمعاجة غير معلومة وقال في فصول العمادي
 اعلم ان الاسباب المزالة للضرر تنقسم الى مقطوع به كالمازال للضرر العطش
 والجوع والبل للضرر الجوع والى المنظون كاللفصد والحاجة وشرب المسهل وسائر
 اسباب الطب عني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة وهي الاسباب
 الظاهرة في الطب والى موهوم كالكي والرقي ولما المقطوع فليس تركه
 حرام عند خوف الموت واما الموهوم فنسب النوكل تركه اذ به وصف رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المتوكلين وذكر في الحديث بلغنا عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود انه قال عليه السلام اربى الاثم يوم
 فرايت ابي قد ملا والسهل والجبل فاعجبني كثرة نعم وهباتهم فقبل في ارضيت
 قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قيل
 منهم يا رسول الله قال الذين لا يكتون ولا يبرقون ولا يتطيرون ولا يركون
 يتوكلون فقام حكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال

عليه السلام

الذي جعلهم قواما
 في الدارين جعلهم قواما
 في الدارين جعلهم قواما

افضون او فتن
 عليه السلام سقفت بها عكاشة رضي الله عنه ووصف رسول الله عليه السلام
 المتوكلين بترك الكي والرقي والتطير واقواها الكي ثم الرقي والطيرة اخرها
 والا اعتماد عليها والاكال اليها غاية التعق في ملاحظة الاسباب واما اللدخية
 المتوسطة وهي المظنونة كالمداواة بالاسباب الظاهرة عند اطباء ففعل ليس
 مناقضا للتوكل بخلاف الموهوم وتركه ليس بخطورا بخلاف المقطوع بل قد يكون
 افضل ففعل في بعض الاحوال وفي حق بعض الاستخاص فهو على درجة بين
 درجتين انتهى اقول مراد بالتوكل كماله اذا صله فرض وهو ان يعتقل ان لا
 ولا يؤثر في شيء الا الله تعالى فالشفاء ليس الا منه تعالى وانه حوت عادة تعالى
 على ربط المسببات بالاسباب فالتثبت بالاسباب على هذا الاعتقاد لا ينافي
 بهذا التوكل بظنونة او موهومة ولم يعتقل هذا المتوكل بظنونة او موهومة
 بل اعتقد ان الشفاء من الدواء فالمتظنون بل المتيقن مناقض لهذا التوكل
 ايضا واما كمال التوكل فلا اعتماد والاكال على الله تعالى بلا استقصاء
 ولا تعق في ملاحظة الاسباب فهذا مستحب يناقض التثبت بالاسباب الموهوم
 فترك الكي والرقي واما لهما مستحب لا واجب قال في بستان العارفين
 واما الاخبار التي وردت في النهي فانها مستحقة الا يري اليها ما روي عن جابر
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقي وكان عندل عمر بن حزم رقيه
 يرقون بها عن العقب فان النبي صلى الله عليه وسلم فوضوا عليه السلام وقالوا انك نهيت
 عن الرقي فقال عماري به باسامة استطاع حكم ان ينفع اخاه فليقل ويحتمل
 ان النهي عن الرقي يرمى العافية في الدواء من نفسه ولما اذا عرفت ان العافية
 من الله تعالى والدواء سبب لا باس به وقد جاء الاثار في الاباحة الا يركب
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما خرج يوم احد راى جرحه يعظم فذبح يدي وروي
 ان رجلا من الانصار رجع في الحلة يشق قص فامر النبي صلى الله عليه وسلم فكوي وروي
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقى بالمعوذتين والاثار فيه اكثر من الرقي

بمستقص
 كبر جلاله

كالمق
 انتهى ثم ان عبد الله لم يزل يكثر في قولهم بل قد يكون من المظنون بل المستفيض
 فلذا امر بالحسين في قطع بالسارق لئلا يقع في الهلاك وعند الظاهر في الموضع
 بوجه جواز كفايته بل هو حرام اختلف في كونه كفرا ذكره قاضي خان وغيره فظهر
 ان الطب ليس بفرض بل هو مستحب عندنا وقال القرطبي في الاحياء انه فرض
 كفاية فاذا فرغ السالك من فرض العين ووجد من يقوم ببعض الكفاية ولم
 يوجد فخصه ايضا فله الخيار ان شاء اقبل على العبادة وان شاء اقبل على العبادة
 وان شاء اقبل على العلم المنزوب اليه فهذا افضل من الاول **الكتاب** وعلم ادم السماء
 كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
 قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم
 باسمائهم قال لم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبذرون وما كنتم
 تكتمون ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خير كثير وما يعلم تاويل الا الله الا من يشاء الله
 انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
 وما كنتم تدرسون وقل رب زدني علما وتلك الامثال نضربها للناس وما
 يعقلها الا العالمون ان في ذلك لآيات للعالمين انما يخشى الله من عباده
 العلماء قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين
 امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات **الاحبار** عن كثيرين فيس رضي
 قدم رجل من المدينة على ابي الذر واهو مشوق فقال ما اقدمك يا اخي قال
 حديث بلغني انك قد خدع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجئت
 لحاجة قال لا قال اما قدئت للتجارة قال لا قال اجئت الارج طلب هذا الحديث
 قال فاني قد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي
 فيه طمعا سلك الله تعالى به طريقا الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها رضاء
 الطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى يحيا
 في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ان العلماء

في قوله تعالى
 ان الله تعالى
 لا يعلم ما
 كنتم تكتمون
 الا ما علمنا
 انك انت العليم
 الحكيم

ورث الانبياء

هذا افضل لعالم

ورث الانبياء عن ان الانبياء لم يورثوا دينا را اولادهم انما ورثوا العلم
 فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر **ط** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل العباد الفقهاء وفضل الدين
 الورع **ط** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين
 النبي الا درجة النبوة **ط** عن ثعلبة رضي الله تعالى عنه قال للعلماء يوم القيمة
 اذا قعد على كرسيه لفضل عبادته التي لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وان اريد
 ان اغفر لكم ولا ابا لي **ص** عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 والسلام يحيا بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قد حنت
 تشفع للناس **ص** عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل
 درجتين حفر فرس سبعين عاما وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة
 للناس فيبصرها العالم فينهي عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يوجه لها
قطن ص عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما عبد الله بشئ افضل من فقه في دين الله وفقيه واحد شدد على الشيطان في
 عابده لكل شئ عباد وعباد الدين الفقه وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان اجلس
 ساعة فافقه احب الي من احب كيلة القدر وفي رواية ليله الضباح **ص** عن ابي
 رضي الله تعالى عنه انه ذكر لرسول الله صلى الله تعالى عليه والصلوة والسلام رجلا من احد جماعه عابد
 والاخر عالم فقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل عليا دناكم ثم قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه السلام ان الله تعالى تكلم ملائكة واهل السموات حتى التفت
 في جهنم والحيثان في البحر يصليون على معلم الناس الخير **ص** عن عطاء
 بن عفان رضي الله تعالى عنه انه قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
كل عن معاوية رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى

انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة
ط عن ابن عباس رضي الله
 عنهما انه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 انما قال رسول الله عليه السلام
 يقول الله تعالى ص

ما لا رخص

عن النبي

عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما العلم بالتعليم والنفع بالتفقه ومن
يرد الله به خير يرفعهم في الدين وانما يحسن الله من عباده العلماء **س**
عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان
تعلموا لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرة تسبيح والحث عن جهاد وتعليمه
لمن لا يعلم صدقة وبذلك لا اهل غربة لانه مع العلم الحلال والحرام ومنازل اهل
الجنة وهو الانيس في الوحشة والصحبة في الغربة والمحدث في الحلوة والذل
على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والنزى عند الاهلاء ويرفع الله به
اقواما فيجعلهم في الخيرة قادة وائمة يعصون اوامهم ويقتدي بفعالهم ويؤتي
الي ريتهم ترغيب الملائكة في خلقهم وياجنحهم تسبحهم يستغفر له كل
رطب ويابس وحيثما البحر وموامة وسابع البحر وانعامه لان العلم
حيوة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم
منار الاخيار ودرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكير يعدل القيام
ومدارسته يعدل القيام به يوصل الارحام ويبرء الحلال والحرام وهو تمام
العمل والعمل تابع ليلهم السعداء ويحرمه الاشقياء **ح** عن ابي ذر
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تعدد تعلم بابا من العلم
عمل به اوله خير من ان تصلي الف ركعة **قوله العبد** في الخلاصة
سئل ابو بكر رضي الله عنه قرأت القرآن لمنفعته هي افضل ام درس الفقه قال هي
عن ابي مطيع انه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل
وعن الامام ابي بكر محمد بن فضل البخاري انه سئل عن الفقيه هل يصلي صلاة التسبيح
قال تلك طاعة الهامة فقل فلان الفقيه يصلي صلاة التسبيح قال هو عندي
من العامة انتهى في التحنيط الرجل اذا تعلم بعض القرآن ولم يتعلم الكل
فاذا وجد فراغا كان تعلم القرآن افضل من صلاة التطوع لان حفظ القرآن
على الامة فرض كفاية وتعلم الفقه اولى من ذلك انتهى وفيه ايضا طلب العلم والنفع

تفقه
ما

حسنة

العلم

انما العلم بالتعليم والنفع بالتفقه

والعمل به

والعمل به اذا صحت النية افضل من جميع اعمال البر لقوله عليه السلام ما عمل الله
شيئاً افضل من فقه في الدين ولانه اعم نفعاً لان نفعه يرجع اليه والى غيره ونفع
غيره من الاعمال يرجع الى العامل خاصة **قال** العبد الضعيف عسى الله تعالى
وكذا الاستغفار بالزيادة بعد تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل اذا كان لا يدخل
النقصان في فرائضه وهو الصحيح لما قلنا وصحة النية ان يطلب وجه الله
والدار الآخرة ولا يولي به طلب الدنيا وقيل اذا اراد يصح نية بنوي الخرج
من الجهل ومنفعة الخلق واهياء العلم انتهى وفي بستان العارفين فاذا
لم يبق على تصحيح النية فالعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجي
ان يصح العلم نية فالجهد من طلبنا العلم وما لنا فيه كثير من النية
ثم رزق الله تعالى فيه التصحيح للنية انتهى وفيه قال بعضهم تعلمنا العلم
لغير الله فاني اعلم ان يكون الا الله والظاهر ان مراده العلوم الزاجرة
بدليل قوله تعالى فيما سبق واذا اخذنا من خطا وافتر من الفقه ينبغي ان
عليه ولكن ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمايل الصالحين فان الا
نسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة فساق قلبه وقلب الفقيه
بعيد من الله تعالى انتهى فاذا كان الحال هذا الفقه فما ظنك بسائر العلوم
غير الزجيرة وفي التحنيط رجل تفقه ثم اشتغل بالعبادة وامتنع عن التعليم
فان كان الناس استغنوا عنه بغيره اراه كما فعل داود الطائي فانه تعلم
العلم عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم
بالتعلم وهذا لانه اخذ بالفاضل واذا كان التعليم افضل لانه نفعه وفره لا يوفى
به باس انتهى والحاصل ان العبادة المنغدية الى الغير افضل من العاصرة
لان خير الناس من ينفع الناس ثم المتقدمة نوعان اخوي وهو افضل
من الخاصة من جميع اعمال البر اذ هو عمل الانبياء وانه خرج **د** عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم بالعلم

ليعلم الناس أعطى ثواب سبعين صديقا فلذا قال في التحنيط اذا تعلم
رجلان علما علم الصلوة او غيره احدهما يتعلم ليعلم الناس والاخر ليعلم
فالذي يتعلم ليعلم الناس افضل لان منفعة اكثر للناس وابلغ من الذي
انتهى ودينوي كالصدقة والاعانة والدلالة والسفوف وبناء الفقير
ونحوها ونسوبة الطريق واماطة لاذي عنها فهذا متوسط بينهما
دون الاول وفوق العاصمة كالصلوة والصوم والذكر والدعاء فلذا
كان الاستغفار بامر النكاح واكتسب لاجل الصدقة افضل من التحنيط
للعباد فعملها السالك بالجد والمواظبة في تحصيل العلم فلا تصغ - سماع العلم
الى زهات جهلة المتصوفة في زماننا يقولون العلم حجاب وانه يحصل
بالكشف فلا حاجة الى الكسب فانه كذب وضلال واذلال فانه العلم
فرض فانه بالتعلم لما قال عليه السلام وان ما هذه كتاب الله وسنة رسوله
لما بينا سابقا وان الصحابة خير هذه الامة وافضلها فانهم اجتهدوا
واختلفوا واستدلوا بالكتاب والسنة ولم يقل احد منهم انهم لا ياتون
او حلال او غير ذلك فان ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا الى عالم يصل اليه الصالح
فلم يبدعون خارجون عن مذهب اهل السنة والجماعة ولو سئل احد
عن الاخلاق المذمومة مثل الريا والكبر والحسد والحقد وعن علاجها
او الاخلاق الحميدة مثل النية والتوبة والتوكل والصبر والرضا بالفضا
والشكر او عن طريق تحصيلها او تقوية ضعيفها بهت وخجل وغلط
في كلامه وتكلم بالسطح والطام بل لو سئل عن فرائض الصلوة والوضوء
والاستنجاء تحير واضرب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد وظهر
ان الله تعالى في السماء وانه على صورة وبعضهم يعتقد ان الله تعالى في
وانه على صورة وبعضهم لا يريد القبح والمعاصي وبعضهم يعتقد انه
موجود لفعله اكثرهم يقولون بلا تعديل اركان وتجويد قرآن ومع هذه

سنة احمد بن حنبل

الفضا

الفضا يح يدعون انهم واصلون مكاشفون فميريات هبهات نعم انهم
واصلون الى الشيطان مغرورون بامانية وعاملون بوساوسه واليه
ان يقع لبعضهم كشف حتى لبعض الاشياء ونحوه من خوارق العادات
الرياضة او ارادة الشيطان مكر او استدراجا من الله تعالى كما نقل عن بعض
الكفرة للاثنا عشر فظنوا انهم كرامة وولاية فيغيثون به وقد سمعت سابقا
قول سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي لو نظمت الى رجل اعطى من كرامات
حتى ترجع في الهواء فلا تقفوا به حتى تنظر وكيف تجرد عند الامر والشر حفظ
الحدود واداء الشريعة انتهى فغفوز بالله من شروهم واقول لهم واقول لهم فانهم
شيئا لحيي الانس وقطاع طريق الله وخصماء حبيبة عليه الصلوة والسلام
الفصل الثالث في التقي وهو ثلثة انواع النوع الاول في فضيلته
اعلم اولاً اني اردت ان اورد جميع الايات الدالة على فضيلة التقي فوجدت
تجاوزت مائة وخمسين ووجدت صريح الامم فيها اكثر من اربعين فاقسمت
في المكررات على واحدة ولم ارجع ترتيب المصحف كما رعت فيما سبق قدما
للمناسبة المصنوعة **الايات** ان اكرمكم عند الله اتقاكم انما يقبل الله المتقين
ان اولياؤه الا المتقون والله ولي المتقين ان الله يحب المتقين فلا تذكروا
انفسكم فوالعلم من اتقى واعلم ان الله مع المتقين والعاقبة للمتقين والآخرة
عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن مآب وسارعوا الى مغفرة من ربكم وصية
عزها السموات والارض اعطيت للمتقين تلك الجنة التي نوبت من عباد الله
تقيا وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة من رحمة اذاؤها وفتح ابوابها
وقال لهم خزنوها سلام عليكم طبعم فادخلوها خالدين الا الذين ولدوا للاحقة
خير للذين اتقوا فلا تعقلون ولا اجر الا لهم خير للذين اتقوا فلا تعقلون
ولا اجر الا لهم خير للذين امنوا وصالحوا يتقون وارزقت الجنة للمتقين مثل
الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار للمتقين جنات عدن يدخلونها يحضي ثمرها

يبدأ

الانهار لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين الذين فيها لهم طيبات
 يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة كما كنتم تعملون ان المتقين في مقام امن في
 جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم
 بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يدعون فيها الموت الا الموت الاولى
 ووقتهم عذاب الحميم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات
 ونعيم فاكهين بما اتيتهم ربهم ووقتهم زينتهم عذاب الحميم كلوا واشربوا هنيئا
 بما كنتم تعملون تنكبوا على سر مصفوفة وزوجناهم بحور عين ان المتقين
 في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
 انا كذلك نجزي المحسنين ان للمتقين مغازا حديق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا
 دهاقا لا يسمعون فيها الفجاء ولا كذا باجرا ومن دبر عطا حسبا با ورتو
 فان خير الزاد التقوى والتقوى يا اولي الابواب ولباس التقوى ذلك خير
 اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
 القلوب فمن استسنى نبينا على تقوى من الله ورضوان خير ورحمى وسعت
 كل شئ فسلكوها الذين يتقون هدي للمتقين وموعظة للمتقين وركبوا
 للمتقين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والدين من قبلكم لعلكم
 تتقون يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والدين من قبلكم لعلكم
 تتقون ولكم في القصص حيوية يا اولي الابواب لعلكم تتقون كذلك
 يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون وانذري الذين يجادلون ان يحشروا
 الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون
 اعدوا هو اقرب للتقوى وان تغفوا اقرب للتقوى ولو انهم آمنوا وتقوا
 لمثوبة من عند الله خبروا ان تصبروا وتقوا لا يضركم كيدهم شيئا بل ان
 تصبروا وتقوا يانذركم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة
 مستؤمنين وان تصبروا وتقوا فان ذلكم من غم الامور وان تصلحوا

او تقوا

تقوا الله واعلموا ان الله
 عليم خبير
 يا ايها الذين آمنوا
 اتقوا الله واعلموا ان
 الله عليم خبير

وتقوا فان الله كان عفورا رحما ولو ان اهل الكتاب آمنوا وتقوا لكان
 سينانهم ولا دخلناهم جنات النعيم ولو ان اهل القرى آمنوا وتقوا الفتحنا عليهم
 بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ان تقوا الله
 يجعل لكم فرقا ناو يكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ومن يطع الله ورسوله ويحسب
 الله ونيقه فاؤلئك هم الغابرون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
 لا يحتسب ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا يا ايها الذين آمنوا
 اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون
 فاتقوا الله لعلكم تتقون واتقوا الله لعلكم ترحمون وتعاونوا على البر
 والتقوى اوامر بالتقوى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
 ان اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم فمما خصصه خصال
 الخير اكثر ذكر او ثناء عليها في كتاب الله من التقوى قائل فيما كتبنا من
 الايات الكريمة كيف كان المتقى عند الله تعالى اكرم ومقبول الطاعة وولي
 وحبيب وكيف كان الله له وليا ومحبيا وكرما وناصرا وكيف كان له العاقبة
 والاخرة حسن ما ب وكيف اعدت له الجنة وادرت واذنت ووعدت
 وكانت دارا وكيف كان التقوى للاخرة رادا ولباسا وكيف اضيفت اليه
 الاشرف والافضل بها وكيف جعلت للخيرية وكتابة الرحمة وكيف خصه بالكون
 كتاب الله هدي وموعظة وذكرى وكيف جعل غاية للعبادة والذكرى والفصل
 والصيام والتبدين والانذار والتوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرطا وسببا
 للصوت ورفع الكيد والامداد والتبيان ما يجب الغنى عليه والمغفرة والرحمة وتكفير
 السيئات وادخال الجنة وفتح البركات والتفرقة بين الحق والباطل والفوز
 والخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب واليسر واعطاء الاجر والصلاح
 العمل والفلاح والشكر وكيف امره جعلت مقتضى الايماء وامرته بتحصيل حقيقته
 ومحالها بقدر الاستطاعة فيما ايها الطالب للاخرة والسالك طريقها ان

يجعل الله من تقى
 ومن يتق الله
 ويغفر لكم ذنوبكم

ان اتقوا الله قال المتقوا الله
 ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين
 آمنوا

بالنفاوان عليها ومن
 وصي بها الاوتون والاخرون



صادقاً دعواك اكبت عليها وصرحت عاشقاً مستهزها بحيث لا تقو قلت عنها
 عايق اصلا ولو اجمعت الناس والجن على ذلك ولكن الله يفضل من يشاء ويهدي من يشاء
 بيده الخير وهو على كل شيء قدير **الاجتناب** عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال له انظر فانك لست بحزين من امر ولا اسود الا ان
 بالتقوى **نحو** عن جابر رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد لا افاضل
 لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على اسود ولا نبي ابكم واحداً بالتقوى
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم **الاهل** بلغت قالوا الي يا رسول الله قال فليبلغ
 الشاهد الخائب **هو ططس** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى ان ينادي الا اني جعلت
 نسباً وجعلتم نسباً فجعلت اكرمكم اتقاكم فابستم الا ان تقولوا فلان بن فلانة
 اليوم ارفع نبي واضع نسبكم ابن المتقون **نحو** عن ابي ذر رضي الله تعالى
 عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال سنة ايام اعقل يا ابا ذر ما يقال
 لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعانيته
 فاذا اسألت فاحسن ولا تسألن احد شيئاً وان سقط سوطك ولا تفت
 امانة **نحو** عن ابي سعيد الخدري انه جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 يا نبي الله اوصني فقال عليك بتقوى الله فانه يجتمع كل خير **نحو** عن ابي امامة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقول ما استفاد المرء
 بعد تقوى الله خيراً من روجه صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرها اطاعة وان نظر لها سرتة
 وان اقسمت عليها ابرته وان غاب عنها بضحتة في نفسها وماله **طريق** عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنه قال اقبل نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزاة اوسرية
 فدعا فاطمة رضي الله عنها فقال يا فاطمة استري نفسك من الله تعالى فاني لا اجد
 عندك من الله تعالى شيئاً وقال لست بثل ذلك وقال مثل ذلك لعترة ثم قال

ما بنوهاشم

ما بنوهاشم

ما بنوهاشم باولي الناس بائحة ان اولي الناس بائحة المتقون والافريق باولي
 الناس بائحة ان اولي الناس بائحة المتقون انما انتم من رجل وامرأة وانتم كجاء الصبح
 ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى والاحاديث في هذا الباب كثيرة جداً والعقل
 ايضا يدل على افضلية التقوى من غيرها خالطاً لان التحلية بعد التحلية **والترتيب**
 بعد التطهير فالاول بدون الثاني لا يفيد وعكس يفيد في الاساس لجميع
 خصال الخير فخذها بقوة وامر فومك ياخذها باحسنها فان فيها سعادة
 الدارين والنور بالحياتين يسترنا الله تعالى وايام انه هو البر الرحيم والحواد الكريم
النوع الثاني في تفسيرها هي في اللغة من وقاه فأتقى والوقاية فطر الصيانة
 اصلها وفي قلبت داوها ناء كحامي تكلان ونجاء وياؤها واواها في يقوى
 والفر الثاني لقوله تعالى على تقوى من الله وفي الشريعة لها معنيان عام ومو
 الصيانة والاجتناب عن محرم في الاخرة فله عرض عرض يقبل الزيادة والنقصان
 ادناه الاجتناب عن الشرك والمخلد في النار واعلاه التزم عما يشغل سره
 عن الحق والتبطل اليه بشراشه وهو التقوى الحقيقي المراد بقوة تقوا واتقوا الله
 حق تقاة وخاص وهو المتعارف في السراج المراد عند الاطلاق وعدم الغفلة
 اغني صيانة النفس عما يستحق به العقوبة من فعل وترك فاجتناب الكبائر لا يتم
 بالاتفاق واما الصغار ففيل لا لانها مكفرة عن مجتناب الكبائر فلا يستحق
 بها العقوبة وقيل نعم لان بعض المفسرين حملوا الكبائر في الآية الكريمة على انواع
 الشرك فلم يتعين التكفير وقد سبق ان العقاب على الصغيرة جازر ولو مع
 اجتناب الكبائر عند اهل السنة وايضاً لم يثبت تغايرهما بالذات وعلى التليم
 لا يعلم بقينا عدد الكبائر قبل سبع وسبعون وسبعائة وغير ذلك وقد قال
 عليه السلام فيما خرج **نحو** وحسنه **نحو** **نحو** وصححه عن عتبة رضي الله عنه لا يبلغ
 العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا باس به حذر عما به باس يقول العبد الضعيف
 مع هذا الحديث نص في لزوم اجتناب الصغار لانها بعد الانماض ومساعدة

كفره من اني كبي
 والترتيب

الخصم مما لا بأس به بل يزيد ويقول كلمة ماعلة لكل ما فيه احتمال الحتم والاضاء
 الى الحرام كعموم ما الثابتة الى الحرام ولما الحلال الخالص عن الشبهة فلا يتناول عرفاً
 وان يتناول لغة خرج **عن النعمان بن بشير** رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات
 لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في
 الشبهة وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الاوان كل ملك مجتهد في
 الاوان مجتهد في الاوان في الجسد مضغ اذا صلحت صلح الجسد كله فاذا فسد
 فسد الجسد كله الا وانما القلب وايضا المعنى اللغوي ومعنى في الشبهة
 وقطر الصيانة يقتضي الاجتناب عن الصغائر والشبهات ايضاً لكن الاحتراز
 عن جميع الشبهات لا يمكن في هذا الزمان على ما ينبغي انشاء الله تعالى فخرج ماعداً
 الشبهة القريبة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاعة فينتهي لزوم اجتناب
 كل حرام ومكره تجرماً في تحقق التقوى هذا ما عدي والعلامة **تعالى**
 في مجاريها **ان** التقوى لا يحصل الا باجتناب كل المنكرات والمهرج عنها
 واثبات المعروفات والمأمور بها اذ ترك المأمور به مما يستحق العقوبة ولكن
 المتبادر منها ومن الزنوب في قول السماع الوجوهيات كالزينة وشرب الخمر والوقاية
 مثل ترك الصلوة والصوم فلذلك لم يقدح في الكبار مع كونها اكبر الكبار فلذلك
 الوجوهيات فضلاً عن القدميات جملة فقول المنكرات ما مخصوص ببعض متعين
 اولاً الاول في الغالب ثمانية قلب واذن وعين ولسان ويد ورجل وفراخ **فصل**
 ورجل فعمل السالك ان يحفظ كل عضو من كل معصية حتى يكون ملكة فينشط
 في سلك المتقين فلا بد من تسعة اصناف **الاشياء** في منكرات القلب وافادته
اعلم ان اصلاحه اتم من كل شيء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء عتية
 وخدم له ولذا قال عليه السلام الاوان في الجسد مضغ الحديث واصلاحه
 تخليته عن الاوصاف الذميمة وتخليه بالاوصاف الحميدة فلا بد من قسمين

فيه حجب

في الشرع

القسم الاول في تفسير الخلق وبيان منشاء وتفسير المدعوم والمدحوح
 وطريق ازالة الاول وعلاجه اجمالاً وتحصيل الثاني وابقائه وحفظ صحته
 وتقوية اجمالاً ايضا فقول الخلق ملكة تصدر عنها الافعال النفسانية بسهولة
 من غير روية ويمكن تغييره لورود الشرع به واتفاق العقلاء والجمهرة وتختلف
 المحجة الاستعدادات الامرجة ومنشاء قوى النفس وهي تلك النطق وهو
 قوة الادراك فاعتدال الحكم وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب من الخطأ
 وافراط الجرأة وهي ملكة ادراك تدعو الى اطلاق ما لا يمكن معرفته كالمتشاك
 وبحسب القدر ويصدر بها افعال يتضرر الغير بها وتغريط البلادة وهي ملكة بها
 يقصر صاحبها عن ادراك الخير والشر والفضب وهو حركة للنفس دفعا للخير
 فاعتدال السجاعة وهي ملكة بها يقدم على امور ينبغي ان يقدم عليها وافراط الادب
 وهي ملكة بها يقدم على امور لا ينبغي ان يقدم عليها وتغريط الجبن وهو هيئة
 راسخة بها يحجم وينع عن تسلطه مباشرة ما ينبغي والشرية وهي حركة للنفس
 طالبا للملايم فاعتدالها العفة وهي ملكة بها يباين الشبهات على وفق الشرع والوقاية
 وافراطها الشر والفجور وهي ملكة بها يتناول المشتهيات مطلقاً وتغريطها
 الجفوة وهو ملكة بها يفر عن استيفاء ما ينبغي من المشتهيات والاوسط
 تحصل بالاستخدام الاول الاخرى والاطراف باستخدامها آباء والاطراف
 مطلقاً والاوسط المشوب بها غرض فاسد ذليل فكل خلق مذموم ناشئ
 منها خفزة او حجة بعضها او كلها وعلاجها الكلي الاجمالي هو حقيقة
 الامراض وغوايلها واسبابها واضدادها وفوايدها واسبابها لم تعرف
 وجود الامراض في نفس بالتفتيش والتأمل واحتياط من يبتلي على عيبه
 من اصدقاء الصدق وتقص قول اعدائه فانهم ينظرون الى عيوبه ويذكرون
 بها والنظر الى الناس فانهم مرة وتذكروا لكل طالب مستبصر ثم يميز اسبابها
 ثم ازالة الاسباب واركاب الفضيلة المقابلة والتكليف في تحصيلها اذا اراد

والاوسط

وجوه

تعالج بالأضداد كما أن الصحة تحفظ بالانذار ثم التنفيف بالغير والتوخُّع في السر
والعلانية ثم الرزيلة المغتالة فيلحظ حتى لا يتجاوز إلى الطرف الآخر ثم الرضايات
الشاقة حتى تدن عن ما هو أسهل منها بالطيب والسهولة واستماع ما ورد في
ذم سوء الخلق إجمالاً وتفصيلاً والثاني سبجي في القسم الثاني أن شاء الله تعالى
أما الأول منه فخرج **ص** عن جهم بن مسهر أن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلق وذكر أن صاحبه لا يخرج
من ذنب إلا وقع في ذنب وخرج عن عائشة رضى الله عنها أن قال السوء
الخلق **ط** عن عائشة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شربه **ط** عن
عباس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن يذنب
الخطايا كما يذنب الماء الجلود والخلق السوء يفسد الأعمال كما يفسد الخمر
العسل والأوساط الخالية عن الغرض الفاسد فضائل كل خلق مجموع ناشئة
منها منفردة أو مجتمعة بعضها أو مجموعها المسمى بالعدالة فمن حصل له
بكسب أو طبع فيلحظ بملازمة أهله وعدم صحبة الأشرار وآياه والاسترسال
في الملاهي والملاح والمراءى وليس بنفسه بوظائف علمية وعلمية وليذكر
جلالته ودوام وصفاته وحقارة الدنيا وزوالها ونكدها واستماع
ما ورد في حسن الخلق إجمالاً وتفصيلاً والثاني سبجي أن شاء الله تعالى
ومن الأول قول الله تعالى أنزلنا خلقاً عظيماً وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه
ط عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد بلغ
محسن خلقاً عظيماً درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعف العبادة وإنه
ليبلغ بسوء خلقه عظيماً درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعف العبادة
وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل دركة في جهنم **ط** عن أبي هريرة رضى الله
أنه سمعت قال صلى الله عليه وسلم لا يتم مكارم الأخلاق **ط** عن

تفسير القرآن
في بيان معاني
الآيات والآثار

جليه قرأه معناه

رضي الله

رضي الله عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة **ط**
عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن
خلق رجل وخلق في طبعه النادر **ط** عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال
عليه السلام يا أبا هريرة عليك بحسن الخلق قال رضى الله عنه وما حسن الخلق يا رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم تصل من قطعك وتعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك فعليك
إتباع السالكين بحسنة قلبك عن الزنا بل وتحسنة بالفضائل فإن النصف
عبارة عن ما أذقل في تفسيره هو الخروج من كل خلق ديني والدخول
في كل خلق سنن **القسم الثاني** في الأخلاق الذميمة وتفسيرها أسفل
ونحوها وعلاجها تفصيلاً **اعلم** أني تتبعها فوجدتها ستين الأول الكفر
بالله تعالى العباد بالله تكافؤ وهو أعظم المهلكات على الإطلاق فنقول وبالله
التوفيق هو عدم الإيمان عن شدة أن يكون مؤمناً والإيمان هو التصديق
بالقلب بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن من عند الله والقرآن من عند
المانع حقيقة وحكما أو حكما فقط وتفسير الكفر بالإنكار ليس بجامع خروج
وخلق الذهن عنه فعمل الأول بينهما تقابل لعدم والملكية وعلى الثاني تقابل
التضاد والكفر ثلثة أنواع جهلي وسبه عدم الاعتقاد والانتفاء
والثاني في الآيات والدلائل ككفر العوام والجهل هو الثاني من فئات القلب
وهو عدم من العلم عن بيان أن يكون عالماً وهو نوعان بسيط أصحابه
كالانعام لنقص ما به يمتاز الإنسان عنها بل هم أضل لتوجهها نحو كمالها
فأوجب علمه مما سبق حرم جهله ومالا فلا وعلاجه بعد معرفته غوايته
فأبوالعلم مما سبق في فضل العلم النعم وقد يحصل بسبب تعارض الأدلة
العقلية جهل يسمى خيرة ونسكا وتردداً وتوقفاً فعلاجه ممارسة القوي
العقلية كالمنطق وغيره حتى يطلع على شرط أهله أو اعتبره ولم يكن معترفاً
في أحد الدليلين فيزول التعارض والخيرة وتعارض الأدلة الشرعية

ط

قد لا يمكن دفعه بان لا يعلم النايخ واستمع الجميع بالاستبالات المتجددة فيجب الشك
 والتوقف فلذا توقف بعض المجتهدين في بعض المسائل كما بحثنا التثنية في سنن
 والجار واي حنيفة في اطفال المشركين ووقت الحناء ودهن شكر ومركب هو عتقا
 غير مطابق وهو شر من الاول مرض من قلما قبل العلاج لان صاحبه يعتقد
 علمه وكمال الجهل ومرض ولا يطلب ازالته وعلاجه لان يطبع على فساد يقف
 بعناية الله تعالى والنوع الثاني كثر جودتي وعنادتي وسببه الاستكبار
 وسبب كثر فرعون وملائه لقوله تعالى فاستكبروا وكانوا فورا عاليا وقالوا
 انؤمن لبشر ينزلنا وقومنا لنا عباد ووقوله تعالى وحجروا بها واستغنى
 انفسهم ظلما وعلوا وخوف عدم وصول الرياسة او زوالها ككفرهم بقلوب
 الرياسة الدينية هو الثالث من امراض القلب وهي ملكة القلوب وسبب
 جاهلها وشرفا وصيغتها **س** عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا ذنبان جايغان ارسلا في غم بافسد لهما من مرض المر على المال
 والسرف لدينه **هـ** عن انس انه قال عليه السلام حسب امر من الشر الاغتر بالله
 تعا ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه **د** عن ابن عباس
 رضي الله عنه انه قال عليه السلام حسب البناء من الناس عجم ويقيم سببه ثلثة
 احدها التوسل بالجاه الى ما حرم الله من شهوات النفس ومزاجاتها
 وهذا حرام وثانيها التوسل به الى اخذ الحق وتحصيل المرام المستحق للمباح
 او دفع الظلم والسواغل والتفرغ للعبادة او الى تنفيذ الحق واخذ الدين
 واصلاح الخلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا ان خلا من المحذور
 كالربا والتلبس وركب الواجب والسنة فما يزول مستحب قال الله تعا
 حكاية واجعلنا للمتقين اماما والا فله لان النبوة لا تؤثر في الجاهل والمكروه
 وثالثها التلذذ به نفسه وظنة كماله وهذا كمال التلذذ والتلذذ فان خلا
 عن المحذور فليس بحرام ولكنه مذموم لكون صاحبه مقصورا لهم على امر

يقبل

ورسنة

الخلق

الخلق وخوف تاديبه الى المراتب لاجلهم والتقوى باظهار ما ليس في الكمال
 لاقتصاص القلوب والتلبس والخدعة والكذب والعجب ونحوها وعلاجه ان يعلم
 ونحوها وعلاجه ان يعلم انه ليس بكمال حقيقي كفاؤه وكدوره وموقعه غول
 المذكورة وان يفعل ما يسقط الجاه عن قلوب الخلق من الامور الخمسية
 المباحة كحماروي ان بعض الملوك قصد بعض الزهاد فلما علم بقرية مناسدة
 طعاما وبغلا واخذ بكل شدة ويعظم القيمة فلما نظروا اليه الملك سقط حزنه
 من عينه فانصرف فقال الزاهد الحمد لله الذي صرفك عني واقوي الطرق في
 قطع الجاه الاعتراف عن الناس الى موضع الخمول واما الجاه بلا حبل ولا حزن
 عليه للذة العاجلة فليس مذموم فاي جاء اعظم من جاهد الانبياء والخلفاء
 الراشدين والسبب الثالث لكثرة الجودي خوف الذم والتغير ككفر الى طاعة
 وهو الرابع من شكرات القلب والخاسر حب المدح والثناء وبما يحب الرياسة
 سببا وحكما وعلاجه غير ان السبب الاول في الاول عدم التوسل والثالث
 التلذذ بشعور النفس وعدم ملك القلوب والجشمة فيها وعلاجه ان تخضر
 قلبك ان الذم ان كان صادقا فقد عرفته وذكره ونهته على عبي فان كان
 ممكنا الزوال فاجتهد في ازالته فهو نعمة توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة
 لمعطيتها ولو اذ قد حجب وطغى اذنية لا تؤثر فيها ولا تتجر بها من تقع عليه
 بل تزيد بصيرة ذمته لخر او غيبة فيكون متهديا الى بعض حسنة او تنقذ الى
 عن بعض ذنوبه فيضاعف النعمة فابن الالم وان لم يكن ذواله يحصل الى النعمة الثانية
 وان كان كاذبا بهتني واضرته وحصل الى النعمة الثانية وليس كان كاذبا
 اكثر واعظم من الاول فالالم من الذم انما يحصل من قصر نظر على الدنيا واما طاعة
 الاخرة فالى صل الفرح والثناء والسبب الثالث في حب المدح التلذذ
 بشعور النفس الكمال بتعريف المادح او تذكيره في الصدق وبشعورها
 ملك قلب المادح وسببته تذكر قلوب الآخرين وحسنة وعلاجه الثاني

ان الزام

ارالته



سبق والآول ان كان الحال دنيويا كما الثاني وان كان اخر بافا العلم
والعمل فقط وخير ثمرها ونفعها للموفق في استجماع السرايط كالله
والعمل وعدم الاحباط بالكفر الى الموت والا فبقليان شر او ضرا قويا
الما وخرنا وهي مجهولة مشكوك بل بعدمها مظنونة غالبية لان النفس الامارة
بالسوء وشياطين الانس والجن صادرة عنها فسيتم بها الخساسة والويل
اولي واقرب منها للفرج والامر عند سالك طريق الآخرة فلذا قال الله تعالى
انما يحشي الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله بالذين يعملون الصالحات
وسيجي ضرب المدح في افات التماس ان شاء الله تعالى **والنوع الثالث**
كفر حليم وهو ما جعله الشارع اماراة التكذيب كاستغفار ما يجب
تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملكه ورسله واليوم الآخر وما فيه والسرعة
وعلومها والرضا بغير نفسه مطلقا وبغير غيره استحسانا بالانفاق وطقا
عند البعض والتكلم بما يوجب طائفا من غير سبق اللسان علما بان الكفر
بالانفاق وجاهلانية عند عامة العلماء وكذا الفعل ولو هزلا ومراعاة انفاق
ومدلول بل مع اعتقاد خلافة فانه يكفر به عند الله ايضا فلا يفيد اعتقاد
الحق وسببه قصدا ظاهرا للرافة والبلاغة وابتداء الامر الغريب ونظير
المجلس واضمحال الحاضري بالهزل والخرق والمنازع وسد الفضيحة
والضجر وبالجملة الخفة والسرعة في الكلام والمحادثات وعدم حفظ اللسان
والاعضاء وعدم المبالاة في امر الدين وعلاجه ان يعرف اوافات الكفر
بعد الايمان من حبط الطاعة كلها وذهاب النكاح وحل دمه وحرمة
ذبيحته والعذاب المحل في النار لومات بدون التوبة وانا افات اللسان
مما ينبغي ان يشاء الله تعالى ثم حلازمة الصمت والسكوت وحفظ اللسان
والاعضاء والجود والفضل والحرية ونحو ذلك من اسباب الدعاء والنفع

لله تعالى

لله تعالى ان يحفظ من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه ابو موسى الاشعري
خرجه قال حطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها
الناس انقوا هذا الشرك فانه اخفى من ديب النمل فقال له من شاء الله تعالى ان يقول
وكيف نقيم وهو اخفى من ديب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا
نعوذ بك ان ننزل بك شيئا نعلمه ونستغفر لك لما لا تعلمه وخرجه
يعلم من حديث حذيفة رضي الله عنه وزاد يقول كل يوم ثلاث مرات
وغاية الكفر العظيم حرمان دخول الجنة والغدا بالموت في النيران
وسبب الايمان النفاق والتأمل في الايات الدالة على وجود الباري
تعالى واتصافه باوصاف الكمال ونزعه عن صفات نقصان وعمل
نبوة محمد عليه السلام وتيقن التأييد في النار ان مات على الكفر والاكاذيب
ورجاء دخول الجنة دار القار وفائدة العظمى النجاة من التأييد المذكور
والغور بالدخول المبرور رزقنا واياكم الكريم المغفور **والسادس** اعتقاد
البهية وسببه اتباع الهوى والاعتماد على العقل والاعجاب بالرب
والتعليد فاما اتباع الهوى فهو السابغ من افات القلب قال الله تعالى
فلا تتبع الهوى ان تعدلوا ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واعلم
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ارايت من اتخذ
الهم هواه واتبع هواه فقل كسل الكلب واتبع هواه وكان هواه فطائل
اتبع الذين ظلموا اهلهم ومن اضل ممن اتبع هواه وخرج **عن** ابن
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اخرا حديث طويل واما المراكح فشئ طعاع
وهوى متبع واعجاب المراد بفساد وخرج **عن** علي رضي الله عنه انه قال ان
استدما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى
فانه يعدل بك عن الحق واما طول الامل فانه يحب اليك الدنيا وخرج **عن**
شذاد بن اوس رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما

امر به

بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى فالله هو مصدر
هو بهواه من ياب علم اي احبه واشتهاه والنفس بالطبع ميالة الى الشهادة
بالسوء فاتباع هواها يودي ويهلكه لا تحالة الا في غير المباحات فظ
واما فيها بعد كونه صفة البهيمية وركونا الى الدنيا الدنية وشغلام
شغلا في الطاعات وذاذ الآخرة مفضل الى المخطور وجار الى السوء
ومود الى الجور وحمل للحرام وماوى للالام والالام وصاحبه خبيث ديني
لنم رذيل بل هو خسر الشهوة حاد مبطع وعبد ذليل واشد وانوث
الهوان من الهوان مسرور فصرع كل هوي صريع هوان ومقابل المجاهدة
وهي فطم النفس عن المالكوفات وحملها على خلاف هواها في عموم الآفات فهي
بصاعة العباد ورأس مال الزهاد ومدار صلاح النفوس ونزيلها وملك
تقوية الادواح وتصفيتها ووصولها ففعلت بها السالك بالتشريع في منع
النفس عن الهوى وحملها على المجاهدة ان شئت من الله تعالى الهوى قال
الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه ان الله لفتي عن العالمين ثم اعلم ان المؤمن في اتباع الهوى في المباحات
الا صر عليه اذ طبع البشر لا يخلو المحالفة الكلية ولانه يودي الى الغلو والافراط
وقدر في فضل الاقتصاد انه منهي عنه ولانه المحذور يورث الملاذ والسوء
المؤدية الى عدم المداومة المفهومة المذمومة في العبادة ولذا قال عليه السلام
يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تقوم
احب الاعمال الى الله تعا دأ وان قل خذ **م** عن عائشة رضي الله
عنها وفي رواية **م** خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى مو
وعن علي رضي الله عنه انه قال روي عن القلوب فانها اذا كرهت عيت
وعن ابي الدرداء قال فاني لا استقيم نفسي بالله لو ليكون عون لي على الحق في
لا بد احبنا ان يتناول من المشتهيات المباحات استراحة من التعب وتحررا

الزاد

عن السام

عن السامه وتحررات النشاط على العبادة فلذا قال الامام حجة الاسلام
رح لو سكن نشاطه وضعف رغبته ان التزفة بالقوم او الحديث او المراجحة في سنة **م** وعلم **م**
يود نشاطه فذلك افضل له من الصلوة مع الملل ففي الحقيقة هذا اتباع للنزاع
لا للهوى المحض والحب سجي انشاء الله تعالى واما التقليد فهو الطامس
من افات القلب وهو الاقتداء بالغيب بحج جس الظن من غير حجة وتحقيق وذا
لا يجوز في العقائد بل لا بد من نظر واستدلال ولو على طريقة الاجمال قال الله
تعالى قل نظرنا ماذا في السموات والارض والاية فيه وفي ذم المقلدين في
الاعتقاد كثيرة جدا والاجماع منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد ان كان
ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد في الاعمال فجاز لمن كان عدلا المجتهدا
ولكن لما انقطع الاجتهاد من زمان طويل انحصرت معرفة مذهب المجتهد
المقلد في نقل كتاب معتبر متداول بين العلماء **م** في ذلك على ما طالعته
واستخرجه واحبا عدل موثوق به في علمه وعمله فلا يجوز العمل بكل كتاب
ولا يقول كل تراث يزي العلماء ومقابل اعتقاد البرعة اعتقاد اهل السنة
والجماعة وسببه التمسك بالسنة وما عليه الصحابة واجماع الامة وترك
الهوى والعجاب بالراي مع النظر والاستدلال والتقليد بصاحبه ولو **م**
والناس البراء وفيه سعة مباحات **المحذورات** في تعريضه وتقيمه هو
نفع الدنيا بعمل الآخرة او دليله او اعلامه من الناس من غير اكرام على الباطل
على نفسه وضده الاخلاص وهو تجريد قصد التقرب الى الله بالطاعة عن نفع
الدنيا والاعلام السابق ويقيم الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه وقد يطلق
الزهد على حب منزلة وقصد ما في قلوب الناس باعمال الدنيا وهذا باب اهل
الدنيا والاول بقسميه يراه اهل الدين فالقسم الاول ان لم يقارنه ارادة نفع
الآخرة فزاه محض وان قارنه فزاه مختلط اما غالب او مساو او مغلوب فالجملة
خسة والمراد منه نفع الدنيا اما خالق او مخلوق ونفع الدنيا اما جاه او مال

كل من تريا
26

مكرر في نسخة

او قضاء شهوة او دفع ضرر يسير وكل منها اما للتوسل الى عمل الآخرة
اولا والاول من الخلق تعالى ليس برباء لورود صلوة الاستسقاء
والاستحارة والحاجة ونحوها وغيره كل رياء وان كان اعلا لم يغبر عنا
على تخرج الاظهار لا اقتداء ونحوه من النيات الصالحة لا على نفس العمل فليس
برياء **المبدأ الثاني** في مآله الرياء وهو مخافة الاول البدين وذلك باظهار النحول
ليدل على قلة الاكل وسددة الاجتهاد في العبادة وغلبة خوف الآخرة وظهور
الاصفرار ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين وذبول الشفتين وخضرة
الوجه ليدل على الصوم وضعف الجوع ووقار الشروع وحلق الشارب واطراق
الرأس والهدوء في الحركة ونحو ذلك ورياء اهل الدنيا باظهار السمن صفاء
اللون واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة البدن ونحوها والثاني
الزنجي كلبس الصوف وتشميره الى قريب من نصف الساق ولبس الثياب
والمرقع والطيلسان ليظهر انه متبع للسنة وليصرف اليه الاعين بسبب
وليس الثياب المخزقة والوسخة ليدل به على استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ
للخياطة والغسل او على التواضع وكسر النفس والفقر والزهد وكلف ان يلبس
ثوبا وسطا نظيفا لكان عنده بمنزلة الذبح لحوقه ان يقول الناس رغب
في الدنيا ورجع عن الزهد ومنهم من يريد القبول عند اهل الدين من الملوك
والاغنياء وعند اهل الصلاح فلو لبس الخلق والوسخة اذ رتب اهل الدنيا
ولا يعلم زهد وصلاحة فيطلبون الاصواف الرقيقة والاكسية الرفيعة مما
قيمتها قيمة ثياب الاغنياء وهيستاهيئة ثياب الصالحاء فيلبسوا القبول
عند الفقيرين ولو كلفوا البس خشن او وسخ لكان عندهم كالذبح خوفا من السقوط
من اعين الملوك والاعنياء ولو كلفوا البس ما يلبسه الاغنياء لعظم عليهم خوفا
من ان يقال غبوا في الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين والصلاح والزهد
ورياء اهل الدنيا بالثياب النقية والراكب الرفيعة والمساكن الواسعة

يلبسون

يلبسون في بيوتهم الثياب الخشنة ولا يخرجون بها والثالث القول
كالوعظ والخطب بالحكمة والاحياء والانا اثار اظهار الغزاة العلم ودلالة
على شدة العناية باحوال السلف وتحريك الشفتين بالذكر والامتنان
والنهي عن المنكر بمشهد الخلق واظهار الغضب عند المنكرات واظهار السيف
على مقارنة الناس للمعاصي وترقيق الصلح بقراءة القرآن ليدل بذلك
على الحزن والخوف وادعاء حفظ القرآن والحديث ولقاء الشيوخ
وذكر ما فعله من الطاعات والورد على من يروي الحديث ببيان خلل في نقل
او صحة او لفظه ليعرف انه بالاحاديث والمجادلة على قصد فساد الخصم
للمناس قوة في العلم والدين ونحو ذلك ورياء اهل الدنيا بالاستعداد
والاعتدال واظهار الفصاحة والبلاغة والرابع العمل كتطويل المصلي
القيام والركوع والسجود وتعديل الاركان واطراق الرأس وترك
الانفتاح واظهار الهذو والسكون وتسوية القدمين والبدن
في محضر الناس دون الخلوة وقس عليها سائر العبادات ورياء اهل
الدنيا بالبتن والاعتدال وتقريب الخطا والاخذ باطراف الزيل ونحوه
والخامس الاصفا والزايرون كمن يفرح بكسر فمهم ومشيهم خلفه عند ذهابه
الى الجمعة او الدعوة ويباهي بهم ولا يذهب وحده ليقال انه مرشد كامل له
اتباع كثيرة ورياء اهل الدنيا ليقال انه ذو قدرة وشهرة وعبيد
كثيرة **المبدأ الثالث** فيما له الرياء وهو الجاه واستمالة القلوب اما الذي
واما للتوسل به الى معصية او جراح او طاعة في اعتقاده وقد يكون هذا
الثلاثة اغراضا من الرياء بغير توسط حاجة فتكاد ربعة وكل يقع الرياء
ان لما الاول فكمي قصد بعبادته ان يشتهر بالزهد والارشاد وكثرة
المريدين والاحياء وكمي يطلع عليه الناس فيترك العجلة في العمل
انه من اهل اللهو والسهو لانه اهل الوقار ومنهم من اذا سمع هذا السعي

تعالى الرياء

في حلوة

ان يحالف مشية بمرأته الناس فيكون نفسه الحنة في الحلو ايضا حنة
اذا رآه الناس لم يفتقر الى التغير ويظن انه تخلص من الرياء وقد تصف
به رباؤه فانه انما يحسن مشية في حلوة ليكون كذلك في الملاء والحيا
من الله تعالى وكذلك يسبق منه الضحك او يبذر من المرح فيخاف ان ينظر
بغير الاحتقار فيستع بالاستغفار وتنفس الصعداء ويقول
ما اعظم غفلة الادمي عن نفسه والله تعالى يعلم انه لو كان في حلوة لما كان
يثقل عليه ذكره وانما يخاف ان ينظر اليه لا بعين التوقير كالذي يرى
جماعة يتجهزون او يصومون او يتصدقون فيوافقهم خيفة ان ينسب
الي الكسل واليحيى بالعوام ولو خلا بنفسه لما كان لا يفعل شيئا منه كالذي
يعطش يوم عرفه او عاشوراء فلا يشرب خوفا من تعلم الناس انه غير صائم
وان اضطر اليه ذكر نفسه عند نصرته او ثوبه بانه يتعطل مرض
اقتضى فرط العطش او يقول افطرت تطيب القلب فلا يفكر وقد لا يذكر
ذلك متصلا بشربه كيلا يظن انه يعتذر رياء ولكنه يصبر ثم يذكر عذره
في معرض حكاية مثل ان يقول ان فلانا يحب للاخوان شدة الرغبة
في ان يأكل الانسان من طعامه وقد آخى اليوم علي ولم يجد بدا من تطيب
قبله ومن ان يقول ان اتيت ضعيفة القلب شفقة علي تظن اني لو صمت
يوما مضت فلا تدعني ان اصوم واما المخلص فلا يبال كيف نظر الخلق اليه
فان لم يكن له رغبة في الصوم وقد علم الله ذلك منه فلا يريد ان يعتذر غيره
ما يخالف علم الله فيكون ملتبسا وان كان له رغبة في الصوم
فمنع بعلم الله ولم يشرك في غيره الا ان يحط له ان في اظهاره افتراء غيره
فيظهره ومن يريد اظهار الشجاعة وحسن التدبير الامارة والوزارة
وخوها واما الثاني فكم يراي بعبادته ويظهر التقوى والورع والامانة
من كل الشبهات ليوف بالامانة فيقول القضاء او الادب او مال الايتام

او يودع

او يودع الودائع فيأخذها ويحدها ولكن يظهر رعي الصوف وهيئة
الخشوع وكلام الحكمة على سبيل الوعظ والذكر ليحبب الى امره او علم
لاجل الفخور ولكن يحضر مجلس العلم او خلق الذكر ملا حظه الشبان والصبا
ولكن يظهر الشجاعة وحسن السياسة والضبط ليصل الى طامه ووصاية
وخوها فيمن ليتكلم من المحرمات المستهبات واما الثالث فكم يراي بعبادة
ليبدل الاموال ويرغب في نكاح النساء ويسارع في خدمته وحب
الناس ولكن يخفف الصلوة ويترك التقدير والاداب في الخلوة ويظهرها
وبراغي التقدير والاداب في الملاء فرأى ان الناس بمذمة وغيبة
لا طلبا المدح منهم ولا ثوابا من الله تعالى ولكن يصلي او يقرأ او يهتل الخ
المال والتلذذ به وكالمثال الاخير الثاني ليصل الى المستهبات من المباحات
واما الرابع فكم المثال الثاني الثالث اذا كان غرضه صيانة الناس عن
المعصية بالغيبة والذم وكالمعلم يراي بطاعة لينال عنوالمعلم رتبة
فيتعلم منه علما فاعا كالولد يراي بعلمه ليحمل اليه قلب ابويه فيكون بارا بها
ولكن يراي عند الاغنياء لينال منهم مالا يتخذه عذرة للعبادة او يراي
عند الاغنياء لينال منهم مالا يتخذه عذرة للعبادة او يراي عند الامراء
والوزراء والقضاة لينال منهم جاها ومضبا يتفخر به للعبادة وفتح
الشواغل والظلم او لينفذ به قوله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن
يعطي له دواهم مسماة عيبتها واقف او غيره ليقرا اجراء من كلام الله تعالى
كل يوم او يصلي ركعة كذا او يهتل او يسمع او يكبر ويصلي على النبي عليه السلام
ويعطى ثوابه للمعطي او احد ابويه فيفعل ذلك المسكين تلك العبادات
طعما للمال ليحمله عذرة وقوة للعبادة ويظن ان حلال له وان ثوابه يصل اليه
وانه في طاعة ولكن يصلي او يهتل في الملاء لمجرح اذاعة الناس ليعتدوه
ويتعلمون منه كيفية العمل ويصير سببا لظاعتهم ولو لم يره الناس

عند المعلم

لم يفعل وهذا ايضا رياء بخلاف ما لو كان قصدا لاقتداء بعنا على حجة
الاطهار لا الاحداث فانه ليس رياء بل هو مستحب ورياء اهل الدنيا اظهرها
الجماعة ونحوها ليصل الى ولاية لينفذ احكام الشرع ويصلح الناس
ويرفع الظلم والمنكرات **المبحث الرابع** في الرياء الخفي وعلا مائة اعلم ان الرياء
قد يكون خفيا الى ان يكون اخفى من ريب الغفل فيحتاج في معرفته الى علامات
منها ان يستر باطلاع الناس على طاعته ومدحهم من غير ان يلاحظ اقتدا
غيره به او اطاعته لله تعالى في مدحهم ومحبته للطبع او يستدل به على
حسن صنع الله ونظم له حيث ستر القبيح واظهر الجميل فيكون فرجه
بجميل نظراته تعالى له لا بحمد الناس وقيام المنزلة في قلوبهم ووقال تعالى
من يفضل الله تعالى وبرحمته فذلك فليس حوا او يستدل باظهار الله تعالى
الجميل وستر القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الاخرة كما جاء في الخبر فان
السمر بل بعد هذه الاربعة حق لا يتدل على الرياء ولكن كثيرا ما يدخل تلبس فليكن
على بصيرة ومنها ان يحب ان يوقر الناس ويتوا عليه وان ينشطوا في
قضاء حوائجه وان يساهوة في البيع والشراء وان يتسوا له في المكان
فان قصدهم من تقبل على قلبه ووجد ذلك استبعادا كان نفسه تقاضا
الاحترام على الخفاء ولو لم يكن سبق منه تلك الطاعة لما كان يستبعد
ذلك ومهما لم يكن وجود العبادة كعدمها فيما يتعلق بالخلق لم يكن خاليا
عن شوب خفي من الرياء ومهما ادرك نفسه تغرق بين ان يطالع على عبادة
افان او بهيمة ففقيه شعبة من الرياء الا ان يقارنه الملاحظة او الاستدلال
السابقان وقليل ما هم فليكن على حذر من التلبس فان الناقد بصير لا يخفى
عليه قليل ولا صغير ومنها انه لو كان له صاحبان غني وفقير ووجد عند اقبال
الغني زيادة هرة في نفسه لا كرامة الا اذا كان في الغني زيادة علم او ربح او صدقة
سابقة ونحوها فمن كان استرواحا في مشاهدة الاغنياء اكثر بدون ما ذكر

الرياء الخفي

مقصود
من

فهو من ومن العلامات المختصة بالواعظ والعالم والشيخ انه لو ظهر من هو
احسن منه وعظاوا غر علماء الناس استدل به قولا ساءه حجة نعم انما
بالغبطة ومنها ان الاكابر اذا حضروا مجلسه لغير كلامه عما كان عليه
تصنفا واستمالة لقلوبهم نعم لو زاد ما يتعلق باصلاحهم بلطفي رفعا
ليستدرجهم الى التوبة والصلاح لحسن ذلك ولكن محل التلبس فان شبه
عليه فليست الى الخلق بعين واحدة **المبحث الخامس** في احكام الرياء اعلم
ان الرياء يجعل الدنيا لا يحرم ان خلا عن التلبس والتزوير ولم يتوسل به
الى المهني عنه ولكن ان كان للحظ العاجل فمذموم والا فمستحب لما يتناجى تحت
الرياسة واما الرياء بالعبادة فحلم كله بل ان كان في اصل العبادة كن
بصلي الرض عند الناس ولا يصير في الخلوة فكفر عند البعض فان في تاريخه
وفي الجنايع قال ابراهيم بن يوسف لو صلي رياء فلا اجر له وعليه الوزر
وقال بعضهم يكفر انتهى وممن قال يكفره الفقيه ابو الليث ذكره في تنبيه
القافلين واغلظ فيه حيث جعله منافقا تاما في الدرك الاسفل من النار
مع ال فرعون وهامان وكون غرضه من الطاعة كصيانة الناس عند الفقيه
وتحصيل العلم النافع وبر الوالدين والمال عدة للعبادة وقوة عليها
وتفرغها ودفعها لما نهى والجاه كذلك فبعد تسليم صدقة لا يقيد ولا يحل
حلال لانه تلبس وكذب فقي وصورة استهانة واستهزاء لله تعالى
بخلاف ما لو كان قصده من عبادة وطلب بها المال والجاه المذكورين
ابتداء من الله تعالى ولم ير ارادة الناس واستماعهم فانه حلال لا رياء
كما سبق لانه ليس فيه تلبس وصورة استهانة نعم لو كان مقصوده
منها الخط العاجل فرياء لا يحل لانه جعل عبادة الله الله وشبهه الدنيا
وقد وضعها الله تعالى لنفع الاخرة وفي قلب الموضوع فلا يفيد كونه ارادة
من الله تعالى لا من الخلق قال الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤنة

الرياء الخفي

بعد

منها وماله في الآخرة من نصيب وأما تأثيره في الطاعة فالمغلوب يتقص
اجرها ولا يبطلها والمساوي والغالب والمخض يبطلها لعدم النسبة
وهي شرط في كل عبادة من حيث إنها عبادة لقوله عليه الصلوة والسلام
أما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوي رواه عمر رضي الله عنه وهذا حديث
مشهور خرجه الأئمة الستة إلا ما كادح والنية إرادة التقرب بالعمل
الباعثة عليه المتصلة بأول حقيقة أو حكما والأرادة احتراز عن مجر التلقظ
باللسان وحديث النفس والتقرب عن الرياء المحض والباعثة على القصد
المساوي والمغلوب والمتصلة عن الأمل ونحوه فإن أراد خيرا صلاوة
الظهر غدا أو نحوها فامل وإن بشرط الصلاح والاستثناء فغير آمل وغير
ناو أيضا حتى لا يجوز شيء مما ذكر بتلك الأرادة وكذا بعد الشروع بها وحكما
ليدخل فيه نية الركوة عند العزل والصوم بعد الغروب إلى نصف النهار في رمضان
والنذر المعين والنقل والإطوار الفجرية وغيرها والصدقة إلى الركوع عند
الكرخي على وجه الأمل وهو العاشر من فئات القلب إرادة الحياة للوقوف على
بالحكم أعني بلا استثناء ولا شرط صلاح وغوايلة أربعة الكسل في الطاعة وتكبرها
وتسويق التوبة وتركها وقسوة القلب بعدم ذكر الموت وما بعده والمخروج
جميع الدنيا والاستغال بها عن الآخرة فلا يزال الأمل يشغل بها جميع الدنيا
وتكثيرها خوفا من الشيخوخة والمرض ونحوها فتهم من يهتئ كفاية عشر
سنين ومنهم خمسين سنة ومنهم أكثر ومنهم أقل قال شيخ الصوفية
من أعرف كفاية سنة لعيله لا يلايم ولا يخرج من التوكل لما روي أن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أدخل أزواجه قوت سنة فلذا قال بعض الفقهاء
أنه من الحوائج الأصلية لا يعتبر في الغني وإن كان الأصح أن ما زاد على قوة
شهر يعتبر في الغني وأما من الأعمال له فلا بد من خوف أربعين يوما
وإن أدخل ما زاد عليه خرج من التوكل أقول مرادهم التوكل الكامل النقل لا ال

التوكل

التوكل الترضي لما يتناهي في فصل العلم وأما إرادة طول الحياة بالاستئناس
الصلاح لزيادة العبادة فليس بأمل مذموم بل هو مندوب إليه **ع** في
بكر رضي الله تعالى عنه أنه رجلا قال يا رسول الله أي الناس خير قال من طول
عمره وحسن عمله قال فأي الناس من قال طول عمره وساء عمله **ح** عن جابر
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتقن الموت فإنة
هول المطلاع شديد وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزق الله
تعالى الأمانة **س** عن عمرو بن عتبة رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شربة في الإسلام
كانت له نورا يوم القيامة **د** عن عبيد بن خالد رضي الله عنه أنه أخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده جمعة
أو نحوها فصلى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقالوا
دعونا له وقلنا اللهم اغفر له والحق بصاحبه فقال رسول الله صلى
تعالى عليه وسلم فإني صلوته بعد صلاته وصومه بعد صومه شك شعبة في مو
وعمله بعد عمله فإنة بينهما ما بين السماء والأرض وسبب الأمل
الدنيا والغفلة عن قرب الموت والاعتزاز بالصحة والشباب وعلاج
إزالة أسباب ما حبت الدنيا فيسبحي أن شاء الله تعالى وأما البواقي
في المداومة على ذكر الموت وقربه ومحبة بغيته على غفلة وإن الصحة
والشباب لا يمنع من موت الشباب أكثر من موت الشيخوخة كما أن
موت الصبيان أكثر من موتهم وكما من صحيح المخرج يموت ويبقى المرء
سنتين ومنه أقرى علاجه استماع ما ورد في مدح ذكر الموت وذا
طول الأمل **مدح ذكر الموت** **د** عن أنس رضي الله عنه أنه قال
عليه السلام أكثر من ذكر الموت فإنه يمحض الذنوب ويرهب الدنيا
ح عن البراء رضي الله عنه أنه قال كثر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة

وعظ مجلس

عن الدساح

فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل النزي ثم قال يا اخواني مثل هذا فاعذوا
ط عن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كفى بالموت
واعظا وكفى باليقين غنا عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله اكثروا
ذكر هادم اللذات يعني الموت فانه مذكوره احد فيضيق الاوتسعة ولا ذكركم في سبعة
الا ضيقها عليه **مناقب** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة فقال رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكبر الناس واحسنهم
الناس قال اكثرهم ذكر الموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس
ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة **من الامور** **مناقب** عن ابي هريرة
رضي الله عنه اطلع رسول الله عليه السلام ذات عيشة الى الناس فقال
يا ايها الناس الاستحيون من الله قالوا وما ذا ك يا رسول الله قال
تحمون ما لا تأكلون وتأكلون ما لا تدركون وتنبون ما لا تسكنون
مناقب **مناقب** عن ابي سعيد رضي الله عنه انه اشترى اسامة بن زيد
ثأيت وليلة بمائة دينار الى شهر فسمعت رسول الله عم يقول ان تعجبون
من اسامة المشركي الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طر
عينا الا ظننت ان شرفي لا يلتقيان حتى يقبض الله تعالى روحى
طرف فظننت انى واضعة حتى قبض ولا لقيت لقيته الا ظننت انى لا سيفها
حتى اغص بها من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم
من الموت والذي نفسي بيده انما توقعون لآل وما انتم بمعجزين **مناقب**
رضي الله عنه انه قال عم اكلتم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال فعدوا
الامل واجعلوا اجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله تعا حق الحياء
فالامل ان كان للتلذذ بالهوى مات فحرام والا فليس بحرام ولكنه مذموم جدا
ولو كان لتكثير الطاعات للآفات السابقة ولانه يستلزم الطمع المذموم وهو
ادارة الحرام المكذوب والشئ المحاط اعني النوافل والمباحات بالحكم وهو الحرام

عشر افات القلب **هو** **مناقب** عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه جاء
رجل النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بالاباس مما في ايدي
الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة مؤدع واياك وما يعتذر
منه قطع الحرام وطمع المحاط ليس بحرام ولكنه مذموم جدا واقبح الطمع
من الناس وهو ذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل بحكمة الله تعالى
في الحاجة الى التعاون وضد الطمع التفويض وهو ارادة ان يحفظ الله تعالى
عليك مصالحك فيما لا تأمن فيه الخط اعني النوافل والمباحات فان كان فيه صلاح
يسرك والا منعك قال الله تعا حكاية واقض امري الى الله ان الله يصير العباد
فوقه الله سيئات ما مكروا انظر كيف عفت التفويض بالوقاية وهو مقام شرف
يزل على حسنة العقل ايضا **مناقب** **مناقب** في امور مستمرة بغير اليأس
والاخلاص والخيار يذل في كلا الجانبين تلبس ابليس فلنقدم حقيقة
في دفع الشيطان وحيلة ينشد اليها الحاجة في التقوى في جميع مجاريها
خصوصا في الاخلاص فنقول وبالله التوفيق المذهب المذهب المختار
فيه الجمع بين الاستعانة والمحاربة فتستعين بالله تعا اولاً ثم تتحارب
امر الله تعا به فان الشيطان كلب سيطر علينا فعلى ان الرجوع الى الله
لبصره عنا ثم نستحق بدعوته ونفسيها كلما وردت ولا نستغل المحار
والجواب فانه بمنزلة الكلب النباح كلما اقبلت عليه ولغ بك ولج وان لم
سكت وان لم يسكت بل تغلب علينا علمنا انه ابتلاء من الله ليبري
صدق مجاهدتنا وقوتنا كما ان الله تعا سطر علينا الكفار مع قدر
على كفاية امرهم وشرفهم ليكون لنا حظه من الجهاد والصبر قال الله تعا ان
ان تدخلوا الجنة وما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وايضا
قد يشبه علينا خاطر لا ندرى انه شر من الشيطان او خير من غيره فعلى ان
المحاربة والجهاد والقيام على ذكر الله تعالى بالنسبة والقلب ومعرفة نفسه

الحرام المكذوب والشئ المحاط اعني النوافل والمباحات بالحكم وهو الحرام

ومكايده فلا يرا ولا من معرفة منشاء الخواطر ويميز خيرها من شرها في انوار
يحدثها الله تعالى في قلب العبد تبعته على الافعال والتروك اما ابتداء فيقال
له الخاطر فقط وعلامته كونه قويا مستمرا وفي الاصول والاعمال الباطنة وان يكون
خيرا عقيب اجتهاد وطاعة اكراما فيسمى هداية وتوفيقا ولطفيا وعناية
قال الله تعالى والذين جاوهوا فينا للهدى نستم سبلنا والذين هددوا زاولهم
هدى او شر اعقبت ذنبا هاهنا وعقوبة فيسمى خذلاننا واضلا او اما بوط
ملكه موكل به الله تعالى على ابن ادم جائع على اذن قلبه ليخبر يقال له اللهم ولعونة
الالهام ولا يكون الا الى خير وعلامته كونه مترددا وفي الفروع والاعمال الهام
وبلا سبق طاعة او معصية في الاغلب او بواسطه طبيعة مائلة الى الشهوات
يقال لها النفس ولعونها هوى ولا يكون الا الى شر وعلامته كونه مستمرا
على حاله واحدة وان لا تضعف ولا يقل بذكر الله وبواسطه شيطان مسلط
على ابن ادم جائع على اذن قلبه ليسرى يقال له الوسوسة الحسناس وكره
الوسوسة وعلامته كونه مترددا ومضطربا وبلا سبق ذنب في الاكثر
وان يقل ويضعف بذكر الله تعالى ويكون شره في الاغلب وقد يكون خيرا انفسه
ليمنعه عن الفاضل او يحججه الى ذنب عظيم وعلامته ان يكون قلبك فيه نشط
لا مع حسنة ومع عجلة لا مع تأن ومع امل لا مع خوف ومع عناية لا مع
بصيرة **عن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال
في القلب لمتان لمة من الملك بايعاد بالخير وتصديق بالحق وامة من العدو
بايعاد بالشر وتكذيب بالحق ومنه عن **الخبر** **عن** انس رضي الله عنه
انه قال ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن ادم فان ذكر الله تعالى
حس وان نسي الله تعالى في التفرقة والاعلامه خاطر الشر مطلقا ولا
خاطر الخير كذلك فلحقها اربعة موازين مرتبة الاول عضة على الشرس
فان وافق حسنة فيخبر وان ضده فشر والثاني عضة على عالم من علماء الآخرة

ومرشد

ومرشد كابل وان وجد فان قال خير فخير وان شر فشر والثالث عضة على الصالحين
فان كان في فعله اقتدا وهم في خبر وان بالطالحين فشر والرابع عضة على النفس
والهوى وان تنزع عنه نعمة طبع لا تنزع حسنة من الله تعالى فخير وان مالت اليه
ميل طبع لا ميل رجاء من الله تعالى فشر اذا النفس اذا اخلت وطبعها الامارة
بالسوء **والاعمال** **التي** **تطلب** **و** **تحتاج** **في** **الطاعة** **من** **سبعة** **اوجه** **اولها** **ان**
يسنها منها فان عصم الله رده بان قال في محاسن الى ذكره جدا اذا بدت الزور
من هذه الدنيا الغانية للاخرة التي لا انقضاء لها ثم يامر بالتسوية فان عصم الله
رده بان قال ليس اجلي بيدي على ان سوفت عمل اليوم الى غد فعمل الغد
اعمله فان لكل يوم عملا ثم يامر بالجملة فيقول له عجل لتفرغ كذا وكذا فان
عصم الله تعالى رده بان قال قليل العمل مع القام خير من كثير مع النقص
ثم يامر باتمام العمل مع المراجعة فان عصم الله تعالى رده بان قال الناس لا يقدرون
على نفع ولا ضرر فلا يكفيني رؤية النافع الضار ثم يوقعه في العجب فيقول
ما انقطك واعتقدك تنهيت لما لا يستنبه له غيرك فان عصم الله تعالى رده
بان قال المنة لله تعالى في ذلك روي في هو الذي حصني بتوفيقه وجعل
لعملي قيمة عظيمة بفضل ولولا فضله لما كان لقيمة في جنب نعم الله تعالى
وجنب معصيتي له ثم يقول اجتهد انت في التسرف ان الله تعالى سيظهره
ويجعلك شريفا خطيرا بين الناس وادركك خير من الرياء الخفي فان
عصم الله تعالى رده بان قال انما انا عبد الله وهو سيدي ان شاء
اظهر وان شاء اخفى وان شاء جعلني خطيرا وان شاء حقيقا او ذكرا
اليه ولا ابالي ان اظهر ذلك للناس او لم يظهره فليس بايدهم شي ثم يقول
اخبرني لا حاجة لك الى هذا العمل لا انك ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك
العمل وان خلقت شقيبا لم ينفعك العمل فقيم مجتهد وترك راحتك وتر
نفسك فان عصم الله تعالى رده بان قال انما انا عبد وعلى العباد امتثال

مكة في كل سنة ومخايلها

امر سيده والرب اعلم ربوبيته بحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا شيء ينفعه العمل
 كيف ما كنت ان كنت سعيدا اختيبت اليه لزيادة النوايا وان كنت شقيقا
 فكذلك لئلا ألوم نفسي على ان الله تعالى لا يقا قبني على الطاعة بكل حال
 ولا يضرك على اني ان دخلت النار وانا مطيع احب الي من ادخلها وانا عاص
 فكيف ووعدة حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعات بالنواب فمن لقي الله
 على الايمان والطاعة لم يدخل النار البتة ويدخل الجنة لو عده الضاد ولذا
 قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وان الله مسبب الاسباب
 وقد جرى عادة في الدنيا والاخرة على ربط الاسباب باباب ظاهرة كالفتن
 للنبات والجماع للولد والصيف لينع الثمار وقد قال الله تعالى وتلك الجنة التي
 اوردتموها بما كنتم تعملون افجعل المؤمنين كالنجار فان لم يزل هذا الموضع
 باسأل هذه الاجوبة ويعود بان الاعمال ايضا مقدره فلا تفرد على مخالفة
 تقدير الله تعالى فان قدر لنا الاعمال الصالحة والسعي لها والقصد اليها حصلت
 لا محالة وان لم يقدر استحالة وجودها فحق مجبورون على العمل والترك فلا
 القيل والقال فقل ان الله تعالى وان كان خالق افعال العباد كلها وغيرها لا
 خالق غيره لكن للعباد اختيارات جزئية وادوات قلبية قابلة للتعلق
 بكل من الصديقين الطاعة والمعاصية وليس لها وجود للخارج حتى يجتمع الي
 الخلق ويتعلق بها اذ الخلق ايجاد للمعدوم فما لا يوجد لا يكون مخلوقا فلا يؤمر
 مريد خالقها وقد جعلها الله تعالى شرا عادية لخلق افعال العبادات وكون
 افعال العباد بعلم الله تعالى واداته وتقديره وكتبه في اللوح لا يستلزم كون
 صدورهم من العباد بالخير كما اذا علم زيد جميع ما يفعله عمرو وما من الايام فاراده
 وكتبه في قرطاس فهل يكون عمرو في فعله في مجبور ان زيد وهل يكون ان يقول
 لان يقول لزيد فعلت ما فعلت لعلمك وارادتك وكذا بتك آياه فان عمر فعله
 باختياره وارادته لا لاجل علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصور فيه الجبر فكذلك فيها

في اختياره

بالجبر

نحن

نحن فيه فقد برز من الشاكين وهذا الجواب هو الحاسم لهذه الوسوسة معنى
 قول السلف لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين واما على قول الاشعري القائل
 بالجبر المتوسط اعني كون افعال العباد باختيارهم لا بالاضطرار كما يقول
 الجبرية فانه جبر محض ولكن الاختيار من الله تعالى بالجبر والاضطرار من اختياره
 في افعالنا مضطرون في اختيارنا فهذا معنى الجبر المتوسط فلا يخص هذه
 الوسوسة وهو مخالف لقول السلف اذ لا فرق بينه وبين الجبر المحض في الحقيقة
 فاي نفع في وجود اختياره في دور او تسلسل مقوض باختيار الله تعالى جوابه
 وحله ان المختار ان كان قصدا واصالة فلا بد له من اختيار مغاير له سابق عليه
 بالضرورة واما ان كان ضمنا وتبعيا فلا بد ان يكون اختيارا المقصود اختيارا
 لنفسه ضمنا والتزاما كما يشهد به الوجدان والرجوع بلا مرجع جابر عند
 التكلمين في الفاعل المختار واما الممتنع الرجوع بلا مرجع فيجوز ان يتعلق الامر
 بشئ بلا مرجع وداع فلا يرد ان يتعلق الارادة لا بد له من مرجع فان كان مرجعا
 يلزم الايجاب وان من نفس المريد ينقل الكلام عليه انه بالاختيار والاضطرار
 فليزم لما الدور والتسلسل او الايجاب فاذا تم هذه المقدمة فليشرع
 في المقصود فنقول من المتردات بين الرياء والاخلاص ان الرجل قد يبيت
 مع قوم فيقوم للتعبيد كل الليل او بعضه وهو ممن لا يقوم اصلا او يقوم قليلا
 قيامهم فاذا اتم نبعث نشاطا للمواظفة حتى يزيد على معناه وكذلك قد يقع في موضع
 يصوم اهل تطوعا فينبعث نشاطا في الصوم فمن يظن انه رياء وان الواجب
 ترك المواظفة وليس كذلك على الاطلاق بل تفصيل فان كان نشاطا لزوال الغفلة
 بمشاهدة الخير وقد قبلوا على الله تعالى واعضوا عن النوم والاكل او دفعوا القوي
 والاشغال التي في بيته مثل تملكه فراش وثيابه وملكه من التمتع بزوجته وامته والمجادلة
 باهله واقاربه والاستغفال بالولادة وحساب معاملته او مفارقة النوم لاستكراه
 الموضع او سبب آخر فيغتنم زوال النوم وفي منزله بما يغلبه النوم وقد يعسر

اضطرار من الله تعالى
 ان يكون الاختيار اختيارا

الصوم في منزله ومع اطيب الاطعمة فاذا اعودته تلك الاطعمة لم يستقم عليه فهدنه
 وامثالها ليست برياء فعلية الا فقه والعمل والشيطان عند ذلك بما يقصد من العمل
 ويقول لا تفعل ما لا تفعل في بيتك فتكون مأثماً وان كان نشاطاً طلباً لمحمدتهم
 او خوفاً من ذمتهم ونسبهم اياه الى الكسل لا سيما اذا كانوا يظنون انه يقوم للمل
 او يصوم تطوعاً فلا تسمح نفسه ان يسقط من اعينهم فيريد ان يحفظ منزله في قلوبهم
 عند ذلك قد يقول الشيطان صل فانك تخلص وانما كنت لا تفعل في بيتك لكثرة
 العوايق فلا يجوز له ان يزيد على معتاده لانه يعص الله تعالى بطريق محبة
 الناس وخرج ذمتهم وسقوط منزله عندهم بطاعة الله تعالى لا رياء مخطو
 والعلامة الفارقة بينهما ان يعرض على نفسه في الموراث هو لا يصلون
 ويصومون من حيث لا يرونه من وراء حجاب هل كانت تشكو بالصلوة والصوم
 فاخلص بوافهم او لا تشكو وينقل اعدم اطلاعهم عليها فرياء لا يزيد على
 المعتاد ومن ذلك الاعتناء باستغفار والاستعاذة عند الناس فقد
 يكون الخاطى خوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون للمراتب فراغ قلبك
 وميز بينهما بالعلامة السابقة وامثالها فان كان الله تعالى فاضية وال
 فاحذر ومن ذلك اظهار الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصد الاقتداء
 فيكون افضل من الخفاء **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل
 السر افضل من عمل العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء وهذا لا يكون
 الا في المقدمات وقد يكون الباعث الرياء ولا يلبس تلبس كمال الجا
 نبين فعليك التيقظ فان اشتبه عليك فعليك الاخفاء فانه لا يفرق
 البتة الا ان يكون الاظهار واجبا وستة مثل الجماعة ومن ذلك الخشوع
 بما فعله من الطاعات بعد الفراغ وحكمه علم اظهار نفسه الا انه اذا نظر الى
 الرياء لم يؤثر في افساد العبادة الماضية بل يكون تحديته معصية جديدة
 وبالجملة الاخفاء في العبادات التي لا يكون اظهرها افضل من الاظهار الا

من قال في حق
 من قال في حق
 من قال في حق

من قال في حق

من قال في حق

عند التيقن

عند التيقن بقصد التعليم والاقتداء فالأظهار مع افضل وقس على هذا
 امثالها ومن مكاييد الشيطان ان الرجل قد يكون له ورع معين كصلوة الفجر
 والتمجد فيقع في قوم لا يفعلون بها فيتركها خوفاً من الرياء في هذا الغلط
 ومتابعة للشيطان اذ مداومة السابقة دليل على الاخلاص فخرج وقوع
 خاطرة الرياء في القلب بلا اختيار وقبول ليس بضارة ولا رياء ولا يخل بال
 خلاص فترك العمل لاجله موافقة للشيطان وتحصيل لفرضه نعم عليه ان لا يترك العمل
 المعادي لم يجد باعنا ديناً وقد تركها لاجل خوف الرياء بل خوفاً ان ينسب
 الى الرياء ويقال له انه مرء وهذا عين الرياء لانه ترك خوفاً من سقوط منزله عندهم
 وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه ان يتركه لاجل
 صيانتهم عن معصية الغيبة لا للمفاد عن ذمتهم وسقوط منزله عندهم
 وهذا ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية انما يحسن في ترك العمل
 لا المستحبات والسنة ومن هذا القبيل ترك السواك والطيلسان والمشي حافياً
 وركوب الخمار ونحوها صيانة لا السنة الناس عن الغيبة وفي ترك السنة وسوء
 الظن وعدم الزدانة على ترك السنة بل استحسانه وعداها عيباً ونقصاناً
 وهذه الاشياء يكفر الرجل العاقل مع ان الاغلب ان تركه ناش من الرياء وقوله
 كذب ونفاق فنفوذ بالله تعالى فيها وقد يزدور بين الثلثة الرياء والاخلاص
 والحياء كرجل يطلب منه صدقة قرضاً ولا يستحي باقراضه الا انه يستحي من رده
 ويعلم انه لو ارسكه على لسان غيره لا يستحي ولا يقرض رياء ولو ارسكه ولا
 يطلب الثواب فله عند ذلك ان يستأذنه بالرد الصريح فينسب الى قلة الحياء
 او يتعلل بالكذب او تعريضه فياخذ ما يبيح الآان يوجد حاجة الى التوفيق فيبيح
 او يعطي لرجل الحياء او لهيجه خاطر الرياء انه ينبغي ان يخطي بيني عليك
 ويحذر وينشأ سمك بالسجاء او حتى لا يتركك وينسبك الى الجمل او لهيجه
 باعث الاخلاص ان الصدقة بواحدة والقرض بثمانية عشر فقيه اجر عظيم

٢٥

وإدخال سرور على قلب صديق وقد يجتمع هذه الثلاثة أو اثنين وحكم التساوي
والطرفين قد يتناوэр ذلك ترك الذنوب الحالية فإنه قد يكون لله تعالى ولا
تركها في الخلوة أيضا وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون لئلا يقتدي به غيره
فيعظم الله أولئك بصغر في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل قوله فيحرم عن ثواب
الإصلاح وقد يكون لئلا يقصد بسرا ولا يذم الناس فيحصلون به علامة
أن يكره ذمهم لغيره أيضا ولئلا يتأذى طبعه بذهم الناس فإن فيه الشعور بالقضا
وتألم القلب بالذم ليس بحرم وإنما يحرم إذا دعه إلى ما لا يجوز نعم حال الصدق
في أن يرول عن رؤية الخلق فيستوي عنده ذمته ومادحة لعلمه أن الضائر
والنافع هو الله تعالى وأن العباد كلهم عاجزون وذلك قليل جدا ولئلا
يشغل قلبه الفارغ بذهمهم فلا يتوغل لبعض العبادات فإن بعض الناس
قد يفعل بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات وإن كان نفعه لا يكون
لئلا يظهر المعصية فيضعف **م** عن أبي هريرة رضي الله عنه كل أنبي معافي
إلا المجاهر من أولئك يهتك ستر الله فيخاف أن يهتك سره في الحقيقة **م** عن أبي
هريرة رضي الله عنه فيخاف أن يهتك سره على عبد في الدنيا الاستر الله عليه
في الآخرة وقد يكون ليرى الناس الله ويرى خائف من الله تعالى وليس
كذلك فهذا رياء مخطور وما قبله كل جابر ليس برباء وحكم المحترج معلوم
محاسن وستر الذنوب لما ضمه وعدم ذكرها على هذه الوجوه ومن المنكر
بين الرياء والحياء أن يمينه رجل على العجلة فيرى واحدا من الكبراء فيعود
إلى الهدوء ويضحك فيرجع إلى الانقباض والأغلب فيهما الرياء لأن الحياء
في الأكثر من القبح والذنوب وهو فيها محمود ولو من الناس ويحيى وأما الحياء
في المنذوبات والخس والواجبات فمذموم جدا ويسمى عجزا وضعفا وخورا
كن يستحي من الوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأمانة والأذان ونحوها
فالقوي يوتر الحياء من الله على الحياء من الناس **المبحث السابع** في علاج الرياء

وذلك

كما بدور الحياء في الرحي فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما كذا لم يكن
تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فيقول بلى كنت أمر بالمعروف ولا أتبه وإنما
عن المنكر وإنما وزاد في رواية مسلم قال والي سمعته عليه السلام يقول مرت
ليلة أسري لي بأقوام بغرض سفاهم بمقارضي من نار قلت من هؤلاء
يا جبرئيل قال خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون **ط** **م** عن أبي
بن مكر رضى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال الزبانية أسرع إلى
فسقة القلوب منهم إلى عبدة الأوثان فيقال لهم ليس من يعلم من لا يعلم
حكم عن أنس أنه قال عليه الصلوة والسلام العلماء وأنا والرسل على العباد
مالم يحالوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا دخلوا في الدنيا وخالطوا
السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فقد خالفوا
الرسل فاعتزلوهم **م** عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال تعرضت أو تقيت
لرسول الله عليه السلام وهو يطوف بالببيت فقلت له يا رسول الله أي الناس
شر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم غفر أسأل عن الخبيروال
عن الشر شرر الناس شرر العلماء **ط** **م** عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه أنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم ينفعه علم **م** عن منصور بن زاذان أنه قال نبيت أن بعض
من تلقى في النار يتأذى أهل النار برحمه فيقال له وبك ما كنت تفعل أما يكفيننا
ما نحن فيه حتى ابتلينا بك وينتس ربحك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي
م عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه لا يكون المرء عالما حتى يكون معلمه
عاملا **حكم** عن أنس رضي الله عنه أنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في آخر
الزمان عبادة جهال وعلماء فساق **ج** عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كنتم علما مما ينفع الله به في أمر الناس في الدين الحميم
يوم القيمة بلجام من نار **ط** عن عيسى الخطاب رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله

الرياء

فيقولون سيدنا
قبل عبدة الأوثان صح

يعني اللهم اغفر

ثبت خبره في

صلى الله تعالى عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في الجود حتى يخوض
الحيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقولون من اقر ميتا ومن علم منا
من افقه منا اولئك منكم من هذه الامة اولئك هم وقود النار **طبع محمد**
رح عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لا اعلم الا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال من قال اني عالم فهو جاهل ولا اري عالما منصفاً اذا نظر وتأمل
في احواله واعماله يحكم لنفسه انها بريئة من هذه الآفات بل الظن ان يحكم عليها
بها او بعضها فتكبره بالعلم جهل محض وثاني المرفقين ان يعرف التكبر في العلم
حرام وان لا يليق الا بالله تعالى وانه صفة مختصة بتعالى ولو سلم ان العالم
يري من الآفات المذكورة وان يعلم فضلاً فله يورث حسنة من الله تعالى انما
يخشي الله من عباده العلماء وتواضعا لاجراء على الله تعالى واحسانه
وكبراً على عباده وعجبا فلذا صار الانبياء متواضعين خاشعين لم يكن
فيهم كبر ولا عجب فحق العبدان لا يتكبر على احد فان نظر الى جاهل يقول
هذا عصي الله تعالى جهل وانا عصية بعلم فهذا العبد منه وان نظر
الى عالم يقول هذا عالم ما اعلم فكيف اكون مثله وان نظر الى اكبر منه سنا يقول
انه اطاع الله تعالى قبله وان نظر الى اكبر منه صغير يقول اني عصيت الله تعالى
قبله وان نظر الى مبتدع او كافر يقول ما يدري الله لعلمه يحتم له بالاسلام
ولعله يحتم له بما هو عليه الآن وان نظر الى كلب او خنزير او حية او غرير
او نحوها يقول هذا لم يعص الله تعالى فلا عتاب ولا عقاب عليه
وانا عصية فانا مستحق لمها فيكون مصروف الهم الى نفسه مشغول القلب
بهيب الخوف لعاقبة عن عيب غيره فان قلت فكيف بغض المبتدع والظن
في الله تعالى وقد اتي به وكيف انماها على الكفر مع دوية نفسه ومن ما قلت
تبغض وتنهي لمولاك اذا مر بها لا تفك وانت فيها لا تري نفسك
ناجيا واصلحك هاكابل يكون خوفك على نفسك ما علم الله من خفايا

هذا هو الحق
الذي لا ريب فيه
ان العلم بغير الله
هو جهل محض
والعلم بالله
هو نور

ذو نك اكثر من خوفك على ما مع الجهل بالخاتمة فتكون كغلام ملك امره
لما قبله ولله والغضب عليه وضربها اساء في غضب عليه وخبر عن الاساءة
امثالاً لا مرمولاه وتقرب اليه بل لا تكبر عليه بل هو متواضع له يري قدره
عند مولاه فوق قدر نفسه فكذلك عليك ان تنظر الى المبتدع والفاسق وتقول
ربما كان قدره عند الله تعالى اعظم لما سبق له من حسن العادة في الازل
ولما سبق له من سوء العاقبة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتنهي لحكم
الامر محبة لمولاك اذ جري ما يكرهه مع التواضع لمن يجوز ان يكون
اقرب منك عند في الاخرة **والثاني** العباد والورع فان العابد الورع
قد يتكبر على الفاسق بل عليه ان لا يعمل مثل عمله النوافل والاحسان عن
الشبهات وفضل الحلال وهذا ايضا من الجهل فعلاجه ايضا معرفته
معرفة ان افضل العباد والورع انما يكون استجتماعها المشايخ والاركان
ومجانبتها للمفسدات والمكروهات ومقارنتها النية الصادقة والاصلاح
والتقوى وصونها عن المحبطات والمبطلات وحصول هذه بآثارها
من ايمان متعقبة بالاعتقادات لاسيما الاخلاص والتقوى فلذا قال
تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى مشيراً بان تزكية النفس انما تكون
بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمخلص الموفق
الثانية مثل ما سبقت فتذكر **والثالث** النسب والحسب والتكبر
برها ناس عن الجهل ايضا لانه تغرر بكمال غيره ولذا قيل ليس فخره باياد
ذوي شرف لقد صدقت ولكن بنس ما ولدوا وقال عليه السلام فيما
عن ابى هريرة رضي الله عنه من ابطأ علم لم يسرع به نسب انظر الى ابن
ادم عرم قابيل وابن نوح عرم كنعان هل تغرر بنسبها ثم انظر الى نسبك
الحقيقي فان اباك القريب نطفة قدرة وجدك البعيد ثواب ذليل فكيف
يليق بك التكبر بالنسب **والرابع** الجمال وذكرنا اكثر ما يجري في النساء

وهذا ايضا جهل اذهو فان سرج الزوال لا تنظر الى ظاهره نظر البهائم وانظر
 الى باطنك نظر العقلاء او كلفك هذه خربت من حرج البول ودخلت في اخر
 واختلطت باخرى ودم الحصن خرجت من مرة اخرى واخرى جيفة فذرة
 بينهما حال العذرة الرجيع في امعاءك والبول في مثانتك والمخاط في انفك
 والبراق في فمك والوسخ في اذنك والدم في غوفك والصد يد تحت بطنك والفضا
 تحت بطنك ابطنك وتفسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين بيدك
 وتردد الى الحلاء كل يوم مرة او مرتين وكل هذا سبب الضعة والذل والحياء
 فضلا عن الكبر والخيلاء **والخامس** القوة وشدة البطن والتكبر بها جهل
 ايضا اذ الحمار والبقر والحمل والغنم وكل ذلك اقوى من الانسان وادى الفخار
 في صفة يسبقك البهائم فيها ثم انها تولد بحجج يوم ونحوها فلا تفكر في خلقها
 ولا على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم نائم **والسادس** المال والتلذذ بما
 الدنيا **والسابع** الاتباع من البنين والافراد والعلماء والجواري والامانة
 والتقرب من السلطان وولاية وقضاء وهذا من اقتحى انواع اسباب الكبر
 لانه تكبر بما هو خارج عن ذات الانسان سرج الزوال والانقلاب يسترك فيه
 اليهود والنصارى لو هلك ماله واتباعه او عزل او مات سنده كان اذل الخلق
 واحقرهم فاقول في يسبقك باليهود واني لسرفي باخذة في خطية ثم ان
 للتكبر فقط ثلاثة اسباب اخر الحقد كالذي يتكبر على من يرى انه مثله او قوة
 ولكن قد غضب عليه بسبب سبق من فاورته حقد او سخر في قلبه بغضه فانظروا
 فيه ان يتواضع لو حمل على رد الحق اذا جاءه من جهة وعلى الانفة قبول
 نصحه وعلى ان يجتهد في التقدم عليه والمسد فانه يدعو الى حقد الحق والتكبر
 على المحسود مع موافقة بفضل عليه وعلاج التكبر بهذين اذ الله تعالى وسبح
 ان شاء الله تعالى والرباء حتى ان الرجل لم ينظر في الناس من يعلم انه افضل
 منه وليس بينهما معرفة ولا حقد ولا حسد ولكن يمنع عن قبول الحق ويتكبر

عليه خيفة ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلاصه بنفسه لكان لا يتكبر عليه وقد
 الباعث على التكبر المراتب باسباب الدنيا كن يلبس في بيته مالا يلبس غير الناس
 ويستنكف من حمل حوائجهم بين الناس ويحمل في الليل وحيث لا يراه الناس
الحث الرابع في علامات الكبر والتكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه حتى ان
 انه يرى من قلة من بيان اخلاق المتكبرين حتى يعرض كل سائل نفسه عليه فيفتن
 الخبيث من الطبيب فلا يعرف الغرور فمنها ان يحب قيام الناس له او يبي
 يديه تعظما لنفسه بلا وجدان كراهية من نفسه لهذا الحب بل يقبول ويكون
 اليه فان وجد كراهية وعدم اجابة في نفسه فيميل طبعي او وسوسة لا يقر
 كما ذكرنا في الربا ومنها ان لا يمنة الاومعة غيره بمنته خلفه **والسابع** ان
 امامه رض ان عليه السلام خرج يمشي الى البقيع ففتنه اصحابه فوقف
 وامرهم ان يتقدموا ومن خلفهم فسل عن ذلك فقال اني سمعت خفقا
 فقالتم فاستيقظ ان يقع في نفسه شيء من الكبر ومنها ان يزور غيره وان كان
 يحصل من زيارته خير له او لغيره من تعليم التواضع ومنها ان يستنكف من جلوس
 غيره بالقرب منه الا ان يجلس بين يديه ومنها ان يتوقى محالسة المرضى والمعلولين
 ويتحاشى عزيم ومنها ان لا يتقاطط بيده شغلا في بيته ومنها ان لا يحمل متاعه
 الى بيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذه المنفيات
 ومنها ان يستنكف عن لبس الدون من الثياب وقد قال عليه الصلوة
 والسلام فيما خرج به عن ابي امامة رض عنه البذخة من الايمان ومنها
 ان يستنكف عن دعوة الفقير لا عن دعوة الفقير الفخ والشرف ومنها
 ان يستنكف عن قضاء حاجة الاقرباء والرفقاء في السوق خصوصا
 شراء الاشياء الخسيسة كالصابون والكبد والكرش والحناء والنورة
 والمصطكى والمسطب ومنها ان يشغل عليه تقدم الاقارب في المشي والجلوس
 بحيث ان مشى او جلس باحد من خلفه ويجلس تحته متصلا به فان

الخفوة صدق نعل

البذخة بمعنى العيب

الذنوب ونعم الله تعالى بالتوفيق والتكليف والامن فذكر الله تعالى منتهى حقنا اعمال التي
هي نعم ثم نعم بغيرها وعطية من عطاياها وبنحو ان يذكر نفسه ويمنع الاستفادة
والاستفادة **رحم** عن ابن ابي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انك
مهلكات شح مطاع وسوي متبع والحب للماء بنفسه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما يؤكل من ذكركم العجب العجيب افصح
العجب العجيب بالرواي الخطا فيخرج به ويصر عليه ولا يسمع نصح ناصح بل ينظر الى
غيره بعين الاستهغال قال الله تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا وجميع اهل البدع والضلال انما اصرروا على
لعنهم بارائهم وعلاج هذا العجب اعسر واصعب اذ صاحب يظن علما
لا جهلا ونعمة لا نعمة وصحة لا مرضا فلا يطلب العلاج ولا يصفى الى الاطباء وهم علما
اهل السنة والجماعة **الخامس عشر** الحسد وفيه اربعة مباحث **المبحث الاول**
في تعريفه وصفه وناسبها وحكمها الحسد اذ ذوال الخفة الله عنه حد
مما فيه صلاح ديني او دنيوي من غير ضرر في الاخرة او عدم وصولها اليه **عطف**
من غير انكار ولو وقع في قلبك من غير اختيار وجدته الانكار لو وقع فيه
فلا باس به بالاتفاق فان لم يجد او وقع باختيار واردة ذوال او عدم وصول
فان عملت بمقتضاه او ظهر اثره في بعض الجوارح فحسد حرام بالاتفاق وان
تعمل بمقتضاه ولم يظهر اثره اصلا وكان الموجود في القلب فقط فحسد
اختلفوا في حرمته وكون صاحبها آمنا ومختارا الامام القراني رحمه الله في حرمته وظن
هذا الفقير عدم القول عليه السلام تلك لا يجوز منهن احد الظن والطيرة
والحسد وسأحدثكم بالمخرج من ذلك اذا حضرت فلا تتحققوا ذلك
فاحضوا اذا حسدتم فلا تبغ حجة **وسا** وعمل الامام القراني رحمه الله هذا على
حب الطبع لزوال نعمة العدو مع الكراهة من جهة الدين والعقل غير قوي
اذا الحسد حقيقة في الارادة التي هي ضد الكراهة فلا تجتمع الا باجماع

الشيء
حرمه ونحو

الشهوة اعني حب الطبع ضدها الذي هو النفرة بخلاف كل من الاولين فانه يجمع
كلامه الاخرين والاوليان اختياريتان والآخران اضطراريات لا يوصفان
بالجمل والحرمة وقوله عليه السلام فلا تبغ من البغى الذي هو فعل الجوارح
وسئل الحسن عن الحسد فقال نعم لا يضر كمال نبوة ولقوله عليه السلام ان الله
يخا وزلا مني عما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تفعل به خرج **رحم** عن ابن
هزيمة رضى الله تعالى عنه فروعا وحمل الامام القراني رحمه الله على سبيل الطبع لا
اختيار مردود من رتبة اوجه الاول ان غير الاختيار لا يدخل تحت رتبة
التكليف فلا ذنب فيه فلا عفو ونحوه مع عفو والتكليف ان غير الاختيار
لا يؤخذ به ام من الامم فلا وجه للتخصيص بقوله امه والثالث ان ذكركم الجمل
انما يصح على رواية رفع انفسها واقا على رواية نصها فلا اذا رفع ذكركم على
الاضطرار والنصب على الاختيار والرواية ان آخر الحديث المذكور بناء على ذلك
الحمل لا انه يفيد معنى لغاية فتقدير الحديث عفا الله تعالى عن امه كل ما حدثت به
انفسها الى ان يظهر اثره على الجوارح اقا بالتكلم والعمل فبدخل في العقول
والعلم بالقلب بعد سبيل الطبع انما يكلم ولم يعمل به والمراد بالتكلم تكلم هو اثره
ومقتضى مقتضياته كالغيبة والقدح والسب في الحسد سوء الظن
وكذلك المراد بالعمل فان قلت ان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرم لا يقع
فلم لا يكون مجرد سوء الظن والحسد ونحوهما كذلك مع ان كلا من هاتين
قلبيهما الفرق بينهما ذلك الاول ان قبحهما وحرمة ما لهما ما وقع ما نحن
فيه وحرمة لسببية العمل القبيح فاذا تجرد عنه ولم يفض اليه لا يبعد ان يقع
عنه الحرمة والامن لا سيما في امه محمد عليه الصلوة والسلام خير ام شريف
حبيب وكرام صفية نعم قصد المعصية وهما لا سيما اليوم المصطفى قلم
بدون الاثر على الجوارح ولا كلام ايضا ان الكمال ان يحجب الانسان قلبه
عن العرايم الفاسدة والصفات الخبيثة وتحلته بالنيات الصالحة

والصفات الحميدة واما الرياء بطاعة او دليلها فلا ينبغي عن العمل مقتضاها
فان الاجتناب عن بعض الشبهات ليس في الناس انه ورع كقول الجوارح
عنها وهو علمها والذكر القلبي والتفكير على قلبه وكلها عمل بمقتضى الرياء
وانما كمال الحسود الجوارح قلبه يعمل بمقتضى حسده بل عمل بضد مقتضاها
واما الكبر والعجب فمن قبل اعتقاد الكبر والبرعة والله تعالى اعلم وان لم
تزد من ان النعمة ولكن اردت لنفسك مثلهما فهو غبطة ومنافسة ليس
بحرام بل مندوب في الدين وحرص مندوم في الدين وكما ينبغي ان شاء الله
تعالى وان لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد ومحضية فارت
نزلها عنه او عدم وصولها اليه فذلك ناشئ من غير المؤمنين لله تعالى
مندوب اليه **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال ان الله تعالى يعاد وان غيره الله تعالى ان ياتي المؤمن
ما حرم الله تعالى والغير في الاصل كراهية مشاكرته الغير في حق من
الحقوق وغير الله منفعته من الاقدام على الفواحش لانه في مشاكرته
الله بان يفعل ما يريد غير تعبد وتقيد باحد ومنه وغير المؤمنين
هيجان وانزعاج من قلبه يحمل على منع الحرام من الفواحش ومعد ما بها
لان فيه كراهية الاشتراك وهذه واجبة **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال سعد بن عباد رضي الله عنه وجئت مع اهل بيته لم اشهد
حتى اتي بامرهم شهده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي بعثت بالحق ان كنت لا عالج بالسيف قبل ذلك قال رسول الله
الله تعالى عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لفيور وانا اخير من
والله اخير مني وفي رواية **ح** قال عليه الصلاة والسلام تعجبون من غير سعد
والله انا اخير مني والله اخير مني والله اخير مني لا احدا غيري لله تعالى
من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقد يطلق الغيرة على

وان المؤمنين يبارح

سيرة
الا نزعاع بمعنى
الاضطرار

كراهية

كراهية المرأة اشتراك الغير في فعلها وهذه مندوبة **ح** عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلة فوجت عليه فجاءه
ما صنع فقال ما لك يا عائشة اعزيت فقلت وما لي لا يفارضني على منك فقال كحل
الله صلى الله عليه وسلم لعدوكم شيطانك فقلت يا رسول الله اومح
شيطان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله تعالى
عليه حتى اسلم وغير المؤمنين لله تعالى كراهية المعصية ولا تحب الله تعالى وهذه
واجبة وضد الحسد النصح والنصيحة وهي ارادة بقاء نعمة الله تعالى على احد
من اهل صلاح او عدوئها وان شئت قلت ارادة الخير للغير وهي واجبة **ح** عن
نسيم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة
قلنا لمن يا رسول الله قال لله وكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم عن جده
رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يهتم بامر المسلمين
فليس منهم ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله تعالى ولرسوله وكتابه ولأئمة المسلمين
المسلمين فليس منهم **المبحث الثاني في غوائل الحسد** فيه يعرف العلاج النجاة
وهي ثمانية **الاول** فساد الطاعات **ح** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا كرم الحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال
العشب والماء اكل الاضغاف اذا احبط بالمعاصي عند اهل السنة او تاديه
الى الكفر **ح** عن الزبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اليكم داء الالم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الخالقة اما الي لا اقول تخلق
الشعر ولكن تخلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادرككم على ما تحابون افشوا السلام بينكم **الثاني**
الافضاء الى فعل المعاصي لا يخلو الحاسد عن الغيبة والكذب والسب
والسبحة عادة **ط** عن ضمرة بن نعلبة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا **الثالث** حرمان الشفعة

ط

وبت بمعنى الحركة

حالة توازن

نصف دوم
معاونت

فَلَا تَكُنْ

بها في الاخوة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساهة الاعداء وغمهم والعلاج
العلمي ان يكلف نفسه تقييضا مقتضاه فان بقى على القدر فيه كلف كسرا المدح
له وان على التكبر عليه الزم نفسه التواضع والاعتذار اليه وان على كلف الانعام
عليه الزم نفسه الزيادة في الانعام وان على الرعاء عليه دعا له بزيادة النعمة التي
حده فيها **المبحث الرابع** في العلاج العلق وهو يحتاج الى معرفة سببه
ثم ازالته وهي ستة الاول التغرر وهو ان ينقل عليه ان يرفع عليه غيره
فاذا اصاب بعض امثاله ولاية او علما او عالما خاف ان يتكبر عليه غيره
فاذا اصاب بعض امثاله ولاية او هو لا يطيق تكبره ولا يستحقه
باحتمال صليبه وتعاونه عليه فليس غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يدفع كره
ويرضى بمساواته وزايدته عليه من غير تكبر فان اراد عدم وصوله اليه تلك
النعمة او زوالها مقيدة بالافضاء الى التكبر فليس بحسد لما مر وان مطلقا
فحسد لعدم التيقن بالفساد وامكان التقييد **والثاني** التكبر فان من في
طبيع التكبر على اناس واستصغاروا استخدام فاذا زال الغم خاف ان لا
يتمتع بكبره ويرفع عن متابعته وخدمته فايريد زوالها وعلاجه سبق **والثالث**
سببية نعم الغير لغفوت مقصوده وذكر مختص بمتراحين على مقصود
واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمه يكون زوالها عونا في الاثر
مقصوده فهذا الحسد يكون بين الامثال والاقارب كالضرب والاخوة
يقصدون المتولية في قلب الزوج والابوين وتلامذة استاذ واحد وربي
شيخ واحد ونماء الملك وخواصه ووعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية
وقضاء وتدريس وتولية اوقاف او جهة من جهاتها وما يحب المالك
او الزبانية **والرابع** محو حب الزبانية كمن يريد ان يكون عدم الخطر في
من من الغفون ويغلب عليه حب البناء فاذا سمع بظهوره في اقصى
العالم ساءه ذلك واحب موته وذوال النعمة التي بها يشترك في المنزلة

من شجاعة او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة **والله المستغنى** ^{النفوس}
 ونحوها بالخير لعباد الله تعالى فانك تجد من لا يشتغل برعاية وتكبر وطلب
 مال اذا وصف عبده حسن حال عبده في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف
 عبده حسن حال عبده في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف له اضطراب اموره
 وادبارهم وفوات مقاصدهم فرح به فهو ابد يحب الادبار لغيره ويحزن لغيره
 الله تعالى على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا الخبز
 الحسد والعسر ازالة وعلا جال لا طمع وجبة يكاد يستحيل في العادة
 نزوله **والله المستغنى** ^{الحقد} وهو السادس عشر من افات القلب وفيه ثلث مقالات
المقالة الاولى في تفسيره وحكمه وهو ان يلوم نفسه استغفال احد الف
 عنه والفضل له وادارة الشئ وحكمه ان لم يكن بظلم اصابه من بل جوى وعدل كالم
 المعروف والتميز عن المنكر خرام وان كان فليس مجرم فان لم يقدر على اخذ
 الحق فلا التأخير الى يوم القيمة والعفو والعافية عن الناس وليعفووا
 وليصفحوا الا يحبون ان يغفر الله لكم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله تعالى
 عبدا بعفو الا عز او ما تواضع عبدا لارفعه الله تعالى وان قدر فله العفو ايضا
 وهذا الفضل من العفو الاول والا انتصار اي استيفاء حق من غير رغبة وهو
 العدل المفضول لكن قد يكون افضل من العفو يعارض مثل كون العفو سببا
 ظلم ولا انتصار لتقليله او هدمه او نحو ذلك وان زاد فجور وظلم قال الله
 تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاويل ما عليهم من سبل الامور ولا يحزنكم
 شأن قوم علي ان لا تغدوا **المقالة الثانية** غوابه هي حد عشر الاول
 الحسد والثاني الشهامة بما اصابه من البلاء والفرح والسور والضحك
 وهي السابعة عشر من افات القلب **عن** واذا لم يأسقع رضوان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تظهر الشهامة باخيك فيعاقبه الله تعالى ويبتليك

خرج بها

وهو افضل قال الله تعالى
 تقوا الله انتم
 هذا العفو

الكثير

فالفرح

فالفرح بمصيبة العدو ومذموم جد اخصوصا اذا حملها على كرامة نفسه واجابة على
 بل عليه ان يخاف ان يكون مكراله ويحزن ويدعو بزاله بلاه وان يخلفه خير
 مما فات الا ان يكون ظالما فاصابة بلاه ويحزن من الظلم ويكون لغيره من الظلم
 عبرة ونكالا فخره بزوال الظلم **الله المستغنى** ^{عنه} وعداوة وهو الثامن عشر
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام لا اجل المؤمن
 ان يهجم مؤمنا فوق ثلث فاذا مرت به ثلث فليلقه وليسلم عليه فان رد
 عليه فقد اشركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وزاد في رواه
 هي فوق ثلث دخل النار هذا محمول على المحل الاجل الدنيا واما الاجل
 الآخرة والمعصية والتأديب فخاير بل مستحب من غير تقدير لوروده
 عن النبي عليه السلام والصحابه رضي الله تعالى عنهم والاربع استصفا
 وهو الكبر وقدره الخامس افضاؤه الى الكذب عليه والسادس
 الى غيبته والسابع الى افشاء سره والثامن الى الاستهزاء به والتاسع
 الى اذائه بغير حق او اكثر منه والعاشر الى منع حق من صلة رحم وقضاء
 دين ورد ظلمه والحادي عشر منع عن مغفرة صاحب **الله المستغنى** ^{عنه} عن ابي عباس
 رضي عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من لم يكن فيه واحدة منهن
 فان الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك من يشاء من مات لا يشرك بالله تعالى
 شيئا ومن لم يكن ساجدا من السجدة ومن لم يجحد على اخيه **الله المستغنى** ^{عنه} عن جابر
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يغفر الله تعالى
 يوم الاثنين والخميس من مستغفر فيقول له من تأيب فيتاب عليه ويرد
 اهل الضغائن يغفروا لهم حتى يتوبوا **الله المستغنى** ^{عنه} عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يطوع الله الى جميع خلقه ليلة النصف
 من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا للشرك او مشاهير وفي رواية **الله المستغنى** ^{عنه} عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها ويؤخر اهل الحقد **المقالة الثالثة** في سبب الحقد وهو

الله المستغنى

الله المستغنى

العمل بعد الحجاب وهو رقة اشياء الاول التوضؤ **عن عطاء** رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق
من النار وانما يطغى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ والناس
الجلوس والاضطجاع **عن ابي ذر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب
والا فليضطجع والثالث الاستعاذة **م** عن سليمان بن صرد
قال استبأ عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحج عنه
فبينما يستأجرهما صاحبه بغضبا قد احر وجهه قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها الذهب عنه الذي يجرد الرابع دعا مخصوص
سني عن عاتكة رضي الله تعالى عنها انها قالت دخل علينا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وانا غضبي فاخذ بطرف الخصل فنفق ثم قال يا عاتكة قولي اللهم اغفر
ذنبى واذهب غيظ قلبي واجري من الشيطان **المقام الرابع** في العلاج القلبي
وهو بازالة السبب وهو الحس على الجاه والتكبر والعجب صاحب هذه الثلاثة
يغضب بادنى شئ يوم نقصا فيه حمالا يغضب به غير عادة ولا جها
سبق والمزاج والحر والحر والنعير والمجارات والمضادة والظلم
بالقول كالذكر عليه والغيبة والنميمة والستم بالفعل كالضرب والخذل
وسنح حقه وهذه الاشياء تورث الغضب لاكثر الناس فعليك لا
منها الا ان تنقن تحم وحلم فلا باس بما حل منها قليلا واما اذا صدرك
عن غيرك فيك فليكن الخلم والعفو فان لم تقدر فالصبر والكظم والانتصار
وان لم تقدر فلا تذهب ولا تجلس في مظانها وان وقعت بغية ففر
فرارك من الاسد فاحوال هذه الاشياء سيجي ان شاء الله تعالى ومن اشدها
الغضب عند الجمال تسميتهم اياه شجاعة ورجولية وغرغ نفس وكرهية
وغيرة وحمة تمل النفس اليه وشحنه وقد يتأكد ذلك بحكاية

شدة

شدة الغضب من الكابر في بعض المديح والنقوس مائلة الى التشبه
بالاكابر وهذا خطأ وجهل بل هو من قلب ونقص عقل الا يرى
ان المديح اسرع غضبا من الصحاح والمائة من الرجل والشيخ
من الكهل ومنه الامر المعروف والنهي عن المنكر خصوصا اذا كان بالحدة
والعنف وعدم الاضافة الى الشارع وفي الملا فظن المحاطة عند
المتكلم لا الشارع وانه يريد به المز والطعن لا النصيح فيغضب له
وعلاجه التكلم بالتيق والرفق والاضافة الى الشارع في السر انما
وتعلم الشارع واما اذا غضب مع العلم من الرياء او الكبر او العجب
ومنه الظن الخطأ وعدم فهم ملامح المتكلم فعلى المتكلم التيسير والتقدير
والاحتراز عن الاحمال في كلامه واحتمال الاذى وعلى السامع التثبت
والتأمل وحس الظن بالمؤمنين وان اشتهى فلا استفسار لا العجلة
خطأ ومع سوء الظن ومنه الفعل الضار الصاد كمن يرمى الى صيد فيقع
على انسان او ماله فيتلف فعليه التثبت والاحتياط وعلى المجتنب
العفو وان لم يقدر فالنصيح على وفق الشرع لا التهور ومنه حب
الدنيا والحس عليها فان الرجل قد يسأل عن غنى ثانيا فلا يعطيه
فيغضبان وسيجي علاجه ان شاء الله تعالى قال كان غضبي حرجا وكلام
وعدم اجابته من التكبر والعجب كمن يغضب عند شفاعته في امر سامع
او حرام ومنه الغدر وهو نقض العهد والميثاق بلا ايدان وهو الحادي
والعشرون من افات القلب **عن الخدري** رضي الله عنه انه عليه الصلاة
والسلام قال لكل غادر لواء عند الله يرفع له بقدر غدره وهو حرام
واجب وهو حفظ العهد وعند الحاجة الى نفسه وحب يذانه ومنه الخيانة
وهو الثاني والعشرون وهو ايضا حرام وضده وهو الامانة واجب
حذر طاحي عن انس رضي الله عنه انه قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله

وعلى السامع التثبت
استفسار

تعالى عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا حري
الامانة والخيانة في القول ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة
والسلام المستشار مؤمن ومن افتر بغير علم كان اثم على من افتره ومن
استار على اخيه بايعه ان الرشد في غيره فقد خانه ومن خلف الوعد
وهو الثالث والعشرون وضده انجاز الوعد والوفاء قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر تكفرا عند الله ان تقولوا
مالا تفعلون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد بخلف واذا
اوتمن خان **عن** ابي عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منها كان فيم خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث
كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر الوعد بنية الخلف كذب عمد حرام
واما بنية الحلم والوفاء فيما يترجم انه لا يجب عند اكثر العلماء بل يستحب
فيكون خلفه مكرها تنزيها ليدل قوله عليه السلام اذا وعد الرجل ونوى
ان يفي فلم يفي به فلا جناح عليه وفي رواية فلا اثم عليه رواه **عن** زب
ارقم وعند الامام احمد ومن تبعه الوفاء واجب والخلف حرام بطلقا فيه
تشبهه بالخلاف واية النفاق وسنان السالك الاجتناب من الخلاف
والاخذ بالوفاء ومنه التكلم وعض الحاجة لمشغول بهم او مهموم او غموم
او محزون ومنه حاصد من صبي او مجنون او حيوان مما ينادي به بكاء وكثير
ونتم وعثار في غضب وربما يشتم ويلعن ويضرب وهذا من اقبح انواع
الغضب وشاؤة خبث الطبع واقبح من هذا من يغضب على جماد يسقط
او عدم قراره او عدم انقطاعه او انكساره او نحوه في غضب ويشتم
بل ربما يصبر ويتلفح على بانه لا حياة له ولا شعور ولا ناذي

ومن يغضب على فعل نفسه كالغبار وعدم احسان شئ في نفسه ولعن
ويضربه بخلاف من يغضب على فعل لغيره كغضب الله تعالى او كغضب الله تعالى
فيحمل عليه امور ساقطة وربما يحلف وينذر وهذا حسن وغيره دنيته واج
من هذا كله من يغضب على الله في اوامره ونواهيه او على الرسول عليه
السلام في سنته وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب على شئ وقول غيره هذا
امر الله تعالى ونهيه او سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فلذا قال عليه الصلاة
والسلام الغضب يفسد الايمان فنغوز بالله تعالى من سرور نفسه واما
الغضب عند رؤية المعاصي والمفكرات فمحرم لانه غضب في الله وحمية
لدينه ولكن بشرط الاعتدال وعدم تجاوز الحد المشروع في القول كما كافر
وبما نافق وبازاني وباليوطى وباسارق فان كلها حرام فيكون تهوؤا
بل يكفى بخول جاهل وباحق ان احتجج اليه وفي الفعل كالفرض الشديد
والجارج والمكلف بل يكفى بخول الجرب والنفر بين وبين المعصية الا ان
لا يمكن بدون الضرب فيقتصر على قدر الضرورة وكثير من المحسنين
يخطؤون في هذا فيفطون في الحسبة فلا يفي خيرهم شرم **المقام الخامس**
في الحلم هو افضل من كظم الغيظ لانه يحتمل بعد هيجان الغضب محتاج الى حجة
كثيرة والحلم عدم الهيجان وهو حال العقل وانكسار قوة الغضب
وحضوه للعقل وفيه ثلث مقاصد المقصد الاول في فوائده الحلم والبر
الاول محبة الله تعالى **عن** عابدة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وجبت محبة الله تعالى من غضب فحلم
عن فاطمة رضي الله عنها قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى
يحب المحي الحليم المتقشف ويغضب البذي الفاحش السائل المحف
والناخي كونه زينة ومطلوب للمجد عليه الصلاة والسلام **عن** ابن عباس
رضي الله عنه قال كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اغني بالحلم

قالت
عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاخاف بعض الاحكام لقوله تعالى
ويستلون الناس الخفاف

وزني بالحلم وكرمني بالتقوي وجلني بالمعافاة والثالث كونه قري العلم وأمو
 به **س** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوا العلم
 واطلبوا مع العلم السكينة والحلم لينتال من تعلمون ومن تعلموا منه ولا يلو
 من حيايرة العلم فيغلب جهلكم حلمكم والرابع رفع الدرجات وشرف الدنيا
ط عن عباد بن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عم الا
 انبكم بما يشترى الله به الدنيا ويوفى به الدرجات قالوا نعم يا رسول
 الله قال نعم على من جهل عليك وتغفو عن ظلمك وتعطي من حرمك
 وتصل من قطعك المقصد الثاني في فوائد ثمرته اعني اللين والرفق هي
 خمسة الاول حرمة النار عليه **ع** عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن يحرم على النار ومن تحرم على النار على كل
 قريب هين سهل والثاني اليمن **ط** عن عائشة رضي الله عنها انه قال
 عليه الصلوة والسلام الرفق بمن والرفق شوم والثالث عدم الحما
 عن الخير **ع** عن جابر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول **ع** بحجم الخير كله والرابع زين صاحبه والخامس
 محبة الله تعالى له **ع** عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شئ الا ازان به ولا يترج عن
 شئ الا ائنه وفي رواية ان الله تعالى يحب الرفق لا يكون ويعطي على
 الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه المقصد الثالث
 في طريق تحصيل الحلم وهو التحمل اعني حمل النفس على كظم الغيظ مرة بعد
 اخرى بالكلف حتى يكون ملكة وطبعاً مستمياً بالحلم **ط** عن أبي هريرة
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما العلم بالتقوي والحلم
 بالحلم ومن تحمي الخير يعطيه ومن يتوق الشر يوقه وعن بعض السلف
 اني حصلت الحلم بمسكنة مشهورة في بني النسان مدة مديدة وكنت

اصبر

منه من الرفق

اصبر على اذايه وكظم غيظي حتى صار ملكة وهكذا طريق تحصيل كل خلق حسن التواضع
 والسجاء والشجاعة اعني الممارسة الكثيرة بالتكلف الى ان تكون كيفية راحة
 وكذا طريق الالة كل خلق يسى كالكمج والجل والجبن اعني الممارسة الكثيرة
 على ترك مقتضاه والعمل بضده الى ان يزول تلك الروية باذن الله تعالى
 الرابع والعشرون سوء الظن بالله تعالى وبالمؤمنين بحمد الوهم والشك
 فانه حرام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
 الظن اثم **ع** عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تخسسوا
 ولا تافسوا ولا تافسوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا
 كما امركم المسلم اهل المسلم لا يظن ولا يظن ولا يظن ولا يظن ولا يظن ولا يظن
 ويشير الى صدره بحسب اثر من الشرا يحقر اخاه المسلم وكل المسلم على
 حلم دمه وعرضه وماله ان الله تعالى لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم
 واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وراي في رواية ولا تباغضوا **ع** واذ
 ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يتكلم او يتركه واما اهل المحصية
 والنسب المجاهر بين اولاد علي قريبي فيقيد غلبة الظن فعليها ان يغضهم
 في الله تعالى فليس من سوء الظن في شئ وتدل على هذا قوله تعالى فاكمل
 في المنافقين فيسبين الاية وعلى الاول انما يحرم اذا ظهر اثره على الجوارح
 قال سفيان الثوري رح الظن ظنان احدهما اثم وهو ان تظن وتكلم
 والاخر ليس باثم وهو ان تظن ولا تكلم وهذا هو المختار وقد سبق في
 الحسد **ع** ضد سوء الظن بالله وبالمؤمنين اما الاول فواجب **ع** عن جابر رضي
 الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمنن احدكم الا هو
 بحسن الظن بالله تعالى **ع** عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
 الله تعالى انا عند ظن عبدي **ع** عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

لا تباغضوا ولا تحسسوا
 بيعة تركت ذلك

صلى الله تعالى عليه وسلم قال حسن الظن بحسن العباد **حديث** عن علي بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
 تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خير اقل وان ظن شر اقل **ط** عن ابن
 مسعود رضي عنه انه قال والذي لا اله غيره لا يحسن عبد الله الظن الا
 اعطاه ظنه وذلك بان الخبيث يده **عن** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الى النار فلما وقف على شفتها التفت فقال
 اما والله يارب ان كان ظني بك لحسن فقال الله تعالى زدوه انا عند ظن
 عبدي بي واما الثاني فنزول اليه فيما يشك من امرهم ويحمل الصلاح
 والفساد خصوصا في المسلم الظاهر العدالة فحمل على الفساد جرم
 وعلى الصلاح مستحب الخامس والعشرون التطبير والطيرة وهو الشتم
 وهو حرام **عن** عن ابن مسعود رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 عليه وسلم قال الطيرة شرك ثلثا وماننا الا ولكن الله يذهب بالوكل **عن**
 عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا حامة ولا
 وزاد في رواية وقرن المجذوم كما تفرغ الاسد **عن** عن قطيب بن قبيصة
 عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيازة
 والطيرة والطرق من الجيت **عن** عن ابي عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وانما السوم في ثلث في العرس
 والمأة والدار وفي رواية قال ذكر السوم عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال ان كان السوم في شيء ففي الدار والمأة والعرس **عن** عن انس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله انا كذا في دار كذا فبرأعدنا وشر فيها
 اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عدونا وقل فيها اموالنا فتحولنا
 الى دار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر هذا فمما اختلفوا في
 تطبيق قوله عليه الصلوة والسلام انما السوم في ثلث لعموم قوله عليه

١٢٩٠
 ١٢٩١
 ١٢٩٢

١٢٩٣
 ١٢٩٤
 ١٢٩٥

السلام

عن ابي هريرة
 رضي الله عنه

عن ابي هريرة
 رضي الله عنه

السلام الطيرة شرك ولا طيرة قال بعضهم شوم الثلث بطريق الغرض بديل الو
 الاخرى وبعضهم شوم المأة سود خلقتها وشوم العرس شومها وشوم الدار
 ضيقها وشوم جاريها وقيل شوم المأة غلامها وقيل ان لا تدوس شوم العرس
 ان لا يغري عليها وبعضهم ان هذه الثلث مخصوصة بالطيرة وتقوية
 قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث الا خير من هذا صمي ويكون شومها
 بان الله تعالى وبخاصته وضعها فيها كالا دوية الحضة والعين لا يطهرها
 وكذا اختلفوا في تطبيق قوله عليه الصلوة والسلام وقرن المجذوم وقوله
 لا يؤرخ مرض على مريض **عن** عن ابي هريرة رضي لعموم قوله عليه الصلوة
 والسلام لا عدوى الا فيهم حملوا الاولى على صيانة الاعتقاد كما في الامور
 وبعضهم على ان المنفى القدية بالطبع كما يعتقد اصحاب الطبيعة
 واما باذن الله تعالى وخلفه فجايز وارضاء الامام التواتر في ما فيه
 من التوفيق بين الاحاديث وبين قول الاطباء حيث ذهبوا الى
 ان العلل السبع تنعدي الجذام والجرب والجدري والحصبة والنجم والترقد
 والامراض الوبائية وضد الطيرة الغال وهو مستحب **عن** عن انس رضي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وعجني
 الغال قالوا وما الغال قال كلمة طيبة **عن** عن انس رضي الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع
 يراشد بان يجي **عن** عن عمرو بن عامر رضي الله عنه ذكرت الطيرة عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الغال ولا ترد مسلما واذا رأي
 احداكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتني بالحسنات الا انت ولا يرفع السيئات
 الا انت ولا حول ولا قوة الا بك فظهر ان المأة بالغال المجذوم ليس الغال الذي
 يفعل في زماننا اما يستعمل قال القراء او قال دانيال او نحوها بل هي قيل
 الاستقسام بالاذلام فلا يجوز استعمالها ولا اعتقاد صحتها كيف

او قال

فان فيها الخير عن الخيب والتطير بالقرآن العظيم نفوذ بالشفاعة والتمسك
 التيقن والتبرك بالكلمة الموافقة للمراد لما قال عليه الصلوة والسلام كما اشد
 والنجح ويلحق بهاروة الصالحين والابام الشريفة ونحوهما فليس
 فيه الحكم على الغائب بل مجرد طلب الخير ومجرى حصول المرد والبتشادة
 من الله تعالى السادس والعشرون البخل والتقتير وهو ملكة مساك
المال حيث يجب بذله بحكم الشرع او المروءة وهو ترك المضائق والانقضاء
في المحترات وذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال من الاقارب والاشد
والغنى والفقير ونحو ذلك وسمى البخل الامساك عن نفسه بان لا يسمع بان كل
او يلبس او يتزوى قبل يستحق السابغ والعشرون الاسراف والتبذير
وهو ملكة بذل المال حيث يجب امساكه بحكم الشرع او المروءة وهي غلبة صافي
للمنفعة في الافادة بقدر ما يمكن والفتوة اخض منها وهي كف الاذي وبذل
الذي والصنف من العسرات وسر العوارات وهما في مخالفة الشرع
حرامان وفي مخالفة المروءة مكرهان تنزهها وضدها هو الوسط بين
ذنبك الطرفين التزبط والافراط مع الميل الى البذل السخاء والجود
فهو ملكة بذل المال زائد على الواجب لينيل الثواب وفضيلة الجود وتطهير
النفس عن رذالة البخل لا العرض اخرج الاحترار عن الاسراف قال الله
تعالى لا تجعل يدك مغلولة اليك واليد الذي اذا انفقوا وعلى السخاء الانباء
وهو بذل المال مع الحاجة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما امرى اشترى شهوة
فرقة شهوة واثر على نفسه غفلة عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام متواليه ولو شئت لاشبعنا
ولكنه كان يؤثر على نفسه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعام الجواد دواء وطعام البخل داء عن عائشة

الصنف المنه

رضي الله عنها

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جبل ولي الله الا على السخاء وخس
 الخلق عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخاء شجرة في الجنة من كان سخيا اخذ بفض من منها فلم يتركه ذكر الفض
حتى يدخل الجنة والسخية شجرة في النار من كان سخيا اخذ بفض من منها فلم
يتركه ذكر الفض حتى يدخل النار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال السخى قريب من الله تعالى قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار والبخل بعيد من الله تعالى بعيد من الناس بعيد
من الجنة قربة النار وجاهل سخي حب الى الله تعالى من عابد بجبل عن
عباس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
السخاء خلق الله الاعظم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الا ان كل جواد في الجنة ختم على الله تعالى وانا بكيف الا ان كل جبل في النار
ختم على الله تعالى وانا بكيف قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخل قال
الجواد من جاد بحقوق الله تعالى في ماله والبخل من منع حقوق الله تعالى
وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ ماله وانفق اسرافا واما البخل فممن
المجت الاول في غوائله ونسبه واثابه اما الاول فقد قال الله تعالى ولا تحبن
الذين يخلون بما اتيهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطو قوة
ما يخلوا به يوم القيمة الآية عن الخدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم غصص ثمان لا تجتمع ثمان في مؤمن البخل وسوء الخلق عن
عن الصديق رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يد
الجنة حب ولا بخل ولا ثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شرفا في الرجل شخ هالع وجب خالع
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال عليه الصلوة والسلام صلاح
اول هذه الامة بالزهادة وبالبقيس وهاك اخرها بالبخل والامل واقا

السخاء

مجلس و

الخل فحب المال لا للتصدق وقوام البدن واقامة الواجب وهو النسيان
والعشرون وهو للحرام حرام وللحلال لا وكنت مذموم قال الله تعالى
انما الموالكروا ولا تكم فتنه والله عنده اجر عظيم **ط** عن عبد الرحمن
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ان يبس مني صاحب
المال من احدي ثلث اغد وعليه بهن واروح اخذه من غير حكر وانفاده في غير
حقه واحب اليه فيمنع من حق **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم لعن عبد الديار لعن عبد الله **ت** عن كعب بن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امية فتنه وان فتنه امية
المال المبحث الثاني في نسيج حب المال وعلاجه ونسيج حب الاولاد والاقارب
وعلاجه ان يتذكر ان الذي خلقها خلق معارفها وكبر من ولد ليرث عن
ماله وحاله احسن ممن ورث واتهم ان كانوا انقياء فكيف بهم الله تعالى
وان كانوا فسقة فيستعينون بماله على المعصية ويرجع مظنة عليه ان علم
اوطن والثاني التلذذ بوجود المال ورؤية وتقليب يده وقدرته عليه فلا
يسمى نفسه بان يكمل او يتصدق منه وهذا من القلب عسير العلاج لا سيما
في كبر السن فان قيل العلاج فكثرة التأمل فيما ورد من ذم النخل والنخل
ونفور الطبع عنهم وذم المال واقامة ودرج السخاء والزهد والبذل كلها
حتى يصير طبعها والثالث حب الشهوات واللذات العاجلة قبل الموت
التي لا وصول لها الا بالمال وهو المستمى حب الدنيا وهو كذا سبع العشر
مع طول الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق
واما حب الدنيا فان كان من اللحم لحم وان كان من الحلال فلا وكنت
مذموم جدا وفيه مقالتان المقالة الاولى في ذمة وغوايله قال الله تعالى انما
انما الحياة الدنيا لعب ولهوا **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله

الفاصل والعشرون

مجلس واعظ

داحة

الفساد والعشرون

وما والا

وما والا وعالمه مستعلم **ت** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لو كانت الدنيا تقدر عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء **ت** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال عليه السلام لا يصب
عبد من الدنيا شيئا الا انقص من درجاته عند الله وان كان عليه كرم **ت** عن
هو عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حب
دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فان ما يبقى على ما يبقى **هو**
عن انس رضي الله عنه قال قال عليه السلام هل من احد يحبني على الماء الا شئت قد ما قالوا
لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الموت **ت** عن ابي هريرة
الله تعالى عن ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من الدار
وما لا دار لها ولا يجمع من لا عقل له **هو** عن الحسن البصري رحمه الله قال قال عليه السلام
حب الدنيا راس كل خطيئة **هو** عن موسى بن يسار انه قال قال عليه
السلام ان الله تعالى لم يخلق خلقا ليقض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم
ينظر اليها **هو** عن علي رضي الله عنه الدنيا حلالها حساب وحرامها النار
ط عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام من بي فوق
ما يكفيه كفي ان يحمله يوم القيمة **ط** عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى بعبد هوانا انفق ماله في الدنيا
فانها تكونها عذرة الله تعالى وجيفة ملعونة وصادة عن عبادة الله
تعالى ومفضية الى المعاصي والمناهي وخط درجات وسدة الحساب بها
بل العذاب في الآخرة وقلة عنايتها وكثرة عنايتها وسرعة فنائها وخسة ثمرها
المقالة الثانية في ثمانية ودمها وضده ومدح وفيه مقام **المقام** الاول في
ثمرته اعلم ان حب المال والدنيا يورث الحرص المذموم وهو الثلثون وهو
يورث التشمع واستغراق الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما
في ايدي الناس وهذا شر من الاول وقد سبق تفسيره وضده **ت** عن ابن

هو

والثلاثون

رضوانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة هم جعل الله غناؤه
في قلبه وجمع عليه شمله وانته الدنيا وهي راعية ومن كانت الدنيا هم جعل الله تعالى
فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأن من الدنيا الا ما قدر له وزاد في رواية
فلا يحس الا فقيرا وما يصحح الا فقيرا **م** عن انس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انه قال ينادي مناد دعوا الدنيا لاهلها فلنأخذ الدنيا اكثر مما فيها
اخذ حتم وهو لا يشعر **م** عن انس رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يهرم ابن آدم وينت شئ انشاء الحصص على المال والحرص على العزم **م**
عن انس رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم
واديان من مل لا يتغير لهما ثلثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب
الله على من تاب **مقام الثاني** في ضده الدنيا وضد الحرص وصد حماها وضد
الاول الزهد عن كراهة الدنيا وبرودها على القلب وضد الثاني في الضاعة وهو
الاكتفاء باليسير من الدنيا بلا طلب الزيادة **م** عن ابي هريرة رضي عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والقلب
والجسد **م** عن الضحاك انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
فقال يا رسول الله من اهد الناس قال من لم ينس القبر والبيوت وترك
زينة الدنيا واتوا ببقى على ما بقى ولم يعد عدا من ايامه وعقد نفسه
من الموت **م** عن عروضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
الغنى من كثرة العيش ولكن الغنى غنى النفس **م** عن ابن عباس رضي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد اخرج من اسلم وزرق كفافا وفتنة الله كما اتاه
م عن ابي هريرة رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل قوت آل محمد كفافا
م عن ابي زر رضي عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول ليست الزهادة في الدنيا بتجمل الحلال ولا اضاغة المال ولكن الزهد
ان يكون بما في يد الله او في ثقب منك بما في يدك وان يكون في ثوب الجصينة

الكلية ابي هريرة في الزهد

عن ابي هريرة في الزهد

اذا

اذا اصبت بها ادغب منك فيها لو انها بقيت لك ولتذكر ما ورد في مدح الفقراء
سماع من جملة اسباب الزهد **م** عن ابي هريرة رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعالى عليه وسلم يدخل الفقراء قبل الاغنياء بحج مائة عام نصف يوم **م**
عن ابي عباس رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلق في الجنة
فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء **م** عن
ابن حصين رضي عنه عليه السلام قال ان الله يحب الفقير المتعفف بالعدل
م عن ابي سعيد انه قال قال عليه الصلوة والسلام لباكت فقيرا ولا
تمت غنيا **م** عن ابي الدرداء رضي عنه انه لم يكن يتجمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الدين ولم يكن له الا قميص واحد **م** عن عاتكة رضي عنها قال ما كان يسقى
على ياقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير قليل ولا كثير **م** عن انس رضي
انه قال تربت عرو وهو يوسد امني المؤمنين وقد رفع بين كتفيه برقع ثلث
لبدن بعضنا على بعض **م** عن ابي طلحة انه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الجوع وفخنا ثيابنا عن حجر حجر الى بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عن حجر **م** عن عاتكة رضي عنها انها قالت كان ياتي
علينا الشهر ما نوقد فيه نار الا ما هو التمر والماء الا ان نؤتي بالخير وفي
رواية ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم **م** عن ابي الدرداء رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان بين ايديكم عقبة كؤود لا يجوز منها الاكل مخفف **م** **واما الاسرف**
ففيه حمة مباحة **المبحث الاول** في ذم الاسرف وعوائله اعلم ان الاسرف حرام قطعي
ومرض قبيح وخلق ردي ولا تطيق ان ادرك كثير من البخل بسبب كثرة ما ورد
في ذم تجلاف الاسرف لان ذلك بسبب كون اكثر الطباع مائلة الى الاسكان
فاحتاج الى كثرة الروادع كما ان البول في حرمة وبجاسة استند منه الحكماء
به الفقهاء مع انه لم يرد فيه ما ورد في ذم البخل في حد وحسبك في الاسرف

٩٨

الجنة

من ايام الآخرة

مجلس بركات

قال عليه السلام لبلال من
فقرا بياض

وخرج
الكل من ابي هريرة في الزهد

مجلس بركات

قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ولا تبذر تبذيرا ان المذبح كانوا
اخوان الشياطين واخ الشيطان شيطان ولا اسم اقبح من الشيطان فلا تدم البغ
من هذا ونهى الله تعالى عن اتياء المسرفين اموالهم معتبرا عنهم باسم من
اقبح الاسماء فقال فلا توتوا السفهاء اموالكم ودم فرعون بقوله وانظر
المسرفين وقوم لوط بقوله بل انتم قوم مسرفون وورد في الصحيحين
ان النبي عليه الصلوة والسلام نهى عن ضاعة المال ويكفي العاقل ما خرج
ت عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزول قدم
عبد يوم القيمة حتى يشغل عن اربع عن عمر فيما افاء وعن علي ما علمه عن
ماله من اربع كسبة وفيما انفق وعن جهم فيما ابلاه ومن الدلائل على مذنب
جدا حرة الرب الذي هو من الكبار اذ علمها في الحقيقة صيانة اموال
الناس عن الضبايع في المبايعات لكن الضبايع انما يتحقق عند اتحاد
العوضين صورة ومغنى مع زيادة احدهما والاول باتحاد الجنس
والثاني با اتحاد القدر اعني الكيل والوزن ففعل العلة الجنس والقدر
تسمى اقوايل الاسراف مستاركة الشيطان وفرعون وقوم لوط
وعدم محبة الله وغضبه عليه وتسمية اياه سفهيا واستحقاق العذاب
في الآخرة والذلة والاحتياج والندامة في الدنيا **المبحث الثاني في السرف**
الاصلي في مذمومة هوان المال نعم الله تعالى ومنزعة الآخرة اذ ينظم
المعاش والمعاد وبصلاح الدارين وسعادة الحياتين يتجج وبجاهد
الكفار وبقيام البدن وقيام الذي هو مطبة الفضائل والالتفات
اذ يحصل الغذاء واللباس والمسكن وبه يصاب عن كل السؤال
وبه ينال درجات المتصدقين وبه يوصل الرحم وبه يدفع الحاجات
الفقر ويقضي ديونهم ويذهب غمومهم وهمومهم ويتسلى قلوبهم
وبه يحصل نفع الناس ببناء المساجد والمدارس والرباطات

عن برودة ح

والقناطير

والقناطير وسد النفود وخير الناس من ينفع الناس وقد سبق ان الكسب
التصدق افضل من الخلق للعبادة وبه يحصل افضل المنازل **ن** عن كشيته
الارضاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني طوبى لعبد ربه الله
تعالى مالا وعلما وهو يتقي فيه ربه ويصل فيه ربه ويعلم الله فيه حقا فهذا افضل
المنازل **م** عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احسد الله الى اثنين رجل اتاه الله تعالى الحكمة فهو يقضي بها ورجل اتاه الله تعالى
مالا فاستطاع على هلكته في الحق وقال عليه السلام لعمر بن العاص نعم المال
الصالح للرجل الصالح ودعا لانس وكان في اخرج عاتق اللهم اكثروا مالكم
وباركوا فيه وقال الكعب رضي الله عنه بعض ماكد فهو خير لك حين اراد ان
يتصدق فكله وكل هذ في الصحاح وقد سمى الله تعالى المال خيرا وامنا على
حبيبته **ب** حيث قال ووجدك عائلا فاغني اي مال خبيث على احد الوجوه قال
سفيان الثوري رح المال في هذا الزمان سلاح وقال سعيد بن المسيب
لا خير فيمن لا يطلب المال يقضيه به دينه ويصون به عرضه فان مات تركه
ميراثا لمن بعده وقال ابن الجوزي متى صح القصد فجمع المال افضل من تركه
بلا خلاف عند العلماء ما ورد في ذم المال والدين ارجع الى صفة الضارة
وهي الاطفاء والآثاء والهباء عن ذكر الله تعالى وعن الموت والآخرة
وهذه الصفات غالبية على قلما يتفكر صاحبها فلذا اكثرت الذم فللمال
جهتان متضادتان خيرة وشرف للمدح والذم حقان فاذا ثبت كونه نفعيا عظيما
فاسر في استحقاق نعمته تعالى واهانه لها واصناعه وكفران بها وترك لشكرها
فيستوجب المقت والبغض والعتاب والعذاب من معطيها وسلمها واذا
عن محلها لعدم معرفته قدرها ورعاية حقها كما ان شكرها وحفظها عما ذكر
يستوجب ثباتها وزيادتها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم **المبحث**
الثالث في اصناف الاسراف اعلم ان الاسراف اهلالك واصناعه وانفاقه من غير

ابن كشيته

في بعض النسخ

بهم

السرف

وبه بيان

لها

المال

فائدة معتد بها دينية او دينوية مباحة فمنها ظاهر مشهور كالقاء المال في البحر
 والبر والناز ونحوها مما لا يوصل اليه ولا يتبع فيه وخفة وكسره وقطعه
 لا يتبع به وعدم اجتناء النار والزروع حتى يهلك وتفسد وعدم ايذاء الحيوان
 والارقاء واداء او نحوها في موضع يخاف فيه وعدم الاطعام والالباس حتى
 يهلك من الخوف البرد والجوع ومنه ما يذوق خفاء يحتاج الى تنبيه وتذكير لعدم
 نفعه بعد جمعه وحفظه حتى يتعفن ينقأ او يوصل رطوبة وبلل او نحوها
 او تاكل السوس او الفار او الفل او نحوها واكثر وقوع هذا في الخبز واللحم
 والرق والجبن ونحوها واكثر وقوع هذا في الفواكه الرطبة كالبطيخ والصل
 وقربق في اليابسة كالنبيذ والذبيب والمشمس وقد يكون في الحنطة
 والشعير العريس ونحوها وقد ياكل في الثياب والكتب وكسب ما فضل
 من الطعام ونحوه وكفصل القصعة والمعلقة واليد قبل اللعق والمستحلب
 والخبز فالاكل وعدم التقاط ما سقط من كسرات الخبز وغيره من ايدي الصبيان
 وغيرهم على الارض او على السفرة **٣** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصفحة في رواية قال ان السطح
 يحضر حذرك فليأخذها فليطمسها ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها
 للشيطان فاذا فرغ فليلقها اصابعه فانه لا يردى في اي طعام كرمه
٢ عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه
 الثالث ففي اللعق واخذ الساقط فوايد الاحتراز عن الاسرف ورفع
 الكبر والرياء واحتمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين والاول
 لامره وربط العتيد وجلب المريد ومنه عدم التقاط ما سقط من الارض
 والمحض ونحوها لا سيما عند الغسل حتى يرمى وينكس فان اطعم كسرات
 الخبز ونحوه الدجاج او الشاة او البقرة او النمل او الطير لا يكون اسرفا
 ومنه البيع والاجارة بالنقصا والشراء والاستيجار بالزيادة على العينة

اذالم

في كل ما لا يوصل اليه ولا يتبع فيه
 في كل ما لا يوصل اليه ولا يتبع فيه

في كل ما لا يوصل اليه ولا يتبع فيه
 في كل ما لا يوصل اليه ولا يتبع فيه

اذا لم يضطر ولم ينو الصدقة ونحوها وان كان بطريق الغنى ففدور المغن
 لا محمود ولا مأجور ومنه الزيادة في الكفن كما او كفا وفي الوضوء **٤** عن
 عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسعد وهو يتوضوء
 فقال ما هذا السرف يا سعد قال اذ في الوضوء سرف قال نعم وان كنت على شئ
 حاد ومنه الاكل فوق السبع الا لاجل الضيق حتى لا يحجل او لصوم
 الفد ومنه الاكل في كل يوم مرتين **٥** عن عائشة رضي الله عنها قالت
 راني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال
 يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الاجور في الاكل في اليوم مرتين من
 الاسرف والله تعالى لا يحب المفسرين ومنه اكل كل ما استوى **٦** **عن**
 عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الاسرف ان تاكل كل شئ
 وينبغي ان يكون المأثور هذين الحديثين الاكل فوق السبع او قبل الغضم
 والجوع اذا الغالب ان الاكل مرتين في بياض النهار لا سيما في الايام القصيرة
 خصوصا لمن لا يعمل الاعمال الشاقة بالخارج او بكونه عن جوع صادق ولا
 اكل كل ما استوى في مجلس واحد يقضي الى الزيادة على السبع ويجوز ان
 يراد التنبيه لا التحريم ومنه الاكثار في الباجات الا عند الحاجة بان يكل
 من باجة فيستكثر حتى يستوفي من كل نوع شئ فيجتمع قدر ما يتقوى على
 الطاعة او قصدا ان يدعوا لاضياق قوما بعد قوم الى ان يأتوا الى آخر الطعام
 فلا باس به كذا في الخلاصة وغيره وينبغي ان لا يحجل كلامه هذا على حصر الجاهل
 في هذين بل يتم ارادة التلذذ والتغنى من غير ضياع ونية فاسدة لقوله
 قل من حرم زينة الله الاله يا ايها الذين آمنوا لا تخموا الطيبات الاله وقد
 صرحوا بجواز التفكر بانواع الفواكه مستدلين بالايين ورد قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فرق بين جمع الفواكه والباجات **٨** انه قال
 عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاك سرف ومخيلة ومنه اكل

انها

الباجات جمع باجة
 باجة ثوبه معطاة

ما استغنى من الخير او وسطه ترك جوانبه ان لم يأكلها احد وان كان حالها غير غيره
 فلا بأس به كذا في الخلاصة وغيره ومنه وضع الخبر على المائدة اكثر من قدر الحاجة كذا
 في الاختيار وينبغي ان يحل هذا ايضا على ان يضيع ما فضل من الكسرة ولا يأكل
 احدا وعلى ان يقصد الرياء والسمعة والشهرة والا فلا بأس وما اكل
 القنابس من الاطعمه وليس اللباس الفاخر والرقيق وبناء الابنية الرفيعة
 ونحوها مما يمنع عن السارع تحميا فالصحيح انه ليس بأس في اذا كان حال
 ولم يقصد به الكبر والفخر وان كان شبيه به وتعدته مجازا ومكرها ونحوها
 اذا لا يتوهم بطلان الاخرة ان يفتن ويصدق ان الاخرة خير وابقى في
 الاسراف كل ما صرف الى المعاش والمناجى **البرق الزاخر** في ان الاسراف هل يقع
 في الصدقة روى عن مجاهد انه قال لو كان ابو قيس ذهابا لرجل فانفق
 في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفا ولو انفق درهما او قنطارا في معصية الله تعالى
 كان مسرفا وفي هذا المعنى قول حاتم قيل له لا خير في السرف قال لا سرف
 في الخير فقط بعض الناس من طاهره ان لا سرف في الصدقة بطلان وهذا
 فاسد بل فيه تفصيل يظهر مما نورد ان ساء الله تعالى وتعالى فمما هم يفتنون
 وقال الرمحشي والقاضي والرازي وغيرهم ادخال من التبعية في الصدقة
 عن الاسراف الممنوع عنه بعد اتفاقهم ان الماد من هذا الانفاق صرف المال
 في سبيل الخير وقال الله تعالى واتوا حق يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يجب
 المسرفين قال الساجعون اي لا تسرفوا في الصدقة لما روى عن ابي
 بن قيس انه جزم خمائة نخلة ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك لاهل شيئا
 ونزلت ولا تسرفوا اي لا تقطوا كل وروي عن عبد الرزاق عن ابن جريج
 قال جزم عاذ بن جبل نخلة فلم يزل يتصدق حتى لم يبق منه شيء فنزل ولا
 تسرفوا اي تقطوا كل وروي عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال جزم عاذ
 بن جبل نخلة فلم يزل يتصدق حتى لم يبق منه شيء فنزل ولا تسرفوا

عنه ان

السدي

السدي اي لا تقطوا اموالكم فتفقدوا اقراء وقال تعالى ولا تبسطوا كل اليد
 قال جابر وابي مسعود رضي عنهما غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اتي
 بك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتقول كذا السنن فيمكن تلخيص
 على السلام فيصعد ودفعة اليه وجلس في البيت غرايا وفي رواية جابر رضي
 فاذن بلال للصلاة وانظر وارسل الله صلى الله عليه وسلم يخرج
 واستغلت القلوب فدخل بعضهم فاذا جاز فتمت هذه الآية كذا ذكره
 السابقون **عن** ابي هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى **عن** ابي هريرة رضي الله عنه جاز رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفق على نفسك
 قال عندي آخر قال انفق على ولدك قال عندي آخر قال انفق على اهله قال
 عندي آخر قال انفق على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم به **عن** جابر
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايديكم في الصدقة عليها
 فان فضل شيء فلا تهلك فان فضل شيء عن اهلك فليدبر قريبتك فلهذا وكذا
 وقال ومن تصدق وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدن احوه ان
 يقض من الصدقة والعقوبة والهبة وهو ردي عليه وقال فليس عليه ان يضيع اموال
 الناس بعلته الصدقة وقال الفقيه ابو الليس في تنبيه القلوب وعن ابي
 بن ادم انه لا ينبغي لرجل اذا كان عليه دين ان يصدق بالزيت او بالخل
 ما لم يقض دينه وقال ابن حجر روى قال ابن بطال روى اجمعوا على ان المداية لا يجوز
 له ان يتصدق بما له ويترك قضاء الدين وقال الطبري روى وغيره قال
 الجمهور من تصدق بماله كله في صحة دينه وعقله حيث لا دين عليه وكان
 صورا على الاضاق ولا عيال له اوله عيال يصبرون ايضا فهو جائز فان
 فقد شئ من ذلك كره وقال بعضهم هو مودود وروي عن عمر رضي الله
 عنه فطر ان السرف يقع في الصدقة ايضا اذا كان مديونا ولا ينبغي ما فضل

فضل عن ذي القربى

من الصدقة لديه او كان ذاعبال لا يصيرون ولم يترك لهم كفاية او كان محتاجا لا
 يشق بنفسه الصبر على الاضاعة **المعنى الخامس** في علاج الاسراف وهو ان يعلّم
 وهو معرفة صفات السابفة واستماع ما ذكرنا في التاليف والمداراة على الذكر
 والثاني على وهو التلطف في الامساك ونصب رقيب عليه يعاتبه ويذكره فان
 الاسراف والثالث قلعي وهو معرفة اسبابه ثم ازالها وهي ستة الاول وهو
 الغالب السفة وهو الحادى والثلاثون وهو ضعف العقل وخفته وسخافته وكثرة
 وضده الرشدة وهو قوة العقل وبلوغه كماله قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء
 اموالكم قال فان استم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم واكثر السفة طبعي قد
 ينضم اليه ما يقوى على الاقدام على كثرة الاسراف وهو كمال المال في كسب وتعب
 وحث جلسائه الى الانفاق وتنفيرهم عن الامساك لياكلوا ماله وياخذوه
 فلهذا نرى عن جلس السوء وهذا النوع من الاسراف يكسر في اولاد الاغنياء
 وقد يحصل السفة او يزيد برعاية الناس وتغنيهم ونفرتهم وثناهم كما في
 اولاد الكبراء من الامراء والقضاة والمدنيين والمساخي وخواصهم والثاني
 الجهل بمعنى الاسراف وبعض اصنافه فلا يظنه سرفا بل يظنه سخاء لا يشترط كمالها
 في نيل غير الواجب ويحرم وضرره والثالث الرياء والسفة والرابع الكسل والبطالة
 والخامس ضعف النفس وهو الذي يستقيم المعاميل بهاء والسادس ضعف الدين
 فلا يهتم وعلاجه اما السفة الطبعي فزاله عسيرا جدا فلهذا نرى الشارع عناية
 المال له وامره بحجمه فان اكثر الفقهاء ذهبوا الى وجوب حجب السفه المسرف مع انه
 اهدار للادمية والحق بالحيوانات الجم والجمادات فان قبل العلاج فبالمنع
 عن جلسائه السوء والزنا بحالسة العقلاء والحكام واسماع ما ورد في آقا
 الاسراف وحمل على تكتل الامساك ولو بالعقاب والعقاب واما الجاهل فزال
 بالتعلم وعلاج الرياء سبق واما الكسل والبطالة وهو الثالث والثلاثون
 فمذموم جدا وحسبك فيه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

على الاقامة

ثم قال

واستفادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من رواها **عن عائشة** وان ضمت
 عنها ما يكون مقتضاه هلاك النفس والبدن وكونه تشبها بالجماد وبطلان
 للحكمة والعلاج العلي للكسل بحالسة ارباب الجدة والسعي وبجانية الكسالى
 والبطالين والضعف يعالج بالتامل في آفة الحياء من الله تعالى الحق وعذابه الشدة
 وبحالسة الاقوياء وذوى الصلابة في الدين والاحترار عن مصاحبة
 الفساق والمداهنين والضعفاء في الدين فعليك بالشم والشمع والبلوغ
 في ازالة صفة الاسراف فانه خلق ذميم فيمنع جدا ومرض قد من عسير
 العلاج الا ان يتدارك الله تعالى بتوفيقه فانه ميسر كل عسر برغم الموعود
 النصير **الثالث والثلاثون العجز** وهو المعنى الرابع في كقلب الباعث على
 حصول المالم بسرعة او على الاقدام على شئ باول خاطر دون تامل واستطلاع
 ونظر بالغ او على الاتمام بدون توفيقه بكل جزئية وضد العجز لقا
 الاناة وضد الاول حسن الانتصار وضد الثاني التوقف والتثبت حتى
 يتبين له رشده وضد الثالث التالى والتوعدة حتى يودى لكل جزئية حقيقة
 قال الله تعالى خلق الانسان من عجل الابه ولا تعجل بالقرآن الابه **ت** عن عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت الحسن والنوذة والاقتضا
 جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة وآفة العجز الاول في الفتور والانقطاع عن
 الخير وعدم حصول المالم بان يقصد مثلا خيرة في الخير ويعجل في حصولها
 فاذا لم يحصل فاما ان يغتر ويئاس او يغفل في الجهد وانقبض النفس فيقطع فان
 المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا بقى او يدعوا الله تعالى في حاجة ويستعجل
 الاجابة فلا يجدها فيترك الدعاء فيحجم مقصوده وآفة الثانية في التوقي
 والورع لان اصله النظر البالغ والبحث المأم في كل شئ وهو بصدده واصابة كبر
 لنفسه بان يعجل في شروعه امر فيه ضرر بلا تامل بالسر الابه اوله غيره بان يظلمه
 احسان فيعجل في الانتقام والانتصار او يدعوا عليه فيستجاب ويرتاب بما واز

او كان في اليد فلا يتعجل في دفعه
 فيستجاب قال الله تعالى ولا تدعوا الامر

عن الحد فيقع في معصية وخوف فوات الصلوة والاحلاص واقفة الثالثة نقصان العمل
 بل بطلان بقوات اداءه وسبيل واجباته وفراصة مثلاً من عمل في تمام الصلوة فترتها
 بفوت منه تنلث تسبجات الركوع او السجود او غير الازكار وينقلها من محالها
 فتحصل في غيرها وتمايقوت بتدليل الاركان والتجويد ويقع ذلك منسدة لوجه
 ولا نظراً الى الالة بحسن التاخير والتسوية وهو **الاج والثقل** فانه من وجوبه
 في عمل الاخرة وضد المسارعة والمبادرة والمسابقة قال الدكتور يسار عون
 في الخبرات وسارعو الى مغفرة الابه **ع** عن جابر رضي الله عنه انه قال خطبنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله تعالى قبل
 ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واصلوا الذين بينكم وبين
 ربكم بكثرة ذكركم وكثروا الصدقة في السر والعلانية تزرقوا وتنفقوا وتنجسوا
ع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل ينظرون
 الا غنياء مطعياً او فقراً منسياً او ضامفاً او همياً مقتداً او موباً مجتهداً
 او الدجال والدجال تنغائب ينتظر والساعة والساعة او هم **ع** عن ابي
 عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو حل وهو بيط غنم
 قبل خمس شيا بك قبل هريك وحنك قبل هريك وسقمك وغناك قبل فقرك وفرغك قبل
 شغلك وحيالك قبل موتك **الفاصل الثلثون** الفظاظه وغلظة القلب قال الله تعالى
 ولو كنت فظاً غليظ القلب لابه وضدها الدين والرفقة وهي التآذي عن اذى الحي
 الغيور والرحمة والشفقة وهي صرف الهممة الى ازالة المكروه عن الناس **ع** عن
 هيريرة رضي الله عنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرحم لا يرحم **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 سمعت ابا القاسم عليه السلام يقول لا تنزع الرحمة الا من سقى **التاسع**
والثلثون وضدها الحياء وهو اخضرار النفس خوفاً ارتكاب القبيح
ع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحبوا
 من الله تعالى حق الحياء قلنا انما نرى من الله تعالى يا رسول الله والحمد لله قال

في قوله لا يرحم لا يرحم
 في قوله لا يرحم لا يرحم

صلواته

الاعتراف

ليس ذلك

الوقاحة

ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياء ان تخط الراس وما وعي
 والطن وما حوى وتذكر الموت والبلوى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا وترك
 على الاول في فعل ذلك فقد استحي من الله تعالى حق الحياء **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحياء من الايمان والايان في الجنة والبداء من الحياء
 والنجاة من النار **ع** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان الفرس
 في شئ الا شانه وما كان الحياء في شئ الا اذانه وافضل الحياء الحياء من الله
 تعالى ثم من الناس فيما لا معصية ولا كراهة فيه واتما فيه احديها كالحياء في
 الامر المعروف والنهي عن المنكر وترك النكاح والسواك والطهارة وتقصير
 الثياب وترقيعها والمنش حافيا وركوب الحمار والاكاف وتلق الاصابيح
 والقصة واكل ما سقط على السوفة والارض من الطعام والجهر بالسلام
 وركه والاذن والامامة وتحوذك فمذموم جداً لانه في الحقيقة حجب وضعف
 في الدين او رياء او كبر ولو سلم انه حياء فحياء من الناس ووقاحة لله ورسوله
 وجراة عليه ما والله تعالى ورسوله عليه السلام حق الحياء من الناس
 فما حال من لا يستحي من خالقه ورازقه وهاديه ونجيه بترك الاوامر والسنن
 ويستحي من المخلوق العاجل لطلب ثنائهم ورضاهم وعظامهم ويغير تغيرهم
 ولا يفر من العذاب الاليم ولا من حرمان الشفاعة فنغور بالله تعالى من ذلك
التابع والثلاثون الخرج والستوك وهو عدم تحمل المحن والمصائب
 واظهارها قولاً او فعلاً تفجراً وضد الصبر وهو حبس النفس عن الخرج قال
 الله تعالى انما يوفي الصابرون اجورهم بغير حساب **ع** عن ابن عباس رضي
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصاب بحصية فماله او في نفسه
 فكمها ولم يشكها الا حد كان حقاً على الله تعالى عليه وسلم قال الايمان صنفان
 صنف صبر وصنف شكر وافضل الصبر ما عند الصدمة الاولى **ع** عن انس
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والصبر

البداء كلام قبيح

ان يعترف ويعلم عن انس رضي الله تعالى عنه

والصبر اصل كل عبادة وكفى عن معصية **الثامن والثلاثون** كذا النعمة
 قال الله تعالى فكونوا لله شاكرين فانما الله الاله وضده الشكر وهو تعظيم المنعم
 على مقابلة نعمة على حد نعمة عن جفاء المنعم وقيل معرفة النعمة قال الله تعالى
 ان من شكرتم لازيدنكم الاله وما يفعل الله تعالى بعد ان يشكروا
 وامنتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 الشاكرين من الصابم الصاب **ج** عن النعمان بن بشير قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله
 تعالى والتحدث بنعمة الله تعالى شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب
التاسع والثلاثون السخط بعد حصول اللام وهو ذكر غير ما قضاه الله
 تعالى بانه اوله واصح له فيما لا يستيقن صلاحه وفساده والتضجر كاضا
 نقاله بانه اوله بصلحه وضده الرضا وهو طيب النفس فيما يصيبه وبغوته
 مع عدم التغير والتسليم وهو الانقباض لاهله تعالى وترك الاعتراض فيما
 لا يلزم طبعه **ج** عن ابي هذيل الدارقي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليكن ربا سواي **ح** عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يعلم غرضه عند
 فليظن منزلة الله تعالى عنده فان الله تعالى ينزل لعبده حيث يشاء من العبد
 من نفسه والشهرو والمخاصم قضيات لا قضاء فلا يزالان الرضا بالكفر
 كفر وبالمعصية معصية **الاربعون التعليق** وهو ذكر قوام شيتك
 عن شئ دون الله تعالى وضده التوكل وهو ذكر قوام تدنك من الله تعالى وقيل
 كلمة الامانة الى ماله والنقل على كماله وقيل ترك السعي فيما يسعه قدرة
 البشر اعني المسببات فلا يضره السعي فيما يسعه قدرة البشر في الاسباب
 قال الله تعالى فابتغوا عند الله الرزقا ومن يتوكل على الله فهو حسبه الله
 بكا وعبدوه وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين **ط** عن المغيرة بن شعبه رضي

القليل لم يشكره

التعويل بمعنى الاعتماد

انه قال

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوكل من استغنى عن الله تعالى وتوكل
 سبق **ع** عن عروضة الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون
 على الله حق توكله لرزقكم كما تزق الطير تغدو تحاصوا وترجع بطان الله عليه
 السلام الى ان حق التوكل واعلم كما ان لا يجاوز طلب الرزق كفاية اليوم الى
 كفاية الغد ولا يدخره فيحمل هذا على حق نفسه لا على الله اذ ثبت اذخاره عليه السلام
 لا ذواجه قوت سنة **ج** عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله **ح** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة غابرة فاخذها فمالها سائلا فقال ما لك
 لو لم تأكل لا تنك **ح** عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اعقلها وتوكل فلا ولا ان محمولا ان على اعتقاد القدر والاخير على التمسك
 بالسبب المأمور به فلا منافات فظن ان مباشرة الاسباب الظاهرة المظنونة
 الوصول الى المسببات لا ينافي التوكل اصلا فلما فرض الكتب للمحتاج ولو سوء
 الله الكحل والاكل دفع الهلاك وامر باخذ الحذر والسلاح **الحادي والثلاثون**
 حب النفس والركون الى الظلمة قال الله تعالى ولا تكونوا الى الذين ظلموا فتمسك
ت عن بريده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافقين
 فانه ان يكذبوا فقد سخطهم الله وضده البغض في الله تعالى لكل عاص لعصاة
 لاسيما المبديين والظلمة كون معصيتهم متعدي فلا بد من اظهار البغض لهم
 ان لم يخف بخلاف غيرهما من العصاة **الثاني والثلاثون** بغض العلماء والصالحين
 وضده حبهم في الله تعالى **ط** عن عائشة رضي الله عنها انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التمسك اخي من دسب الفحل على الصفا في الليلة الظلمة
 وادناه ان تحب على شئ من الجود وبغض على شئ من العدل وهل الدين الا
 الحب والبغض قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله
د عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب

لو لم تأكل

عند القدر راجع اوله

او اطلقا وتوكل قال

في الله والبغض في الله **حديث** عن عمرو بن الجوع رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله واذا احب لله
 وابغض لله استحق الولاية لله **حديث** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الايمان ان يحب الرجل حلالا لا يحب الا الله غير
 حال احبته فذلك الايمان **حديث** عن ابن مسعود انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
 والسلام يارسل الله كيف ترى في رجل احب قوما لم يلحق بهم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب **الثالث** **حديث** الجاهل الى الله تعالى والان
 من عذابه وسخطه وضده الخوف فان كان من الاستعظام والمهابة سمي خشية وحقيقة
 رعدة تحدث في القلب عن ظن مكره يناله وسببه ذكر الزنوب وسدرة عقوبة
 الله تعالى وضعف النفس عن احتمالها وقدره الله عليك متى شاء وكيف شاء
 وانت عبد ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه وقد خلقك ورزقك وهذا
 وانت تخالفه وتغضب له وهو حطر النفس عن النقص في التركيب والتوجه على
 الدنيا الماهي والتأسف على العجز والطاعة الفاشية والخسوع وهو قيام القلب
 بين يدي الحق بهم مجموع وقيل تدلل القلوب لعلام الخيوب واليقين وهو
 عند الصوفية استيلاء العلم على القلب واستغراقه يقال لا يقين لفلان للموت
 اذا لم يستول ذكره على قلبه ولم يستعزله والعبودية وهي ان تكون عبده
 في كل حال كما انه رتبك على كل حال وهي اتم من العبادات ويلزمها الخيرية وهي
 ان يكون العبد تحت رقة المخلوقات ولا يحكي عليه سلطان الملوك والويل لها
 الارادة ايضا وهي مهوض القلب في طلب الحق بالخروج عن العادات قال الله
 تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء ذكر لمن خشى ربه **حديث** عن ربيعة بن ربيعة
 رضي الله عنه قال يارسل الله لم تقى النار قال يبعث عبيدك فان عبيدك
 من خشية الله تعالى لا يحسبها النار **حديث** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 فيما يرويه عن ربه عز وجل قال وعزتي لا اجمع على عبد في خوفين ومنين

انظر حديث

فاذا خافني

فاذا خافني في الدنيا آمنه يوم القيمة واذا امنى في الدنيا خفته يوم القيمة **حديث** عن ابي
 ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخاري ملا ترون واسمعوا لا تسمعون
 اطت السماء وصوت لها ان تبط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته
 لله ساجدا والله تعالى لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لتذمن
 بالنساء على العرش ولتختم الى الصعدات تجارون الى الدود وتاتي شجرة
 وفي رواية ان ابا ذر رضي الله عنه قال لو ددت اني كنت شجرة نعقد وعن الفضل
 رح الخ لا اغبط ملكا بقرآ ولا نبيا رسلا ولا عبدا صالحا ليس هو لا يعابون القيمة
 انما اغبط من لم يخلق وعن عطاء رضي الله تعالى عنه نادى اوقرت فيقول في نفسه
 فيها صارت لاني انشيت ان اموت من الفرج قبل ان اصل الى النار **حديث** عن النبي
 رح انه قال انا انظر في انفي في اليوم كذا وكذا مرة مخافة ان يسود صورتي لما اظنه
 انما طاه وعنه انه قال استنهي ان اموت بكرة غير بعدد مخافة ان لا يقبل قبري
 فاقض فيها ايها الاخوان ذروا الاجرام انظروا الى هؤلاء الاعلام الكرام في المشايخ
 البهرة الخيرة العظام كيف خافوا المخافة ليس فينا عن عثرها ونحن احق بها
 منهم بحرق لا خصوص ولا سبب لهذا الا ان قلوبنا غافلة قاسية وقلوبهم ذكية
 تركية صافية فابقي فينا سبب رجاء الا ان كلنا اشتاق اليهم واحبهم **حديث** عن
 عليه السلام المار مع من احب ان كان محرم المحبة متابعون الاتباع يعتقد بها
 فيا غيات المستغنيين وبانجي المضطرين وبارحم الراحمين وبيا غفر الله
 محبة حبسبك المصطفى ونبيك المحبني عليه من الصلوات اركاها ومن التحيات
 اوفاها وجميع الانبياء والمسلمين وللملائكة المعربين عليهم الصلوة والسلام
 اجمعين واصحاب حبسبك السابقون رضي عنهم وهم راضون والتابعين **حديث** عن
 بعث لهم باحسان عليهم الرحمة والغفران ارحمنا فانا محرمون وبالاثام والخطايا
 معترفون ولغيرنا نوبنا وكفرنا سبنا وتوفنا مع الابراة انت الرحيم الغفار
 ولعصوب عبادك المذنبين سبنا رحمن يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرام

كنت صح
 فاعلم انما هو اوله



الرابع والاربعون الياس من رحمة الله وهو تذكر فوات رحمة وفضل تعالى وقطع القلب عن ذلك وهو كمال الامن وضده الرجاء وهو ابتهاج القلب بمحبة الله تعالى واسترواحه الى سعة رحمة وسببه ذكر سوابق فضله اليانعة غير عمل وسعة وما وعد من جزيل ثوابه دون استحقاقا اياه وسعة رحمة وسببه غرضه قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الابه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم **عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يفرق بين الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما حطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتناول رجاء ان نصيب **عن ابى هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية نقل غضبي **عن ابى هريرة** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزء واحد فمن ذلك الجزء يترجم الخياط حتى ترفع الدابة حافرها على خشيته ان نصيب وفي رواية **عن ابى ايوب** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذبذبون لذهب الله تعالى بكم وخلق خلقا بذبذبون فيقول الخبز في امر الدنيا وهو التوجه والتاسف على ما فات من النعم والدينور ويلزج الخبز باتيانها واقبالها وكثرتها ومشاؤه حب الدنيا ونوقع حصول جميع المطالب وبقائها وهو جهل فليتنوجه الى الباقيات الصالحات قال الله تعالى كتبنا اساسا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم اعلم ان الجزن اذا اخرج صاحب من الصبر الى الخزع والفرح من الشكر الى الطغيان والبطر فخرمان والا فلا ولكن الحال استواء بين الدنيا وقواتها وهو مقام التسليم والتقوى وذلك غير جسد **والسابع** الخوف في امر الدنيا وهو انقباض القلب كراهته ان يصيبه مكروه ديني وهو

مغشور رزق

الحامس والاربعون

الخوف

الخوف

الخوف لانه طامضى والخوف للمستقبل وغير الجس لانه نقصان الغضب ولا يلزم الخوف وهو اما الفقر والمض او اصابة مكروه من مخلوق اما الاول فمذموم جدا لان الفقر حال نبينا عليه السلام والاولياء والصالحين فهو نعمة وعلاوة سعادته **عن ابن مسعود** عدة محنة وبليّة وعلى التسليم فيه سوء الظن بالله تعالى **عن ابن مسعود** وابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فخرج له صبرا من غير فقال الصلوة والسلام ما هذا يا بلال قال ادخرك في رواية لاصيا قد قال عليه الصلوة والسلام ما تخشى من ربك العرش ان يجعل لك جارا في جهنم وفي رواية يقول لك بخار في نار جهنم وفي اخرى ان يكون ذلك دخا في نار جهنم وفي اخرى ان يكون لك انفاق بلالا ولا تخشى من ربك العرش اقل الاو علاجه القلق الى الابد سبب وهي ثلثة خوف الموت والمض من الجوع وخوف فوت النعم للمعاد وحصول القلق منه وخوف الاحتياج الى الكسب او السؤال وطريقا الى الدنيا اجمالا ان كل هذه سوء الظن بالله تعالى وانما مآثورون بحسن الظن به تعالى وتفصيلا ان الموت ميقن وان على كل حال ايتا بغتة واما بسبب مقتدر فان قد يكون جوعا فلا امر له وان كان عندي ملا الا ارض ذهبيا والا فلا اصلا واي فرقا بين الموت جوعا وشبعاف عليك الرضاء بالقضاء وكذا المض ان قد رفات والآ فلا ولاد خل فيه للفتى والفقر بل ترى الاغنياء اكثر ارضا من الفقراء وشغفك وتلك ذلك سبب لانه لا محالة فكيف يخاف العاقل من مقتدره ايتا فلا بل لو سلم والكسب قد صد عن الانبياء والاولياء والصالحين من اهل البراء والكبر والبطالة والسؤال عند الضرورة جائز فاي ضرورة فيه واما الثاني فاما الموت النعم فقد عرفت علاجه واما الموت الحامنة المعتادة ونقص الثواب فجهل اذ ورد في الخبر ان الموت يكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد ثوابه ان صبر طاعة وان الاصل ان يتقوى يوم القيمة ان كان يرضى ابدانهم بالمقاراض لما رواه من كثرة ثواب المض فعليك الغم على الصبر ان وقع وان خفت من نفسك عدم الصبر فعليك الغم على

القلق يورز رحمتي
القلق الاضطراب من الموت

الصبر ان وقع وان خفت من نفسك الصبر عليك ان تسأل العافية الله
تعالى وتذاوم على دعاء النبي عليه الصلوة والسلام **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله لم يكن يدع سوا الكلمتين ميسى وحسن يصبح اللهم انى اشك
العافية في الدنيا والاخرة اللهم انى اشك الفقر والعافية في ديني ودنياي واهلي
ومالي اللهم استر عورتي واسر روحي اللهم حفظني مني يدي ومن خلعتي ومن
يمني وعن سمائي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي وانما الثالث فعلا
ترك السبب ان يكن بلا ضرر ديني والا فالنوطين اذا لمقدركاين والا جل واحد
وفهم الدنيا ظل زائل ونوم نائم فليس من علق الزينة والمقاة ان يبالى مثل بل
هو من الحساسة والذناة **والسابع والاربعون** النفس والفعل وهو عدم تحصيل النفع
بان لا يجتنب من اصابة الشر للغير وان لم يرد ابتداء وقصد من يريد ازالة
منازع معيب لم فيكم عيب فيسيبهم وهذا غير الحسد وهذا ايضا حرام
عن ابن عمر رضي الله عنهما واي هرة رضى عنه ان رسول الله لم قال من غشنا
فليس منا قال حين مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فقال اصابعي بللا فقال
ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله فقال فلا تجعله فوق
الطعام حتى يراه الناس فيجب على كل بايع اظها رعيته صاعا او يخرجه ان كان خفيا
وكذا على كل من علم من يريد بيعا او اجارة او كالا حاك او كوها ان يخرجه يبيع ويحرق
ولم يكره ان علم قد علم الاخذ الا ان يجاوز على نفسه ومن الفتن القبي ان اذا وجد
الغير يضر حاك او يضرنا مثل ان يكن في قيمته ويحرق بحيث يسوء ان يبيع او اقل
فهذا غش حرام حتى يتجنى المشتري وان لم يوجد نفع مما اصلا فليس بحرام فلذا
لا يتجنى المشتري في الصحيح ولكنه مذموم وانما الحديثه والمكر وهو اذ اصابه الكرو
لغيره من حيث لا يعلم فان كان مستحقا لم يدر ب اليه لورود ان الحب خدعة والا
فلم لا غش نفسه واجب في اذ ان يتجنى من الغش وشبهه بالكلية فعليه ان يعمل
بما خرج **عن** ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله **عن** النبي صلى الله عليه وسلم عبد

دعاه نبي

خير المشرك

وشره

حتى

حتى يحب ان يضيع ما يحب لنفسه **والثامن والاربعون** الفتنة وهي بقاء الناس
في الاضطراب والاختلال والاختلاف والمحنة والبلاء بلا فائدة دينية كان يرى
الناس على البغي والخروج على السلطان وتطويل الامام الصلوة وكان يقول
لهم ما لا يعرفون ما به ويحملونه على غيره فلذا ورد كرم الناس على قدر عقولهم
اولا يجتهد في التأمل والمطالعة فيخطئ في فهم مسألة او كوها في الكتاب
فيذكر للناس او يذكر ويقتي قولاً مما جاوز اواضعفاً او قولاً يعلم الناس لا يعرفون
بل ينكرون او يتركون بسببه طاعة اخرى لكن يقول لاهل القري والعجايز
والامام لا يجوز الصلوة بدون التجويد وهم ممن يعلم انهم لا يفرون على التجويد
يتعلمونه فيتركون الصلوة رأساً وهي جائزة عند البعض وان كان ضعيفا
فالعمل به اولى من الترك اصلا فاعلم الوعاظ والمفتين معرفة احوال الناس
وعاداتهم في القبول والرد والسعي والكسل ونحوها فيمكنهم ان يصلحوا والا فوف
لهم حتى لا يكون كلامهم فتنة للناس وكذا الامر المعروف والشرع على كل امر قد يكون
سببا لزيادة المنكر او اصابة مكرهه لغيره فيكون انما نعم ان علم او ظن ان بعضهم وان
قل يقبله ويعمل به او اصابة مكرهه لغيره وان يصير عليه فحائز وجهه اذ قد علم
هذا وحسبك فمآفة الفتنة قوله تعالى والفتنة استمر القتل **والسابع والاربعون**
المداومة وهي الفتور والضعف في امر الدين كالسكون عند شهادة المعاشي والمناجحة
القدرة على التغيير للاضرر فهذا حرام فتدبر ان الساكن على الحق شيطان اخرس وقته
الصلابة في الدين قال الله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وقال عمر
قل الحق وان كان مرافا كان سكوتك لدر يضر نفسك او غيره فهو حرام جازية
بل مستحبة في بعض المواضع **والثامن والاربعون** الانس بالناس والوحشة لفرقتهم وهذا مذموم
فلذا قيل من علامة الافلاس الانس بالناس وكذا الانس بسائر منافع الدنيا
كالكرم والبستان والرحى والضيعة ونحوها بل الايق للسالك الانس بذكر الله
تعالى وطاعته والوحشة والضجعة عند ملاقات العوام لا للكبر والعجب بل لضعفهم

ربيعون

عن الذكر والفكر والطاعة **الحادي عشر** الطيش والحفة ويظهر ذلك في اعضا
 في الرأس والعين والاذن يلتفت وينظر لكل جاء وذهب ويحرك ويريد ان يسمع كل قول وفي
 اللسان يكثر الكلام والاستفسار عما لا يتم والاستعجال في السؤال والجواب
 وفي اليد بالتحريك الكثير وحركة العضو ونسوية العانة والحية والمنسوب بلا حجة
 وعينها وفي القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها في سائر الاعضاء بالتقدم والتحرك
 الكيفي ونحو ذلك وذكرنا من السفة وخفة العقل وضدها لوقار السكون فهو الاخر
 عن فضول النظر والكلام والحركة فهو علامة قوة العلم والحلم وسما الصالحين كمن لا يد
 من ان لا يكون للرياء والتكبر وعلامة الاخلاص استواء الخالوة والخلطة **الثاني والخمسون**
 ومكابرته الخلق الحين العناد ومكابرته الخلق وانكاده بعد العلم وهو ناش من الرياء او الحقد والحسد والطمع
الثاني والخمسون التمر والاباء وهو عدم قبول العظة والاطاعة لمن هو فوقه وسببه
 الكبر والعجب والرياء والحقد والحسد والطمع واتباع الهوى **الرابع والستون**
 الصلف ونزكية النفس واظهار القدرة على الامور الشاقة والاضمار عن الامور
 الغريبة مع عدم المبالاة عن الكذب وعدم التصديق وهو ناش عن الكذب
 والعجب وبشاشة النفاق وهو العمل **الخامس والستون** ومقابلة عدم الموافقة
 الظاهر للباطن والقول للفعل **السادس والستون** الجور وعلامة تأمل قوله تعالى
 وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم تأويله الا الله وضرر الازكي **السادس والستون**
 البلادة والغباء وضدها الركاء والفضة وعلاجه السعي والجهد والمواظبة في
 التعلم قال ابو حنيفة لا يي يوسف كنت بليدا اخرجهتكم مواظبتكم **القائم بالجوهر**
الثاني والستون الشدة على الطعام والجماع **الثاني والستون** الجور فان كان مناهلا او لم يرض
 في المعدة فعلاجه بالبط والاقلا يحتاج الى العلاج فقد كفي منتهى ما يحتاج غايلها
 واما ناسير هذه الاشياء فقد سبقت **الستون** الاصرار على المعاصي المنكر
 وهو دوام قصد المعاصي ولو صدرت احيانا او مرة ولو تحلل الزمانة والرجوع فليس
 باصرار ولو صدرت في يوم واحد سبعتي مرة هكذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم

العظمة
النفاق
الجور
الانسان

وضرة

بائنة مستغنية

وضرة غنى عن البيان ويكنيك جعل الصغرة كبيرة لودودان لا صغرة مع الاصرار
 ولا كبيرة مع الاستغفار وضدها الانابة والتوبة وهو الرجوع عن قصد المعصية والتمسك
 على ان لا يعود اليها بقطيعة الله تعالى وخوفه من عقابه وهو واجبة على الفور قال الله
 تعالى توبوا الى الله جميعا الية توبوا الى الله توبة نصوحا ان الله يحب التوابين **سبعون**
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الذنب من الذنوب كمن لا ذنب له والمستغفر من
 الذنب وهو مقيم عليه كالسهم يرمى برية **سبعون** عن جميل الطويل رضي الله عنه قال قلت
 لانس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الذنوب توبة قال نعم **سبعون** عن عائشة رضي الله عنها عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال يا ايها علم الله من عبد الله على ذنوب الاغفر له قبل ان
 يستغفر منه **سبعون** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تخطئ
 حتى يبلغ السماء ثم تنب لنائب الله عليكم وانكيفية خروج النايب عن تبعات الذنوب
 والمظالم قد بيناها في جلاء القلب ولندكر جملة الاخلاق السنية المبرورة والارذال
 الرديئة المذكورة ليسهل حفظها للطلاب كبر بدعة رياء كبر عجب حد يخل الشرف
 جهل كفران نعمه سخط للفضاء جزع اسن ياس حب ظلم بغض صالحين تعليق
 قلب اسباب حب جله خوف ذم حب مدح اتباع هوى تقليد طول المل طمع
 تذلل هقد شمانية عدوة حبس نهور غدر خيانة خلف وعد سوء ظن طيرة
 حب مال حب دين حب صفة بطالة عجلة تشوين عمل فظاظة وقاحة حزن في
 الدنيا خوف في غش فتنه تدهانة انفس مخلوق هقة عناد معة صلف نفاق جريرة
 غباوة شره غمود اصرار من الاخلاق الحميدة غير ما ذكر ضمنا وتبعها الاستقامة وهي
 الوفاء بالعهود كلها وملازمة العدل والموسط في كل الامور قال الله تعالى قاتل
 كما امرت والادب وهو حفظ الحديثين الفلوات الجفاء بمعرفة ضرر النعمي والغفاسة
 وهي خاطر ينشأ من قوة الايمان بهجم على القلب فيتغى بايضاوه **سبعون** عن ابي سعيد رضي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والتشكر
 في نفسه هل هي متصفة بمحسنة فيتوب او متعرض لها فيتحذر ولا فيستكر الله

او مستغنية

على التوفيق وفي الطاعات ليتدارك ما فات منها ويحترز عن تركها ويشكر على توفيق الله تعالى بما حصل منها وفي خلق الله تعالى وابانة في النفس والافاق حتى يزيد ويعظم في معرفته عظمة الله وقدرته وعلم وحكمته فيحصل فيه محبة الله تعالى والشوق اليه والاشغال قال الله تعالى يتفكرون في خلق السموات والارض والصدق وهو في سبع في قول ضد الكذب وفي النية الاخلاص في الوعد وفي الغنى فوتهها وخلقها من الضعف والتردد وفي كوفاء حقيقة واجادة على وفاء الوعد والغنى وفي العمل بواقفة للباطن وعدم دلالة على امر لم يتصف به وفي خوف الخوف وقوة وكثرة والصدق من انصف بهذه جميعا والمراطة وهي ربط النفس في طاعة الله تعالى بحسن المشاورة على النفس ولا يترك المعاصي وترتيب الوظائف والاوراد في كل يوم ولبنة ثم المارة بملامات القلب للرقيب باستدامة العلم باطلاع الرب والنظر اليه في انشاء العمل وقيل وجوبه هل يفي بالمسروط على وجه امر يرض عنه ثم المحاسبة بعد العمل هل تم المسروط ام نقص ثم المعاقبة والمعاقبة ان تقض بنحو الجوع والعطش والسرور والندم بالصدق ونحوه حتى لا يرجع اليه ثانيا مجموع ما ذكره الاخلاق الحميدة بتبعها واصالة ثمانية وسبعون ايمان اعتقاد اهل السنة اخلاقا حسنة تواضع ذكره نصيحة تصون غيره غبطة في عمل الاخرة سخاوا يا رمية قوة حكمة يشكر ضا خير خوف من الله تعالى خزن له رجاء بغض في الله حب في الله توكل حب خول الله ودم ودمج مجاهدة تحقيق قصار كل ذكر توفيق تسليم خلق في طلب علم سلامه عن الحق شجاعة حلم رفق انانية وفاء عهد مجاز وعده حسن ظن زهد قناعة رشد سعي انانية مبادرة في عمل اخرة رقة شفقة حياء صلابة في امر بين اناس باب سوق اليحبة الله قار زكاة عفة استقامة ادب فراسته تقار صدق مراطه مراقبة محاسبة تقا معاقبة كظم غيظ عفوية ارادة طول حياة للعبادة توبة خشوع يقين عبودية حرية ارادة للمتقدمين ومن سلك مسلكهم في ضبط الفضائل وحرودها طرقة لا ياب ان تذكرها وان وقع تكرار في بعض لعدم خلوها عن العافية وهي حصل اصولها وتفرع

يزيد بمحبة الفضائل

جسنة

مجاهدة في طاعة الله

شعب كل من اعلمه وقد علمت ان اصولها اربعة ثلثة مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة والحلم واحده مركب من مجموع هذه الثلثة وهي العادلة فشعب الحكمة هذا الذي استعداد النفس لا يستخرج المطلوب بلا تشويش بجودة الفهم صحة الانتقال من المألوم الى اللازم الزكوة سرعة اقتناع النياح حسن التصور الجح عن الاشياء بقدر ما هو سهولة القلم قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة سعي والحفظ ضبط الصور المذكر في الذكر استحضار المحفوظات وشعب الشجاعة الكبر النفس استحقاق اليسار والفقر والكبر والصغر بالعنف ترك المجازاة بسهولة من النفس مع القدرة عظيم الهمة عدم المبالاة بسعادة الدنيا وسقاوتها بالصبر قوة مقاومة الالام والاهوال الجدة عدم الخرج عند المحاربة والحلم التواضع سيرة الغضب المسكون التاني في الخصومات والحروب التواضع استعظم ذوق الفضائل ومن دون في المال والجاه الشهامة الحس على ما يجب الذكر الجميل من الغطام الاحتمال انقاب النفس في الحسنات بالحبة المحافظة على الحرم والدين من الزهامة الردة الناذي عن اذى يلحق الغير وشعب العفة الحياء اخضرار النفس خوف ارتكاب القبيح الصبر حبس النفس عن متابعة الهوى الرغبة المسكون عند هيجان الشهوة التزاهدة اكتساب المال جوي من غير ميانة ولا ظلم وانفاق في المصارف الحميدة القناعة الاقتصار على الكفاف الوقار الثاني في التوجه نحو الله الرفق حسن الانقياد لما يؤدى الى الجميل حسن التسمية ما يكمل النفس الورع ملازمة الاعمال الجميلة المروءة الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن الانظام تقدير الامور وترتيبها بحسب المصالح السخاوة اعطاء ما ينبغي وهذا تحت ستة انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس الايتار ان يكون مع الكف عن حاجة النبل ان يكون مع السرور المواساة ان يكون مع مشاركة الاصدقاء التسامحة بذل ما لا يجب تفضلا والمسامحة ترك ما لا يجب تفضلا تنزهها وشعب العادلة الصدقة المحبة الصادقة بحيث لا يشوبها غرض ويؤثر

سبعة احدها

اكبر

من ينبغي

على نفسه في الخيرات **ب** الالة اتفاق الاراء في المعاونة على تدبير المعاش والوفاء بالارزاق
طريق المواساة ومحافظة عهود الخلط **ب** التوراة طلب مودة الكفاء بما يوجب ذلك **ب** الكفا
مقابلة الاحسان بمثل او زيادة **ب** حسن الشكر رعاية الدول في المعاملات **ب** حسن القضاء وترك
الندم والملق في المجازات **ب** صلة الرحم حشارة ذوى القرابة في الخيرات **ب** الشفقة
صرف الهمم الى ازالة المكروه عن الناس **ب** الاصلاح التوسط بين الناس في الخصومات
بما يدفعها **ب** التوكل ترك السعي فيما يتيسر قدرة البشر **ب** التيسر الانقياد لامر الله تعالى
وترك الاعتراض فيما لا يلزم **ب** الرضا طيب النفس فيما يصيبه وبغيره مع عدم
التغيير **ب** العبادة تعظيم الله تعالى واهله واستئصال اوامر فحجج الاصول والسبب
وتحسون وفيه زيادة ثلثين فضيلة على ما ذكرنا فاعليكم ايها السالك بالاحتراس عن
جميع الخبايا المذكورة ودفعها وحفظ اضدادها وباقى الفضائل وازالها
ودفعها وتحصيل اضدادها وسائر الفضائل حتى يبقى او يحصل كد تركه النفس
وتصفية الروح وتخليه القلب وتخليته فان النصف والطريق عبادة عن هذه
الامور وخصوصا سبعة من الرذائل فانها امهات الخبايا فمفسى ان نجوت
منها ان تنجو من غيرها ايضا وهي الكفر والبرعة والرياء والكبر والحسد والخل
والاسراف بل ازيد واقل ان نجوت من الاربعة الاولى فقلعت نفوذ وتفتح لان الرضا
اذا سبها او غرناها او متعلقا بها فزوالها بالتمام يستلزم زوال هذه الثلثة
والاولان ظاهر الفساد بيتنا القول غنيان عن الجمع والدلائل والاخير ان قد
اكثر اهتمام السلف فيها حكى عن رابعة رح انها قالت ما ظهر من اعمالى الا عبادة
شيئا وعن بعضهم قال قضيت صلاة ثلثين سنة كنت صليتها في المسجد في
الصف الاول وذلك اني تأخرت يوما بعد رخصت في الصف الثاني فاعتزيت
مجلس من الناس حيث راوت قد صليت في الصف الثاني ففوت ان تنظر الناس
اني في الصف الاول كان يسرني بسبب استرواح نفسي من حيث
لا اشعر وقال ابو يزيد رح ما دام العبد يظن ان في الخلق شرا فهو متكبر

بيان كبير
فقبل مني

فقبل مني يكون متواضعا فقال اذا لم ير لنفسه مقام او حالا وعنه ان قال كابدت
العبادة ثلثين سنة فرائت قائلا يقول يا ابا يزيد جزا من الله محمودة العباد
ان اردت الوصول اليه فعليك بالذل والاعتقاد وعن الجسد رح ان كان
يقول يوم الجمعة في مجلس لولاه روى عن النبي عم قال يكون في اخر الزمان
زعيم القوم اذ فزعهم ما تكلمت عليكم وعن ابراهيم بن اوهيم رح انه قال ما شررت
في اسلامي الا في ثلثة مواضع كنت في سفينة فيها رجل من المسلمين يصيح ويقول
كنا نأخذ شجر العجوة في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ شجرة راسه فيهرق في شجرة
ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد احقره عينه مني وكنت عليا في مسجد
فدخل المؤذن فقال اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرني الى الخارج وكنت بالشم
وعلى فرفرفت فيه فلم اقبض بين شجرة وبين الغل فسر وعنه ما سرت بشيء
كسر في يوم كنت جالسا لخاله انسان وبال على وقيل من راي نفسي خيرا فخر
فهو متكبر وقد مر وجهه وقول السيل رح ذكي عطل ذل اليهود والي سليمان
الداراني رح لو اجتمع الخلق على ان يضعوني كاتضاع عند نفسي ما قدر
عليه وبالجملة من يتقن بان نفسه اعديا عتوه لم يستبعد الفرج والسوء
عند حقوق الذل والهوان واجامته اخذها اصدقا اصدقا في هذه الحالة
ممتنعا ومحالا **الصف الثاني** في افات اللسان وهو قسمان القسم الاول
في وجوب حفظ وعظم جرحه اجمالا قال الله تعالى ما بلغظ من قول الا لرب
عند **ع** عن الحنفري انه قال عم اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها
تستغفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان استقم استقمنا
وان اعوججت اعوججتنا **ب** عن انس رضي قال رسول الله عم لا يستقيم
ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه **ب** على
رضع النبي عم انه قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخرج لسانه عن الله
بن مسعود رضي عنه قال والذي لا اله غيره ما ظهر الا من شيء اصبح الحي

هذه هي حكمة من

في نفس

فضائل حفظ لسان

الى طول سجن من لسانه **شيخ** عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ائى الاعمال احب الى الله تعالى قال فسكنوا فلم يجيبوا فقال هو حفظ اللسان
 عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا بنى الله حدثني يا ابا عبد الله عن رسول الله
 ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا
 عن اسمعيل بن ابي عمير رضي الله عنه قال دخل يوم ما على ابي بكر رضي الله عنه ان هذا اوردني الموار
ع عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تضمن
 ما بين رجليه وما بين لحييه تضمنت له الجنة وحفظ اللسان لا يتيسر الا بالانزال
 عن كثرة الكلام وملازمة الصمت الا فيما لا بد منه بعد التأمل والاقتصار على قدر
 الحاجة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت **ت** عن ابي عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فان كثرة الكلام من غير ذكر الله
 فسوة القلب وان ابعد الناس من الله تعالى القاسم **الشيخ** عن ابي سعيد
 رضي الله عنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله
 فانه اجتمع كل خير وعليك بالجهد في سبيل الله فانه رهيبة المسلمين **الشيخ**
 وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك في الارض وذكرك في السماء واخبر
 لسانك لا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان **ع** عن ابي وايل رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكروا خطا ابن آدم في لسانه **ع** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام ان الرجل ليكلم بالكلمة لا يرى لها بابا يهوى
 بها سبعين خريفا في النار **روى** عن ابي بن الحكم رح انها قالت سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدن من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
 الا قدس فيجف فيكلم بالكلمة فيتباعد عنها ابعد من صنعاء **ع** عن ابي عمر رضي الله عنه
 قال عليه الصلوة والسلام من كثرة كلامه كثرة سقطه **ع** عن ابي بن ابي رضي الله عنه قال عليه
 الصلوة والسلام طوبى لمن امسك الفضل من كلامه وانفق الفضل في حاله

يجزى لانه تعالى عن
 من عرف الله كما قال ابو بكر

فضائل لسان

طالع اللسان

دنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 دون لسانك من حجاب فقال شغفناي واسنانى فقال اما كان في ذلك ما يرد ذلك
ع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فاته
 تفصيلا اعلم ان افاته اما في السكوت او في الكلام والكلام على ضربين مائة الاصل
 المنع والاذن لعارض وما على العكس والثالثة امان العادات او من العبادات
 وما من العادات اما ان يتعلق بنظام العالم او بنظام المعاش او لا وما من العبادات
 اما متعدي او قاصرة ففيم ستة مباحث **الحكمة الاولى** في الكلام الذي الاصل في الخطر
 وهو تون الاول كلمة الكفر العباد بالله تعالى وحكمه ان كان طوعا غير سبوح
 لسان احباط العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة فيجب عليه الحج ان كان غنيا ولو حج ولا
 ولا يجب قضاء ما مضى وصيام وذكى ويجب قضاء ما فات منها لان المعصية لا تدب
 بالكفر وانفاس الكناح ولو من المرأة بلا طلاق فلا يلزم الحلة بعد ثلث فلو صدرت
 من المرأة تجبر على النكاح بعد التوبة ومن الرجل تخبر المرأة ان باب وحرمة دينه
 وحل قتل والاخبار على التوبة وبه الرجوع عما قاله اجماع الشهادتين والحج والتوبة
 فان لم يرتب يجب قتله فينبأ في النار **ان** ما فيه خوف الكفر وحكمه ان يؤمر بالتوبة
 وتجديد النكاح احتياطا **ان** الخطاء وحكمه ان يؤمر بالتوبة والاستغفار فقط
 وتفصيل هذه الثلاثة يعرف في الفتاوى اسبابها وعلاجهام **الرابع** **الشيخ**
 وهو الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم فان لم يكن عن محمد فمعتق ببليل **الشيخ**
 وان كان عن محمد لم يقطع الا في مواضع عند البغض **شيخ** قال الله تعالى ولا
 اليهم بما كانوا يكذبون واجتنبوا قول الزور وحفاد الله **ع** عن ابي امامة رضي الله عنه قال
 الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب **ع** عن
 الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد صرح
 الايمان حتى يدع المراءج والكذب ويدع الماوان كالحق **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت يقول ان الكذب يسود الوجه ويغمض

رسول الله

ان شاء الله

عذاب القبر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اذ كذب العبد ميتا الملك سيلا من نيران ما جاء به **عن** عيشة رضي الله تعالى عنها انها قالت
 ما كان من خلق ابغض الى رسول الله **عن** م من الكذب ما اطلع علي احد من ذلك بشيء
 فيخرج من قلبه حتى يعلم انه قد احدث فوبة **عن** ابن بكر رضي الله عنه ان النبي **عن**
 قال الكذب محابب الايمان واشد البهتان **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله **عن**
 خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وبهتان مؤمن
 والفرار من الزحف ومحبين ضاربة يقطع بها ما لا يبرح حق واشد البهتان الزور
عن خزيمة بن فاختة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فلما انصرف قام
 فاجتمعوا على تحديت شهادة الزور الا شرك بالله تلك مرات لم يقرأوا حتى تروا الحسن
عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ائتمنكم بالبر
 الكبار نلتنا الا شرك بالله تعالى وعقوق الوالدين وشهادة الزور وكان عسكرا
 فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت والا فزاد على الله تعالى وعلى رسول الله قال
 الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
عن الغيرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا على ليس ككذب على احد
 فمن كذب على متعمدا فليتبوا قصده من النار فمن الافتراء على الله تعالى فليتبوا
 قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله
 الكذب **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتري
 على الله تعالى ان يحدث عنه بغير علم **عن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
 الحديث عني الا ما علمتم وتوبة البهتان بثلث غفر عن تركه واستحلاله ان لم يكن كذبا
 منه عند السامعين ومن الكذب الادعاء الى غير الله والى غير مواليه **عن** سعد بن
 ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يعلم انه غير الله فالحجة حرام عليه **عن** ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
 عليه السلام من ادعى الى غير الله او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله تعالى والانس

شهادته

فاجتمعوا على تحديت

الا وشهادة الزور وقتل النفس

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ كذب العبد ميتا الملك سيلا من نيران ما جاء به

عن عن ابي ذر رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليس
 من رجل ادعى الى غير الله وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس ميتا ولينبوا
 مقعدا من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدوا لله وليس كذلك الا امار عليه
 ومنه ما في قصة الرواية **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليراه كلفا ان يعقدين شعرين وليس يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له
 كارهون بصب في اذنيه الا انك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ
 فيها الروح وليس نفاخ ومنه الوعد اذا كان في شبه الخلف وقدر ومنه تحديت
 كل ما سمع **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والهزل فيه سواء ويكفر الكذب في ثلث وما في معناها **عن** اسماء بنت بريد رضي
 الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عنه لا يحمل الكذب الا في ثلث رجل كذب امرته ليرضاها
 ورجل كذب في الحرب فان الحرب حدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصلح
 بينهم ما زاد في رواية **عن** ام كلثوم والماء تحت زوجهما والحق بهذا القصة
 دفع ظلم الظالم واحياء الحق كما في خيار البلوغ تقول في النها ربلغت الان وصحني
 النكاح مع انهما بلغت بالليل قيل ومنه الوعد والوعد الكاذبان للصبي اذا لم يرب
 في الملك والالتزام لسر الغيرة ومعصية نفسه وجنابته على غيره لتطيب قلبه
 وهذا من الصلح وقيل المباح وفي هذه المواضع الترخيص **عن** ابي حنيفة
 اللسان وهو ارادة غير الظاهر المتبادر من الكلام والابداع في امره بحسب
 اللفظ ولا يكفي مجرد النية وهو جائز عند الحاجة كالصور السابقة عن عمر رضي الله عنه
 ان في تعارضه من دونه ويكره بدونها واما الكذب في امر لا يحمل بحال ومنه بعض
 تفهيد الكلام بلعل وعسى عن النبي صلى الله عنه **عن** ابي حنيفة الكذب اربع اشياء
 الله تعالى وما شاء الله فعل وعسى كذا في الدار خانية ومنه الترخيص ان تقول
 اشتريت هذا حبة مثلا وقد استرته بستم لان القليل موجود في الكثير فلا يكون
 كذبا وقد يكون ذكر العند كناية عن الكثرة فلا يبرأ خصوصا كما يقال دغوتك

حار

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ كذب العبد ميتا الملك سيلا من نيران ما جاء به

تقول

الى احد هذه ولكن عدت بين الناس كثيرة وضد الكذب الصدق وهو الاضمار عن الشيء
 عليا عليه **ع** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى
 البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل يصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب
 يهدي الى الفجور يهدي الى النار وان الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا
 عن ابي الجوزاء انه قال قلت للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم ما حفظت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت منه دعة ما يؤتيك اليها لا يربك اليها فان الصدق طمأنينة **وذكر**
 ربيعة **ع** عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال
 اضمنوا لي من انفسكم ستا اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعظتم **الغنية**
 واذوا اذا ومنتهم واحفظوا فروجهم وغضوا ابصارهم وكفوا ايديهم **السادس**
 وذكر مساوي اشدك المعين المعلوم عند المحاطب ومحاماتها وتفرعها
 بالبداهة وغيرها من الجوارح على وجه السبب والبعض وهو حرام فطعي قال الله
 تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا **الاية** **ع** عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتي كتابه منشورا فيقول يارب فاسي حسنا
 كذا وكذا علمتها ليست في صحابي فيقول الله تعالى له حيث باغتيك الناس
ع عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة **الغنية**
 جتان الايمان كما يعضد الراعي الشجرة **ع** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لابي
 الله ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جابر
 قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقول كل من اكل لحمي اكل
 وكيه **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم
 ما اكلوا وقالوا اما اضعف فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيبتكم صاحبكم واكلتم لحمه
ع عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت لائمة مريم وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الطويلة
 فقال الغطي الغطي فلعلت مضعة من لحم **ع** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وان الغي

قال الماعز جري ربي مرت بقولهم اظفار من نحاس يحشون بها وجوههم فقلت من
 يا جابر ائسل هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويعتصمون في اعراضهم **ع** عن عائشة رضي
 عنها قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفة قصيرها قال لقد قلت كلمة لو مزجت بها
 البحر لملحت **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تذكرون الغيبة
 قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر ترك اكلها كما يكره قيل يايت ان كان في اخي ما
 اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فقد بهتته اعلم ان الغيبة تقع ذكر
 عيوب الدين والدنيا لكن بشرط معرفة المخاطب وان يكون عليه وجه السب
 عند علمائنا قال قاضي خان في فتاواه رجل اغتاب اهل قرية فقال اهل القرية كذا لم يكن
 ذلك غيبة لانه لا يريد جميع اهل القرية فكان المراد هو البعض وهو محمول الرجل اذا
 كان بصوم ويصلي ويصلي الناس بالبدن واللسان فذكر بما فيه لا يكون غيبة وان اخبر
 السلطان بذلك لم يرحمه فلا انعم عليه رجل ذكر مساوي اخيه على وجه الاهتمام
 لم يكن ذلك غيبة اما الغيبة ان يذكر على وجه الغضب يريد به السب انشوي وهكذا
 ذكر في الخلاصة وغيرها فذكر الغيبة المنكر او الاستغناء او للتخدير من شره
 او الترفيع كالا عرج او نحوها ليس غيبة وكذا ان كان مجاهلا للفقير والظلم فذكرها
 فاما ان ذكر عيبا اخر فغيبته **ع** عن ابن ريسان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي
 جلاب الحياء فلا غيبة **ع** عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال ان رجلا
 عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس او كرهه بما فيه يحذر الناس والامام الغزالي رحمه الله
 حيث لم بشرط السب ولم يلفت الى الاهتمام ثم ان الغيبة على ثلاثة اقسام الاول ان
 تغتاب وتقول لست اغتاب لاني ذكر ما فيه كرهه الفقيه ابو الليث في التنبيه
 لانه استحال للحام القطعي والثاني ان تغتاب وتبلغ غيبة الغتاب في هذه المعصية
 لا يعم التوبة عنها الا باستحلال لانه اذا كان فيه حق العبد ايضا وهذا عمل
 قوله عليه السلام فما خرج **ع** عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عليه السلام الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر **ع**

ترك اكله من فاجر ذكره

اكتنه

لا يغفر حتى يغفر له صاحبه وان لم يبلغ فيكفيه التوبة والا استغفاره ولم يغف عنه
رواه عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة من اغتصب ان تستغفر له وهذا
التفصيل هو الاصح الذي اختاره الفقهاء ابو اليسر رحم الله بعض جيرانه الا
مطلقا وعند بعضهم لا مطلقا بل بكيفية التوبة والا استغفاره ثم اعلم ان من اغتصب
رجل او بهت ان يفره ويذب عنه **رواه** عن جابر رضي الله عنه ان رجلا من المسلمين بالغى
نصرة الله في الدنيا والاخرة **رواه** عن انس رضي الله عنه مرفوعا انه اغتصب عنه
المسلم فلم يفره وهو يستطع نصرته اذ رآه في الدنيا والاخرة **رواه** عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اغتصب في النار شيئا من ابي الدرداء
رضي الله عنه مرفوعا انه ذب عن بعض اخيه رضي الله عنه عن عذاب النار يوم القيامة وتدارس رسول
عليه السلام وكان حقا علينا نظر **السابع النجاسة** وهي كشف ما يكره كشفه واقتناء
السرف الاكثر تطلق على فعل القول المكروه الى القول فيه وهي حرام الا ان يكون الضرر
ولم يعلم ولم يكن دفعه الا بالاعلام فيجب لانه نصح قال الله تعالى ولا تطع كل خلفا
ولا بدخل الجنة قتلتك وفي رواية تمام **رواه** عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالنجاسة فهو غير رشدة وفيه شيء منها **رواه** عن الاملاء بن الحارث رضي الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الم تارون والم تارون والم تارون بالنجاسة الباعون البراءة
العيبة يخشعهم الله في وجوه الكلاب **الثامن السحرة** وهي تتضمن الاستصغار
والاستخفاف وهي حرام قال الله تعالى لا يستخف قوم من قوم الا به **رواه** عن انس رضي الله عنه
النبي عليه الصلاة والسلام قال ان المستخفين بالناس يفتح لاحدهم باب الجنة
فيقال لهم هل فيكم بكوبة وغمة فاذا جاءوا غلغوا ودونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل
ليفتح له الباب فيقال لهم هل فيكم فاني اتيه **التاسع النعنع** وهو الهزل والاباء من الله
فلا يجوز لشخص معين بطريق النعم الا ان يثبت موته على الكفر بالجهل والحيوان
ولا جاد وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الربح والبرغوث والتمجوز

وت اى منع
هين تهازئنا بنهم

حلاف من ادر
هين اطاعت الميحي

ثم اى من يرى كل ذلك

اللعن بالوصف العام المذموم اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن من زنى
لغير الله ومن لعن والديه ومن اوى محرما ومن غيى مسارا للارض واكلى الربوا وموكل
وكاتب وشاهده والواشمة والموشونة ومانع الصدقة والمجمل والمحلل والمخفى
والمخفية ومن ام قوم او هم له كارهون وامرؤ زوجا عليها تشاخط ورأى مع
الاذان والرجب والراشي والمنشي وعاصم الى ومعتصمها وشاربها وساقها
وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها واكل ثمنها والاولة ان لا يصد
اللغة عن المؤمنين الم تار الله لم يحب علينا عن احد ولو البس فيه عبرة لمن اعتبر
ج عن الضحاك رضي الله عنه قال لعن المؤمنين كفتل **رواه** عن ابن مسعود رضي الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن بطعان ولاعان ولا قاش
ولا بتيك **رواه** عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين
لا يكونون شهداء ولا شفعا يوم القيامة **رواه** عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا لعن العبد شيئا صعدت اللعنة الى السماء فيخلق ابواب
السماء دونها ثم تهبط الى الارض فيخلق ابوابها دونها فيأخذ عينا وسما لا فاذا
ليجد سقاغا رجعت الى الرب لعن ان كان كذلك اهلا والاربعه الى قائلها
وفي الحديث اشارة الى ان الاول ان لا يلعن بني ولولا هلهما **الف** السب **رواه** عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن من سب باهنا احد هاتين
كان محافا والاربعه عليه **ج** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سب المسلم فسوق وقتاله كفر **رواه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المستبان ما قال فعلى الاول وفي رواية فعلى الثاني من هاتين تعدي المظلوم وهذا
في نحو اياهل ويا حق مما يجوز فيه المقابلة فكلما امان وان كان اثم المستبكي اكثر
فعلى الثاني ايا الصبر مع العفو والدعوة الى القاضى والمقابلة بنحو اياهل وقد
ورد التصريح بالنهي عن سب الدهر والديك والاموات **الحادي عشر** الفحش وهو
التعريض الامور المستحبة بالعبارة الصريحة ويجوز ذكره في الفاظ الوقائع

نار بعض العلامة
زوج من فرار ابيه

اللعن

باء جوع كد

واما نحو اياهل ويا حق
لا يجوز فيه المقابلة

وقضاء الحاجة وهذا مكره عند الحاجة والادب ان تذكر بالكفاية وهو واجب
 الصالحين **دين** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال من لم يترك الحرام على كل فاحش ان
 يدخلها **الدين** الطعن والتغيير قال الله تعالى ولا تفرقوا بينكم **عن معاذ بن**
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثر اخاه بذنب لم يتركه **التاريخ** النياحة
م عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انه قال من التائم اذ لم يشك في
 موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من حديد **عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كمال الطعن في النسب **النياحة**
 على الميت ومنها اتخاذ الطعام والضيافة للميت **حديث** باسناد صحيح عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو الاجناد الى اهل الميت وصنعهم الطعام من النياحة
 وقد فصلناه في جلاء القلوب **الرابع عشر** المراء وهو طعن في كلام الغير باظهار
 خلل فيه ايا في اللفظ من جهة العربية او في المعنى او في قصد التكلم بان يقول هذا
 الكلام حق ولكن ليس قصدك من الحق من غير ان يرتبط به غرض سوى تحقير
 الغير واظهار رمية الكياسة وهذا حرام والذي ينبغي للمؤمن اذا سمع كلاما
 ان كان حقا ان يصدق وان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامر الدين ان يسكت
 عنه وان كان متعلقا بها يجب اظهار البطلان والازالة وان رجا القبول لا يبر
 نهى عن المنكر **عن ابي امامة رضي الله عنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الماء وهو سطل في
 له بيت في ريف الجنة ومن تركه وهو محق بنى له في وسطها ومن حسن خلقه بنى له
 في اعلاها **ديناط** **حديث** عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انه قال عليه السلام
 ان اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحات
 الرجال **عن ابي هريرة رضي الله عنه** قال صلى الله عليه وسلم لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى
 يذر الماء وان كان محقا **عن ابن عباس رضي الله عنهما** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا
 اخاك ولا تأمرا حرم ولا تقدره موعدا فتختلف **الخامس عشر** الجدل وهو يتعلق
 باظهار المذهب وتوحيها فان قصد تحجيل الخصم واظهار فضل فخام بل كفر عند

هذا الحديث في بعض النسخ
 عن ابي امامة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه
 بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر
 ملاحات الرجال

بعض وقد ذكر في فصل العلم **عن ابي امامة رضي الله عنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اذ ولوا الجدل ثم تلا ما حذره لكل الاتجار بل هو قوم
 حضمون وان قصد اظهار الحق وهو نادر فجايز بل مندوب اليه قال الله تعالى وجادلهم
 بالتي هي احسن **السادس عشر** الخصومة وهو الجاح في الكلام ليستوفي به مال او حق
 مقصود فان كان مبطلا او خاسما بغير علم او مزج بالخصومة كلمات موزنة لا يتجلى
 اليها في نية الحق واظهار الحق او كان الخصومة لغير الخصم وكسره فقط حرام وان خلا
 عن هذه الامور وهو نادر فجايز ولكن تركه اولي ما وجد اليه سبيلا **عن عاتكة**
 رضي الله عنها انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الدخيل **عن ابي**
 عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما لا تزال النجا صامرا **عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه قال علي بن ابي طالب في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله تعالى حتى يترج
السادس عشر الغناء قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهوى الحديث **حديث** عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء البقل **وساكن**
 عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما رفع احد عقرته بغناء الا ابغى الله به
 على منكب من ينظره باعقابهم ما على صدره حتى تحسبك وفي النار جانية اعلم ان الغنى
 حرام في جميع الاديان قال في الزيارات اذا اوصى بما هو معصية عندك وعند
 اهل الكتاب وذكر منها الوصية للمفتين والمفتيات وحكي عن طهر الدين الغنى
 انه قال من قال لمقرى زماننا احسنت عند قرأته يكفر استهوى وجهه ان الغنى
 للناس لما كان حراما بالاجماع كان قطعيا فتخيبه تحليل الحرام وكذا اكل
 تحسين الفجيع القطعي كقوله صاحب الهداية والذخيرة سميها كبرية هذا في التفرغ
 للناس في غير الاعياد والعرس ويدخل فيه تغنى صوفية زماننا في المساجد
 والدعوات بالاشعار والادكار مع اختلاط اهل الهوى والمزج بل هذا اشد
 كل تغنى لان مع اعتقاد العبادة واتما الغنى وحده بالاشعار ورفع الوحدة
 او في الاعياد والعرس فاختلفوا فيه والصواب منهم مطلقا في هذا الزمان واتما قد

ما ضربوا لك

بالاشعار لان التقى بالقرآن والذكر والدعاء يستلزم اللحن بلا خلاف وما
التقى بالقرآن مع حسن الصوت بلا لحن فمردوب اليه **ن** عن البراء بن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا انتم بالقرآن وفي رواية **ن** زينوا
القرآن باصواتكم **ن** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام ما اذن الله تعالى لشيء
ما اذن الله تعالى لشيء يتقن بالقرآن وفي رواية لبي حسن الصوت بالقرآن ان يحمره وفي
رواية **ن** التي يتقن بالقرآن يحمره **ن** مرفوعا ليس من لم يتقن بالقرآن ليس له
بالتقنى في هذه الاحاديث المرفوعة بوجه ثلثة الاول ان لا خلاف بين
الامة ان قارى القرآن متابع غير محسرين منه صوتة فضلا عن التقنى فكيف يستحق
الوعيد وهذا الوجه لتوريشته والثاني انه يعارض ما خرج به الترمذي بحكم
عن خديجة رضي مرفوعا اقرأ القرآن بلحن العرب واصواتها وايامك ولوجه القس
ولكون اهل الكتابيين فاني سمعت بدي قوم يرحلون بالقرآن ترجيع الفتاة
والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يحسن
وما خرج به **ن** حديث ابي عيسى رضي الله عنه في دعاء الانسان على نفسه والى انك
ان العفراء راضة حوا يكون الثاني بالتقنى والسامع **ن** قال الامام البرزاري
قراءة القرآن بالالحان معصية والثاني والسامع **ن** اتمان وكذا في مجمع الفتاوى
وقال البرزاري رح ايضا اللحن فيه حرام بلا خلاف قال الله تعالى قرأوا عسى
زي عوج وقال الربيعي رح لا يحل الترجيع في قراءة القرآن ولا المطرب فيه
ولا يحل الاستماع اليه لان فيه تشبه بفعل الفسق في حال فسقهم وهو التقنى
وقال في التارخانية التقنى بالقرآن والالحان ان لم تغير الكلمة عن موضعها
لا يحسن تحسين الصوت وتزيين القرآن فذلك مستحب عندنا في الصلوة وفي غيرها
وان كان بغير الكلمة عن وضعها يوجب فسادها لان ذلك منهي عنه قال النووي
القرآن على الوجه الذي يهيج الوجد في قلوب السامعين ويورث الحزن ويجلب الدمع
مستحب علم يخرج التقنى عن التجويد لم يرفع عن مراعات النظم في الكلام والرو

للتقنى ع

ترجيع
صوت بغيره ترويد
ويترك الحلق
صالح

فاذا انتهى

فاذا انتهى الى ذلك عاد الاستحباب فيه كراهية واما الذي احذره للتكلف
وابدع المرتبون بغير الاوزان وعلم الموسيقى فيلحقون كلام الله تعالى ما خدعهم
في الشئد والغزل والمنشوبات حتى لا يكاد السامع يفهم منه كثرة الفخاد
والتقطيعات فانه من شئع البدع واصبوا الاحداث في الاسلام وزرعي
الاوقال واهون الاحوال فيه ان توجب على السامع التذكر وعلى الدال التقدير قال
النووي في التبيين قال قاضي المعصاة في كتاب الحاوي القراء بالالحان
الموضوعة ان اخرجت لفظ القرآن عن صيغة باذخال حركات فيا وقصر مدودا ومنه
مقصودا ومطيط بخفي به اللفظ ويلبس الحرف فهو حرام فيسوق به الفارسي و**ن**
به المستمع لانه عدل به عن نهج القويم الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرأوا عسى
غير ذي عوج فاذا انقضى هذا فالمراد بالتقنى في حديث الوعيد اما الجهر والالان
والانصاح فيما يحتاج اليه ويؤيده وقعه موقع التقير للتقنى في الحديث الامم
وانما الاستغناء بالقرآن عن الاشعار واحذر به الناس وقد ورد التقنى بهذا
المعنى او التجويد والترتيل فانه زين للقرآن لا سيما مع حسن الصوت واما في حديث
ما اذن الله تعالى فاحذر هذه الوجوه الثلاثة مع زيادة تحسين الصوت بل هو اولها
فيه على رواية حسن الصوت وهذه الوجوه ذكرها الامام تويريشي رح واكل البري
في شرح هذه الاحاديث والله اعلم **الناحية** افساء **ن** عن جابر رضي الله
صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة الا ثلثة **ن** فسك دم حرم وفرج
حرام واقطاع مال بغير حق **ن** عن جابر رضي الله عن رسول الله ع قال اذا قرأ
رجل جلا حديث ثم التفت فهو امانة **ن** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عمن غابجا
المجالس بالامانة لا يحل لاحدهما ان يفتي على صاحبه ما يكره عن ابي سعيد
رضي مرفوعا ان من اشترى الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرته
ونفض اليه ثم ينشر احدهما سراجه اعلم ان ما وقع في مجلس بكثرة افساؤهم
الشرع يلزم كتمان وان كان فان كان حق الله تعالى ولم يتعلق به حكم شرعي كالخروج

القول ما تسمعون بالنسبة الى
والمنشوبات ما يكون شئ من

اخراج حركات منه

الايام يكون خلافا لما ساقه

منه فقل

جبرائيل وكى يقول انت بما اس به جبرائيل وفي السراجية يكره ان يدعوا الرجل
 اياه والمائة وجهها باسمه **م** عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يقول احدكم حبنت نفسي ولكن ليقل انفسيت نفسي **م** عن عائشة رضي
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم جئت نفسي كى ليقل انفسيت نفسي **م** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم في بعض الامم فقال
 ما شاء الله وشئت فقال عليه السلام اجعلني لله تعالى عبدا فلما شاء الله وحده
م عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم عبيدك واني كلتم عبيدك
 وكل ساكنكم ماء الله وكفى ليقل غلامي وجاري وفتاى وفتاوى ولا يقولن المملوك
 ربى ولا ربى ولكن سيدى وسيدى فكلتم عبيد الرب واحد وغيره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عاصية الى حبيبه وخرى الى سهل وعزى وعقلة وشيطان وحكم وعذاب
 وشهاب وحرب الى سلم وبرة الى زينب فقال لا تزكوا انفسكم وكان يكره ان يقال خرج
 من عنده برة ومرة الى جوبيرة وسمى المضطجع المنبعت وارضاه تسمى غوة حضرة
 وشعب الضلالة شعب الهدى وبني الرينة بني الرشدة وبني ضوية بني رهند
 واصغر نزع ومنع عن التكنية يا فلانكم وقال عليه السلام اقمح الاسماء حجب
 ومرة وان اخرج اسم عند الله مكر الاملاك وقال لا تسمي غلاما مكراسا ولا راها
 ولا نجحا ولا افلح ولا بركة ولا انا فها فانك تقول انه هو فقال **الرابع العشر**
 النفاق القول وهو محالة القول الباطن في الشفاء واظهار الحب **م** قيل لابي
 عمر رضي الله عنه ان ادخل على امرئنا فنقول القول فاذا خرجنا قلنا غيره فقال
 كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه تصديق الكاذب **م**
 عن جابر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال الكعب بن عجرة رضي الله عنه قال الله
 من امارت السفها قال واما امارت السفها قال عليه السلام امرء يكونون بحري
 لا يهتدون بهداهي ولا يستضيئون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على
 ظلمهم فاؤلفوا ليسوا واني ولست منهم ولا يروون على حوصي ومن لم يصدقهم

ولم يعنهم

ولم يعنهم على ظلمهم فاؤلفوا ليسوا واني ولست منهم ولا يروون على حوصي ومن لم يصدقهم
 الناس فادريان فبتاع نفسه فبعته وباع نفسه فموتها او قلما يخلو عن هذا الرجل
 على الامراء والكبراء ونعم يجوز المداوة وبها تكون لدرء الضربة والشر عن بخان منه
 وضدة المداينة وهي ما كان للنواة وعدم المبالاة الامر الدين وقد مر هذه المداينة
م عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراه
 قال ليس خوالعتيرة وبئس ابى العثيرة فلما جلس نطق في وجهه وابسط
 اليه فلما انطلق قلت يا رسول الله حين رايت الرجل قلت كذا وكذا ثم نطقت في
 وجهه والله وانسبط اليه فقال يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان من منزلة الناس
 عند الله منزلة يوم القيمة من يتركه الناس اتقاء شربه وفي رواية ان من منزلة الناس
 الذي يكرهون اتقاء السننهم **الحامس والعشرون** كلام ذي اللسانين الذي
 يتكلم بين المتعاديين كل واحد بكلام يوافق او ينقل كلام كل واحد الى الآخر
 او كان يحسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة وبئس عليه او يعد كل واحد
 منهما ان ينفره وهذا يتضمن النفاق ويريد عليه **م** عن عائشة رضي الله عنها قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة **م**
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر عباد الله تعالى يوم القيمة
 ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وبهؤلاء بوجه **السادس والعشرون** الشقاق
 قال الله تعالى ومن يشفع شفاعته سيئة **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حجة حجة
 الله فقد خاد الله تعالى وهي كثيرة **م** الشفاعة لتقليد القضاء والامارة والتولية
 مطلقا لورود النهي عن طلبها والشفاعة فيها **م** الشفاعة للامامة ليس
 اهلا لها او وجد من هو اولى بها منه وكذا الاذان والتعليم والتدريس ونحوها
 وسميها الجهل والطمع حب الاقرباء والاهباء وحب الله تعالى ونحوها **م**
 والعبادة من الناس والحياة من الخلق المنعم الضار النافع اقدم والزم والخوف

السيئة

وقد روي في بعض النسخ

مجلسه اول

على العموم

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or note, located at the bottom right of the page.

عربی معین

[illegible]

اغزیدن حصن نوکور

من جاهدتم الله ورسوله
وكانوا يهودا أو عصفورا
فما ينفعهم من الله شيئا
وكانوا يهودا أو عصفورا
فما ينفعهم من الله شيئا

منہ و صاحب قدم

اولم ينج الرفوع اي اذالم العزير الرفوع
نجح في الخطايع الوعظاء الدواء
خوعا دخول البدن وانما العزير



رآه في دين الله وفيما عداها يستحب طيب الكلام وطلاقة الوجه والتبسم **مطلب** عن مقام
 بن شريح عن ابن عباس عن جده انه قال قلت يا رسول الله حدثني بشيئ يحب لي الجنة قال اجبت
 الجنة اطعم الطعام وافشا السلام وحسن الكلام **مطلب** عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عن النبي عليه الصلوة والسلام قال في الجنة غرة يركبها من طاهرها وباطنها وباطنها
 من طاهرها فقال ابو مالك الاشعري رضي الله عنه يا رسول الله قال لمن طاب الكلام
 واطعم الطعام وبات قايما والناس نيام **مطلب** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 الله قال لمن طاب الكلام واطعم الطعام وبات قايما والناس نيام **مطلب** عن ابن
 رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام تبسمك في وجه اخيك كصدقة **مطلب** عن الحسن
 رضي الله عنه النبي عليه السلام ان من الصدقة ان تبسم على الناس وانت طليق الوجه
السابع والعشرون لسؤال والتفتيش عن عيوب الناس وهو التجسس وتتبع
 عورات المسلمين قال الله تعالى ولا تجسسوا عن معاوية انه قال عليه السلام
 انك ان تتبع عورات الناس افسدتهم او كنت تفسدهم **مطلب** عن ابن عباس
 رضي الله عنه قال عليه السلام لا تجسسوا عن عورات المسلمين من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه
 لا تغيبوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورات اخيه تتبع
 عورته ومن تتبع عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته **الثلاثون** افتناء
 الجاهل الكلام عند العالم والتميز عند الاستاذ او اعلم او افضل منه قال في الخلاصة
 قال الزندقي روي عن سالك الامام الخبير اخبرني عن حق العالم على الجاهل والاشارة
 على التميز قال كلاما واحدا وهو ان لا يفتح الكلام قبله ولا يجلس مكانه وان غاب عنه
 ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم عليه في مشيه وفي تعليم المتعلم ومن توفى العالم
 ان لا يجلس امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر
 الكلام عنده ولا شيئا عند ملأته وبراعى الوقت ولا يبق الباب بل يصبر حتى يخرج
 فالماصل انه يطلب رضاه ويحسب سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله عز وجل
 انتهى وقد مر حوا في الفتاوى بكذا ههنا ان يقول رجل لمن فوقه في العلم حاقا

الصلوة

مطلب افتناء الجاهل الكلام
 عند العالم

يسأل

الصلوة او قوموا فصل او نحوها لانه ترك ادب وتواضع **الحادي والثلاثون** الكلام عند
 الاذان والاقامة بغير الاجابة قالوا يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان حتى التلاوة
 ان كان في غير المسجد ولا يسلم واماره فذا خلتوا فيه ويسبح ويستغفر بالاجابة
 واختلفوا في الوجوب والاستحباب **الثاني والثلاثون** الكلام في الصلوة سوى
 القرآن والاذكار الماثورة وفي التارخانية واذا سلم رجل على الذي يصلي ويقرأ
 القرآن روي عن ابي حنيفة رضي الله عنه يرد السلام بقلبه وعن محمد بن يحيى عن القزعة
 لا يستغفر لسانه وفي فتاوى اهوو عن ابي يوسف روي بحسبه بعد الفرائض **الثالث**
والثلاثون الكلام في حال الخطبة ولو تبيحا او تضييحا او امر بالمعروف او نهي عن المنكر
 عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي عليه الصلوة والسلام قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
 انصت والامام يخطب فقد غفرت **مطلب** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو مثل الجمار يحمل اسفارا
 والذي يقول له انصت ليس له جمعة وقال قاضي خان رحمه الله عن ابي يوسف روي وهو
 قول الطحاوي اذا قال الخطيب في الخطبة يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 على النبي عليه السلام في نفسه ومشايعه قالوا بانه لا يصلي على النبي عليه الصلوة
 والسلام بل يستمع ويستمع لان الاستماع فرض والصلوة على النبي سنة
 يمكن بعد هذه الحالة **مطلب** انتهى وفي التجنب جل تسليم على جل والامام يخطب
 رد عليه نفسه وكذا اذا عطس حمد الله تعالى ان رد السلام واجب ويمكن قايمة هذا
 الواجب على وجه لا يجزئ بالاستماع هكذا قال ابو يوسف والا صواب ان لا يجزئ
 يجزئ بالا نصات وبغني وفي الحاشية ولا يسلم على احد وقت الخطبة ولا ينتم
 العاطس فما يفعله المؤذنون في زماننا في حال الخطبة من التصلية والترضة
 والبايعين والدعاء على السلطان عند ذكره منكر يجب منه على من قدر **الرابع**
والثلاثون كلام الدنيا بعد طلوع الفجر الى الصلوة وقبل الطلوع الشمس فانه مكروه
الحادي والثلاثون الكلام في الخلاء وعند قضاء الحاجة فانه مكروه ايضا وفي الحاشية

مطلب الكلام عند الاذان والاقامة

والاستغفار قبلها

مطلب كلام الدنيا

رجل سلم على من كان في الخلاه يتفوط او يبول لا ينبغي ان يسلم عليه في هذه الحالة فان سلم عليه قال ابو حنيفة رجع يرد السلام بقلبه لا بلسانه وقال ابو يوسف رجع لا يرد أصلاً ولا يرد الفراخ وقال محمد يرد بعد الفراخ من الحاجة **الثاني والثالث** الكلام عند الحاجة فانه ايضا مكروه وكذا يكره الضحك في هذه المواضع **الرابع والخامس** الدعاء على مسخ خصوصاً بالموت عليه على الكفر فانه كره عند بعض مطلقاً وعند آخرين ان كان لا استحسان للكفر واما الدعاء الذي عليه غيره فان لم يكن طاملاً فلا يجوز وان كان فيجوز بقدر ظلم ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعوا عليه أصلاً **السادس والسابع والثامن** الدعاء للكافر والظالم بالبقاء وحصول المارد بلا شرط الايمان والعزل والصلوات فانه لا يجوز ان يذم بالمحبة بل يقتصر في الدعاء له على التوبة والصلوات وفتح الظلم **التاسع** **والثاني** الكلام عند قراءة القرآن فان استماع القرآن والانصات عند قراءته واجب مطلقاً في طاهر الخلق قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترجون فان العبارة لعموم اللفظ والطلاقة لا خصوص السبب وتقييده كما عرف في الاصول لكن قالوا من قرأ عند اشتغال الناس بأعمالهم فالانتم على العادى فقط ومن ابتد العمل بعد القراءة فلم يبتسئله الاستماع والانصات فالانتم لعموم القرآن في التارخانية وبكره السلام عند قراءة القرآن جهراً كذا عند ذكره العلم ولا يستلم على احد مع عند ذكره العلم واحدهم وهم يستمعون واره سلم فهو انهم وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد ايضا في هذه المواضع انتهى وبخلافه في الرواية والخطا حيث قال اهل حجب الرد تكلموا فيه والمختار انه يجب بخلافه اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط السري رجع حيث قال ولختار الصدق الشهيد رجع انه يجب عليه الرد كذا حكى عن الفقيه الى الليث رجع بخلاف السلام وقت الخطبة **الاربعون** الكلام في الدنيا في المسجد بلا عذر فانه مكروه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدكم ليس لله فيهم حاجة ويدخل فيه البيوع والشراء لغير المعتكف واشتاد الضلالة عن أبي هريرة رضي

ظلم

الكلام عند قراءة الفقه

مرفوعاً

مرفوعاً سمع رجلاً يشد ضلّته في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المسجد لم يكن لهذا **السادس والاربعون** وضع لقب شو لمسلم وذكره من غير ضرورة ليعرف قال الله تعالى ولا تأبوا بالاعقاب واما اللقب الحسن فجاز **الثاني والثالث** **الاربعون** الغيوس وهو الحلف على الكذب عند رجع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال الكبار الاشرار بالله تعالى وعقوق الوالد واليهين الغيوس **الحكم** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نغفر الذنوب الذي ليس له كفارة اليهين الغيوس **م** عن أبي أمامة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال من اقطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد وجهه الله النار وحرقه عليه الجنة قالوا وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله فقال وان كان قصيباً من اراك **الثاني والثالث** اليهين بغير الله وهذا على قسمين الاول ما كان بطريق التعليق فان كان التعليق غير الكفر كالطلاق والعتاق والذرف عند بعضهم بكرة وعند غيرهم لا يكره وان كان كفر اثم ثم ان كان صادقا لا يكره وان كان كاذبا فهذا من الكبر الكبار حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلق **م** عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بيمينه غير الاسلام كاذباً فهو كافر **الحكم** عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف قال اني بريء من الاسلام فان كان كاذباً فهو كافر قال وان كان صادقا فليرجع الى الاسلام **سالم** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عين فهو كافر حلف ان قال يهود فهو يهودي وان قال هو نصراني فهو نصراني وان قال هو بريء من الاسلام وهذه الاحاديث تدل على ان تعليق الشيء بما هو كفر كاذباً كفر مطلقاً والحقيقة قيدوه بما اذا لم يقيدهم والاقيمين لا كفر ضاملاً ومستقبلاً والثاني ما كان بحرف القسم فهذا كبير **الحكم** من الكفر **م** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال الله تعالى كاذباً الى من حلف بغير الله صادقا **الحكم** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نهاكم ان تحلفوا بآبائكم من حالفا

ה'תשנ"ב

وَعَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ
أَعْيُنٍ عَنْ مِثْلِهِ

قال

قال ان نفيتم انباكم عن الامارة وما هي فناديت باعلى صوتي وما هي يا رسول الله
قال اولها علانية وثانيها ندانة وثالثها عذاب يوم القيمة الامر عذر وكيف يعذر
مع اقربيه **ح** عن ابي هريرة رضي ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال انتم من
على الامارة وتلكون ندانة يوم القيمة فتعفى المصنعة وببست الفاحشة **ع** عن ابي
ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من امير عشرة الا يأتي
يوم القيمة مغلولا لا بعتك الا العود **ط** عن ابن عباس رضي الله عنه برفعه ما من
رجل ولا عشرة الا تأتي به يوم القيمة مغلولا يده الى عنقه حتى يقطعه بينه وبينهم
وكون تركهم ما يغرمه اذا وجد من يصلح له ما غيره والا فعليه القول لانها فرضا
كناية **السابعة الاربون** سئل توبة الاوقاف فهو كسؤال القضاء قال
ابي همام **رح** قالوا لا توتي من طلب الولاية على الاوقاف من طلب القضاء لا يقل
السابعة الاربون طلب الوصاية **م** **د** **ح** عن ابي ذر رضي ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا وانى حب لك ما احب لنفسى لا امان على
اثنين ولا ثلثي ملك يتيم وقال فاخبرنا ان لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية لانها
امر على خطيئتها روي عن ابي يوسف انه قال الدخول في وصية او امر غلط
والثانية خيانتة وعن غيره والثالثة سرقة وعن بعض العلماء لو كان ابي
عمر الخطاب **رح** لا يجوع عن الضمان وعن الشافعي **رح** لا يدخل في الوصية
الا احمق اوله ان يرى فلذا قيل اتقوا الواووات **الناهي الاربون** دعاء الانسان
على نفسه وتحمي الموت قال الله تعالى ويدع الانسان بالشجرة عاه بالخبر وكان الان
عجولا خرج الستة **الاطاع** عن انس رضي قال رسول الله ع م لا يمتنع احدكم للموت
بضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقبل اللهم اصبني ما كانت الحياة خيرا لي
وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي **ح** عن ابي هريرة رضي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يمتنع احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع
عمله وان لا يؤبد الموت من عمره الاخير **احد ح** عن جابر رضي انه قال رسول الله صلى

لا تفتن

ما من رجل ولي عشرة

اما محسننا فالعله يراود وضيافا فالعله
يستغيب وفي رواية مسلم لا يتجسس احدكم
الوقت

تعالى عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول
عمر العبد ويرزقه الله الانابة وهذا النهي ليس تمنى الموت لضرب نبوي نزل وما ان
خاف على دينه من الفساد فجاثر برب عن عليم الكدر عرج قال كتب السامع الي
عيسى الغفاري على سطح فرائ ناسا يتخفون من الطاعون فقال يا طاعون خذني
اليك يقولها تلك قال عليم لا تقول هذا الم يقل رسول الله ع لم لا يتمنين احدكم
الموت فانه عند ذلك انقطع عمله ولا يرد فيستعيب فقال ابو عيسى رضي الله عنه
عليه السلام يقول يا رب الموت سنا امر السعفاء وكثرة الشر وبيع الحكم
واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم وشيئا يتخذون القرآن فرامير يقدون الرجل
ليقتلهم بالقرآن وان كان اقلهم فيها **السبع والاربعون** رد عند اخيه وعدم
قبول **ح** عن جبران رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه لم
فلم يقبل منه كان عليه مثل خطيب صاحب **ط** عن عاتبة رضي الله عنها ان قال
الصلوة والسلام غفوا نعتنا وكرموا ابائكم ببركم ابائكم ومن اعتذر
الى اخيه فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض والظاهر ان الوعيد فيمن لم يتيقن
بذنب اخيه واحتمل فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض والظاهر ان الوعيد فيمن
لم يتيقن بذنب اخيه واحتمل غفره الصدق والا يكون قبوله عفو وهو ليس
بواجب **المسألة** تفسير القرآن براه **و** عن جنذب رضي الله عنه قال رسول الله
السلام من قال في كتاب الله تعالى براه فاصاب فقد خطا **ع** عن ابي عيسى
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ عقوبتي
من النار وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث عن الامامة
فمن كذب على متعمدا فليتبوأ عقوبتي من النار اعلم انه ليس المراد بالنهي عن التفسير
بالرأي ان يقتصر فيه على المسموع فيستدرك الاجتهاد وذا بابل بالاجماع
قال الفقيه ابو الليث رجع في البستان النهي انما ورد في المنتسب منه لا في
جميع كما قال الله تعالى فاما الذي في قلوبهم ريح فيستبعون ما تشاء منه

لا يتم
في
الكتاب

بادروا اي عباد

والله اعلم
لا يفتن الجنة صاحب
مس
باجدار

في تفسير القرآن
بما رواه في رواية
من النار وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا الحديث عن الامامة
فمن كذب على متعمدا
فليتبوأ عقوبتي من النار
اعلم انه ليس المراد بالنهي
عن التفسير بالرأي ان يقتصر
فيه على المسموع فيستدرك
الاجتهاد وذا بابل بالاجماع
قال الفقيه ابو الليث رجع
في البستان النهي انما ورد
في المنتسب منه لا في جميع
كما قال الله تعالى فاما الذي
في قلوبهم ريح فيستبعون ما
تشاء منه

استغناء

استغناء الغنية واستغناء تاوله وما يعلم تاوله الا الله الاية لان القرآن انما نزل حجة
على الخلق فلو لم يجز التفسير لا يكون حجة بالغة فاذا كان كذلك جاز ان يعرفوا
العرب وعرف سائر النزل ان يفسروا واما من كان من المتكلمين ولم يعرف جوهر
اللغة لا يجوز له ان يفسر الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على
سبيل التفسير انتهى اقول ومن جملة محل النهي من لم يعرف النسخ والنسخ وهو جمع
الاجماع وعقارب اهل السنة فيفسر على مقتضى العربية فلا يائس عن الخطا فلا يفسد
بجدة معرفة وجه اللغة بل لا بد من معرفة ما ذكرنا فاذا حصل له هاتان
المعرفتان فلا ان يفسر ولا يكون تفسيره بالرأي الا ترى ان المجتهدين اختلفوا
في تفسير آيات واستنبطوا منها احكاما مثبتة على فهمهم لقوله تعالى ولا تتبع
الناس اهل الباطل على المس باليد واجل الوضوء بلمس النساء وابو حنيفة
على الجماع فلم يوجب به وعبر ذلك مما لا يحصى **الفاصل الخامس** اخافة المؤمنين
من غير ذنب واكرهه على ما لا يريد كالمهبة والنكاح **السبع** عن عمر رضي
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مؤمنا كان حقا
على الله تعالى ان لا يؤمنه من افتراع يوم القيمة **الفاصل السادس** قطع كلام الغيبة
وحديثه بكلامه من غير ضرورة خصوص اذا كان في ذكر العلم او تذكرا للفق وقدر
ان السلام عليه ثم وكذا قطع كلام نفسه بخلاف جنس كمن يقرأ او يدعوا ويفسر ويحكي
او يخاطب للناس ويلتفت في انشائه الى شخص فيامر ببعض حوايج بيته او نحوه
وكذا انهم في مجلس عظة او تدريس او من فوق حين يتكلم مع من عن يمينه او شماله
ولومع الاخفاء وكذا في مجالس القناعة ومحرمة وكل هذا سوادب وخلق وسنن
على المسلم ان يترك كلامه الى ان ينهي من غير تحلل كلام اجنبى وعلى المخاطب ان يترك
والانصات والاستماع الى ان ينهي كلامه بلا انقطاع ولا تحرك ولا تكلم خصوصا
اذا كان المتكلم في تفسير كلام الله تعالى او رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يبدو حاجة داعية
طبعها او شرعا فلا يجزى بانه بعض ما ذكرنا **الفاصل السابع** رد الباطل على كلام

والجاء

الهورة انتهى وعلى ذكره فلا خلاف في منع من دخول العلم بان كثير من
مكتشف الهورة وقد وردت احاديث عن رسول الله يؤيد قول الفقيه فيها
ما في النسائي والترمذي وحسنه الحاكم وصححه على شرط مسلم عن جابر عن النبي
عليه الصلوة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤجل حليلته الحمام ولا غيره
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرام حرام على من اذني رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وقد يكون الاذن بالسكوت فهو كالقول لان
النهي عن المنكر فرض واما المنع والرد بالقول فيما يجب الاذن فدخل في النهي عن
المعروف ومن حمله منع امره من غير اذن لم يوجب فيه وعقد بجوابه
فيما في الزوج وعليها ان تخرج بلا اذن ان لم يمنعها بالفعل **المراتب** فيما هو الاصل
فيما لا اذن من العادات التي لا تتعلق بها نظام المعاش وبهية الاول المانع
عن ابي هريرة رضي الله عنه قالوا يا رسول الله انك تتدعينا قال اني لا اقول الا حق **المراتب**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ياد الاذي يعني يارحم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه
يدلع لسانه للحسن بن علي رضي الله عنهما ويرى الصبي لسانه فيمنش اليه ويشرب حواذيه
ان لا يكون فيه كذب ولا روع مسلم **ت** عن عبد الله بن سائب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخذل احدكم عصا اخيه لعبا ولا جدرا عن ابن ابي
ليلى انه قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل منهم فانطلق بعضهم الى جبل معه فاخذوه ففرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجل مسلم ان يروع مسلما واكثره مذموم مني لما سبق بالامر حديث ابن عباس
رضي ووجه ان كثرة تسقط الهابة والوقار وتورث الضعيفة في بعض الاحوال
والاشخاص وكثرة الضحك المميت للقلب **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة من اخذ هؤلاء والكلماء فيعمل بهم او يعلم فيعمل بهم **قال**
ابو هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله فاخذ بيدي فقد حسنا فقال انك الحارم
تكن عبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن

مؤنا

مؤنا واحب للناس ما يحب لنفسك تكن مسلما ولا تلغ الضحك فانه يكثر الضحك
يحيي القلب **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يقول الكلمة
لا يقولها الا ليضحك بها المجلس يروي بها بعد ما بين السماء والارض وان الرجل كثير
عن لسانه اشد قمارا عن قديم **المراتب** الممدوح وهو جابر **ت** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان العالمين لخرج ورواه **ت** عن جابر رضي الله عنه
عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعتم لو كان بعدك نبي كان من الخطاب رضي الله عنه
عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعتم لو كان بعدك نبي كان من الخطاب رضي الله عنه
ان لا يكون لنفسه ان تذكى النفس لا يجوز قال الله تعالى ولا تذكوا انفسكم هو علم عن النبي
وفي حكمها مدح ما يتعلق به من الاولاد والاباء والبنات من الصالحين ونحوها
بحيث يستلزم مدح المادح قيل لحكيم بالصدق البقيع قال بناء المراء على نفسه الا ان يروي
التحديث بنقته الله تعالى واعلام حازم العلم والعمل لا يخذل عنه وليتقده وانه وليعطو حقه
او يدفع عنه الظلم وكوز ذكر عالم يقصد به الذكية والحيث **ت** عن ابن سبيد رضي الله عنه
عليه السلام اناسيد ولد آدم ولا تخفى **المراتب** الاحتراز عن الافراط المودى الى الكذب والرياء
والقول بما يحققه ولا يسيل الى الاطلاع اليه كالنقوي والورع والرهف فلا يجرم الفعل بتكرارها
بل يقول احسب ونحوه **المراتب** ان لا يكون الممدوح فاسقا **ت** عن ابن عباس رضي الله عنه قال
البيح ليه السلام ان الله يفضي ادمع الفاسق وفي رواية **ت** عن ابن عباس رضي الله عنه
وفي رواية غضب الرب واهتز العرش **المراتب** ان يعلم انه لا يجد في الممدوح كبر وعجبا وغرورا
ت عن ابي بكر رضي الله عنه انه انى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال وبك
قطعت عنك صاهيك ثلثا ثم قال من كان منكم ما حواه لا محالة فليقل احسب فلا نا
والله حسبي ولا اركي احدا احسب كذا وكذا ان كان منكم يعلم ذلك منه عن مقدار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآتم المذاهبين فاحشوا في وجوههم التراب **ت** عن جابر رضي الله عنه
جابر رضي الله عنه قال سمعتم اذا دعت افاك في وجوههم فكانا ممررت على حلقه يوي
المراتب ان لا يكون الممدوح لغرض حرام او مفضيا الى فساد مثل مدح حسن شخص معين

استه فنانة در

من المروءة والنساء بين الجانبين الشهوة فيهم وحسنهم الى اللواطة والزنا او تترك
 وتطيب المجلس واضحا لهم وتلبيح امره لزوجها اجنبية وقد روي عن ابن مسعود
 وتلبيح الامر والقضاء ليتوسل به الى المال الحرام والتسلط على الناس وظلمهم وتذكرك
 واما الدم المذموم فالكثرة داخل في الكذب او الغيبة والفرح مما لم يدخل في الطعام ترفعا
م عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قل ان الشبهة اكله وان
 كرهه تركه وكذا دم اللباس والذابة والمسكن وكل هذه داخل في التكبر **الف**
 الشعر وهو جائز اذا خلا عن الكذب والرياء وهو مما لا يجوز مجوه وذكر النسوة
 والتغنى وآفات المرح والاستكثار منه والتجمل به يستغل عن بعض الواجبات والنسوة
 وقلمما يخلو عن هذه الآفات قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوى والاحسن
ت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتلئ وجوه احدكم فيما
 يرى خير له من ان يمتلئ بشعر **الرابع** السجج والفصاحة وهما ان كانا بلا تكلف
 ولا تصنع فمدوحان وخصوصا اذا كانا في الخطابة والتذكير بل يستحب
 التكلف اليسير لان فيه تحريك القلوب وتشويقها وقصصها وبسطها واما في عدا
 فالتكلف فيها والتشدد مذموم ناشى به الرياء وحب التناءى عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون **الف** على جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابغضكم الى وابعدكم مني مجلسا الثورثارون المتنطعون **الف** المتنطعون في الكلام
الخامس الكلام فيما لا يقع مثل حكاية اسفاركم وما رايت فيها من جبال وانهار وطبيعة
 وثياب ومنه السؤال عما لا يشتم وهذا اذا خلا عن الكذب والغيبة والرياء ونحوها
 من المحرمات لا يحرم بل قد يستحب اذا رآه من صالحة مثل دفع التهمة بالكبر والعجب
 بعدم التكلم واحتعار من في المجلس او دفع المهابة والحياء حتى يتكلم صاحبها ثم
 من الاستغناء وغيره او دفع الخزي من المحزون والمصا او تسليته النساء وحسن
 المعاشرة معهن والتكلف بالصبيان اوله من ادرك لم السفور والعمل او ترك ذلك
 وكذا يستحب المراءى في هذه المواضع نعم بهذه النيات يخرج عن حتم لا يعجب

في هذه المواضع
 في هذه المواضع
 في هذه المواضع

والشدة في الكلام
 فصاحة اظهار في الكلام
 اغتر او كرم

المتنطعون
 فصاحة اظهار في الكلام
 كلامه تكلف ايدى

عن ابن

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جسد سلام المروءة ترك
 ما يعنيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جسد سلام المروءة ترك
 انه توفي رجل فقال رجل آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة والسلام يسمع ابشر الجنة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعلمكم بما لا يعنيه او بخل بما يعنيه **م**
 عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعلمكم بما لا يعنيه او بخل بما يعنيه **م**
 فسحبت امة التراب عن وجهه وقالت هينك يا نبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك
 لعلمك ان يتكلم فيما لا يعنيه ويخضع ما لا يفهم ووجهه ان البشارة والتسوية الكاملة
 لمن لا يحاسب فضلا اذا الحساب نوع عذاب ومن تكلم بما يقع بحاسب ويشل
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعلمكم بما لا يعنيه او بخل بما يعنيه **م**
 ووجهه انه يجرد غالبا الى ما لا يتكلم في الكذب والغيبة ونحوها **السادس** ففعل الكلام
 وهو الزيادة فيما يقع على قدر الحاجة وليس منه التفصيل في المسائل المتكلمة - **المشكلة**
 خصوصا لا فهم القاصد والتكرار في العظة والتذكير والتعليم والتعلم
 لانه الحاجة وفيما لا حاجة فيه يستحب الايجاز والاختصار وقد سبق في القسم
 الاول حديثا عن ابن ديار وانس رضي الله عنهما قد ذكر **المشكلة** في الكلام
 الاذن من العادات التي يتعلق بها النظام ومع المعاملات كالبيع والاجارة و
 المضاربة والرهن والهبة والنكاح والطلاق والعتاق والاداء والاعارة ونحوها
 فهذه الامور مباحات في نفسها وان كان بعضها في بعض محال واجبا او سنة
 او مستحبا ولكن الشرع اعتبر فيها اركانا وشروطا يجب عايتها عند الباش
 ولا يصير باطلا او فاسدا او مكروها فاما صاحبها وبني فيكون فقه الساس
 فلذلك قيل لمحمد بن القنفذ كما بان في الزهد قال صفت كتاب البيوع اشارة
 الى الزهد والتقوى لا يحصل الا بالتميز في المعاملات عن كل بطلان وفساد وكذا
 ومواضع معرفتها علم الخفة فلا بد لكل من يباشر هذه الامور وبعضها معرفة الحق
 ما يشره لانه علم الحال فانه فرض عين لما يتبين في فصل العلم **المشكلة** في الكلام

المشكلة
 والافتقار

فيه الاذن من العبادات المتعدية مثل التعليم والذكر والامانة والتأديب وصحتها
 واستجابتها وجوبها بشرط لا يتغير عرضها او عاينها لمن باشروا حتى يحصل
 فيصير عبارة يرتب عليها الثواب ولا ياتم ان تركها وان لم يراع صار انما فلا يكون
 متقيا فكان افة اللسان ايضا وموضع ايضا علم الفقه وهو علم الحال ايضا لمن
 لها **الحج** فيما الاصل في الاذن من العبادات القاصرة كالصلاة والذكر
 والدعاء وهذه ايضا شروط واذا تفرق في الفقه فان تركه ياتم صاحبه فيكون
 آفة للسان كالسابقين المتصلين بها لمن يقرأ او يذكر او يدعو بالحج والنفق
 فيهما حرمان فلا يترجم الجواب وقد صنفنا في رسالة سميها در ايتمافعليك
 بحفظ فانها تكفيك في هذا الباب او بالاجرة والنفق الذي في حوائج العباد
 البدنية الصرفة وفيه صنفنا انفاذها اليها كما في ايقاظ النائم فيعليك بها ومن
 يستبح في مجلس العصية لفعليها او البايح عند فتح المشاع لتروجي والحاصل
 فانهم ياتون وكذا سائر الاذكار والصلية على النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه في بعض
 الاعتبار بانهم يشتغلون بالمعصية او امور الدنيا وهو يشغل بذكر الله
 تعالى والوعظ يقول صلوا او الفارز كبروا فانهم يتاجروا كذا في الخلاصة
 وغيره وجملة ما ذكرنا الى هنا افات اللسان من حيث المنطق **الحج** **الكتاب**
 في افات اللسان من حيث المنطق السكوت كترك تعلم القرآن والتشبه
 والفنون ونحوها مما يجب او يسن او ترك قرآنه وترك الامر بالمعروف والنهي
 على المنكر عند القدرة بلا ضرر وظن التاثير وترك النصيح والاصلاح عند القبول
 وترك التعليم والفتوى عند اليقين وترك التعليم الحكم من القاضي بما انزل الله تعالى
 وترك السلام ووده اذا كان مستونا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعالى عليه وسلم قال اذا شئى احدكم الى مجلس فليجلس وليسلم فان بدله ان يجلس
 فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليسلم في الاولى حق من الثانية **م** عن ابن عمر
 انه من جلسيهم فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل

انفاذ
مقر

طعن عن ابي هريرة

طعن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت على رجل فسلم عليك
 عن ربيعة بن ربيعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت على رجل فسلم عليك
 فسلم عليه واذا دعاك فاجبه فاذا استصحبك فاقبض واذا عطس فقل الحمد لله فسمعته
 واذا مضى فعدله واذا مات فانبه وترك التسمية اذا عطس وحدها كان اجبا
م عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت على رجل فسلم عليك
م عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت على رجل فسلم عليك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وحفظ وغض
 صوته **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت على رجل فسلم عليك
 فاذا عطس احكم فحمد الله تعالى حتى على كل مسلم سمع ان يقول يرحمك الله الشواب
 فانما هو من الشيطان واذا شأوب احكم في الصلاة فليكظم ما استطاع لا يقل
 هاهي فانما ذكره الشيطان يضجرك **ومنها** ترك الاذن في دخول دار
 الغير فان الاذن واجب قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت غير
 بيوتكم الاية **عن** ربيعة بن ربيعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عليه الصلاة والسلام وهو في بيت فقال للح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج
 هذا فعلم الاستئذان فقل له قل السلام عليكم او ادخل فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخل **عن** ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت على رجل فسلم عليك
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت على رجل فسلم عليك
 الى الرجل رسول الرجل اذن له عن عطاس يساران رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 استأذن على ابي فقال نعم وكره الكلام مع الوالد وسائر المحارم وترك انفاذ المنطق
 بالقول عند القدرة وترك الشهادة والتركية عند اليقين وترك تعظيم اسم الله
 تعالى بمثل سبحان الله وتبارك الله عند سماعه فانه واجب
 فانه واجب بخلاف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يجب في العمرة عند الاكل
 وعند بعضهم يجب هو ايضا عند كل سماع وترك السؤال للعاخر عند المحضة فانه

على

فسمع الرجل ذلك من رسول الله
عليه السلام فقال السلام عليكم

التعاقب

ولو عجز عن الخروج يفترض على من علم حاله ان يعطيه بقدر ما يتقوى على الطاعة قال
 قال فان لم يجد ما يعطيه ويفترض عليه ان يجبر حاله من بعد على اعطائه فاذا فعل
 البعض سقط عن الباقي وبالجملة السكوت عن كل كلام وجب او سحر حرام
 او مكروه آفة اللسان وصاحب شيطان اخرس وهذه الاربعة لو فصلت لزدت
 على ما في فقهها آفة وخطر يجب تعلمها وتعليمها وتوقيها لمن يشرها والخلص
 عن جميعها في هذا الزمان الابلغة وعدم اختلاط الناس الا في الجمعة والجمعة
 وضروقات المعاش والمعاد فاذا ضمت هذه العشرة الى ما سبق يصير سبعين
 ولذكرها جملة ليس بغرض حفظها فقلنا في آفات القلب كثر خطا كذب
 غيبة مبنية على سبب فحش لمن طعن نياحة من بعد اهل خصوصية تفرغنا
 افشاء سر خوض في غلط سؤال الال ومنفعة دينية سؤال عوام عمالا يبلغه
 فهمهم سؤال عن الاغلو طاب خطا في تفسير نفاق قوله كلام لسانين شفا
 السنية امر ينكر ونهى عن معروف غلظ كلام سؤال عتيق ناس افترج الى
 عند اذان واقامة كلام في صاوة كلام في حال خطبة كلام دنيا بعد طلوع في كلام
 في خلا وكلام عند جماع دعاء على مسلم دعاء للظالم بغير صلاح كلام عند قراءة قرآن
 كلام دنيا في مساجد ينزل القاب يحبس غموس يغير الله كثره ليس سؤال لامة
 وقضاء سؤال قولية سؤال وصاية دعاء انسان على نفسه ونحوه متى رد عند
 اخيه تفسير قرآن براه اخافه مؤمن قطع كلام غيره ونفس ونحوه واتباع كلام
 سؤال عن حل شيء وطهارة في غير محل مزاج مدح شعر سجع وفصاحة كلام
 فضول كلام تناسل كلام مع سبابة اجنبية سلام على ذمي وفاسق معلن سلام
 على منقوط وبائل الاله على طريق معصية اذن فيما هو معصية آفات المعاملات
 آفات العبادات المتعدية آفات الجادات المعاصرة آفات السكوت فظان الكلام
 من اعظم الامور واهرها كالقلب فلذا قيل لما الما باصغري وجهها اكبر مجاري
 التقوى فلذا اكثرت اهتمام السلف رج بها من بين سائر الاعضاء وفصلناهما

في بيان آفات اللسان

عن كل شيء

بعض

بعض التقصير وان كان بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية الاجازة فليكن السالك
 بصيانة اللسان عن جميع هذه الآفات اذ لا تقوى بدونها وخصوصا الكفر
 وقرينيه والكذب والغيبة بل كجملتها اما الثلثة الاولى فالحالها ظاهر واما الكذب
 والغيبة فهما في آفات اللسان كالرياء والكبر في آفات القلب كما ان من
 يخاف من بعد الخفاف من الكفر والبدعة يرجع ههنا ايضا ان من يخاف الكذب
 والغيبة بالكلية بعد الخفاف من تلفظ الكفر وقرينيه ان يجزمه سائر آفات
 اللسان باذن الله وتوفيقه فلذا ورد فيهما من الاخبار والآثار والاهتمام
 من السلف مع ما لم يرد في غيرهما روى عن عبد العزيز رحمه الله قال ما كذب
 كذبة منذ شردت على اذاري وذكر الفقيه ابو الليس عن بعض الزهاد انه سئل
 ان يات قطنا لامرأة فقالت الما فان باعة القطن قوم سوء قد خانوك في هذا القطن فظن
 الرجل امرأة فسأل عن ذلك فقال اني رجل غيور اخاف ان يكون القطن
 حصنا لها يوم القيمة فيقال ان امرأه فلان تعلق بها القطنون فلا حل لك فيها
الصفة الثالثة في آفات الاذن فمنها استماع كل ما يجوز تكلمه بلا ضرورة
 دينية خوفا الهلاك واخذ الحق وكسب المعاش او دينية كاقامة واجبة سنة
 كتشيع جنازة معها نائحة بخلاف اجابة دعوة في مسكن الغناء واللعب
 فان الداعي كما اركب المعصية لم يستحق الاجابة فلم تكن سنة بل حراما وانما لم
 يجز الاستماع لان المستمع شريك المقاتل **ط** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
 نهى رسول الله عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة **ومنها** استماع الملا
 بلا اضطرار كذلك كالجماعة والغزو والحج اذا لم يمكن الا الاستماع للملا لا يضركل
 فاضح خان عن النبي عن استماع الملا معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ
 بهما من الكفر ما قل وذكره وجه التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه وجب
 عليه ان يجتهد بكل الجهد حتى لا يسمع طارئا ان رسول الله عليه السلام دخل
 في اذنيه اشهر **ومنها** استماع الغناء بالاختيار قال في التارخانية التقى

ان يخبرنا سائر آفات القلب

والاهتمام

اصبغة

منه ان يكون ابلغ في الذرة والمحدثون انكروا نبوته وان كان المنظور اليه غير هؤلاء فان كان النظر بجوارح مطلقا والآفاق كان المنظور اليه ذكر اجمع النظر اليه تحت السرقة الى تحت الركبة مطلقا وان كان انثى فان كان الناظر ايضا انثى فكان النظر الى الذكر والآفاق كان المنظور حرة اجنبية غير محرم النظر اليه كمنظر سوا وجهها للناظر وكيفية مطلقا حتى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأة بالية في القبر والنظر الى وجهها وكيفية غير حرة مكرهه والآفاق النظر الى الذكر مع زيادة البطن والظهر والخذرسعة تحمل الشهادة كحاف الزنا اداء الشهادة **في حكم القضي الوالة** للقاتلة البكارة في العنة والرد بالحبس والختان والحفظ المداواة منها الاحتقان للمرض والهزل للجماع **الثامن** ارادة النكاح ارادة الشراء ففي هذه لا عذر بجواز النظر وان خاف الشهوة لكي لا ينبغي ان يقصدها وفي حكم النظر الى البهرة النظر فوق ثيابها ان كانت رقيقة او ملتصقة تصغرها **في آفات العين** النظر الى الجدا الفقراء والضعفاء بطريق الاستخفاف فانه تكبر حرام **في آفات العين** الى المعاصي والفتن بغير ضرورة **في آفات العين** اتباع البصر الى انقضاء كوكب فانه يضر وكذا عن النظر الى مرفوعة في امر الدنيا على وجه الرغبة والامردونه في امر الدين على وجه الرغبة والامردونه في امر الدين **في آفات العين** النظر الى بيت الغير من شق الباب او من تحت او كشف ستور فانه منهي عنه **في آفات العين** عن اية هرة رض مرفوعة على طلع في بيت قوم اذ هم قد جعل لهم ان يفتقروا عينه **في آفات العين** عن انفس رضى رجل اطلع في بعض النعم فقام اليه النبي عليه السلام فقص له ما كان في النظر اليه يجتلي الرجل لطمعته **في آفات العين** ذكر مرفوعة اتمار رجل كشف سترا فادخل بصره قبل ان يؤذن فقد اكل هذا الرجل لان ياتيه ولو ان رجلا فقا عينه لهدرت ولو ان رجلا مر على باب لا يسر له فري عورة اهل فلا خطية عليه انما الخطية على اهل المنزل **في آفات العين** عن عبد الله بن مسعود مرفوعة انا نوا البيوت من ابوابها ولكن ايقوها من جوانبها فاستاذنوا فان اذن لكم فادخلوا والآفاق جمعوا واما آفات العين من حيث التعريض وعدم

الاول

النظر

النظر في الصلوة فانه مكره وكذا في كل موضع يجب النظر وانما يجب اذا توقف عليه كحضور الجمعة والجماعة اذ لم يكن بدون النظر وانما يجب اذا توقف عليه واجب وحكم العاضد والشهادة ونحوها **الصفحة** في آفات اليد وهي القتل والرجوع لنفسه وغيره بلا حق ويجوز قتل الفلانة بغير الاقراء في الماء اذا ابتدأت بالاذى وبدون يكره وقل القملة يجوز بكل حال وكذا الجراد والهرة اذا كانت مؤذية تدبح بسكين ولا تضرب ولا يفرق اذنها ويكره احراق كل حي قملة وقملة او عقرب او نحوها او الخيلق لو القى في الشمس لمجوت الديوان لا بأس وفي السراجية لا بأس باحراق حطب فيه نمل والمنك وضرب الوجه مطلقا والقرب بغير حق والغصب والغلول والسرقة واخذ الزكوة والعشر والنذر والقطر والكفالة واللقطة وما وجب تصدقة من المال الخبيث ان كان غنيا غنا والاضحية وهو من يملك ما ياتي درهم او قيمتها فادعيت من الدين والحجج الاصلية اوها شتميا او كان المعطى اصلا او فرعه فيما عدا الاخيرين واخذ الفدية والمهنية ممن يعلم او يظن انه انما يعطيه لظنة على صفة من الفقراء والعلم او الصالح او التقوى او الكرامة والولاية او نحوها وهو خال عنها والاخذ من الموقف الباطل كوقف الدراهم والديانير بدون الاضافة الى الموت ولو كان مستجلا او سيجي ان شاء الله تعالى او من الموقف الصحيح على خلاف شرط الواقف ومن بيت المال من لم يكن من مصارفه او اكثر من كفايته ومن محلو الفدية بلا اذن مولاه او عتقه ومن مال من به جنة او اغناء او صغر ولو كان المعطى وليه الا بطريق المعافاة بمثل قيمته او اكثر واخذ المينة والدم والحز ونحوها مما يحرم عنه وحمله او لولا افعال الهرة ونحوها او للتخيل الا لظهور المكان والاراقة وتصور صور الحيوان **في آفات اليد** عن ابن مسعود رض مرفوعة ان شد الناس غذا بايوم القية المصورون وفي رواية ابن عمر رض الله عنهما يقال لهم احيوا ما خلقتم ولمس ما يحرم نظره او يكره من ذكر او انثى بلا ضرورة غير انه يجوز نصا في العجائز وغيرها رجل

الناظر

الدين

حج

ليطعن

فما

اذا انما الشهوة بخلاف مصاحف الذمى فانه مكروه واهل كمال ونقصه ^{انفسه}
 بلا غرض مشروع بالقطع او الكسر او الحرق او الفوق او الالتواء الى ما لا يحكى الوصول
 اليه لانه ان كان لغيره فظلم وتعدى بوجوب الضمان وان كان لنفسه فاسرف وهو حرام
 لما سبق والا عطاء الرياء والعصية وانتزاع غريم انفسه به فانه ظلم يستحق العقوبة
 لا الضمان ورفع الذمة فانه حرام بكل حال الا بادره كذا في الخلاصة وغنى الاعضاء
 في الحرام بلا ضرورة فانه مكروه وكل لعب ولهو سوى ملاعبة الزوج وولائه وما
 من جنس لا استعداد للحرب كالتردم ^{عن} عن بريدة رضي الله عنه لعب بالتردم شرب
 فكان ما غشى به في لحم خنزير ورواه ^{عن} عن ابي موسى رضي الله عنه فقد ^{عنه}
 تعال في درسه والسطر يخ وضرب القضيبي والطنبور وجميع المعازف والادب
 الا الذي بلا جلاجل في ليلة العرس والاطبل الغلة والحاج والعاقله والعلامة
و عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتبع حملاً
 فقال شيطان يتبع حملاً فقال ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتبع حملاً
 عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم ^{عن} عن ابي
 غضاضاً وقلة صبراً ^{عن} عن ابي عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتبع حملاً
 غضاضاً وقلة صبراً ^{عن} عن ابي عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتبع حملاً
 عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتبع حملاً
 والتشبيك في المسجد وفي الزهابة ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتبع حملاً
 توضع احدكم ثم خرج عابداً الى الصلوة فلا يشبكي بين اصابعك
 في صلوة ما انتظرت الصلوة وكتابة ما يحرم تلفظ فان القلم اهدى للكتابة
 وكتابة القرآن بالحنابة والحيف والنفاش والحد وكذا من هؤلاء المصحفين
 والتفسير وما كتب فيه اية ويكره تفسير المصحف واخذ بالغير بلا اذنه
 فهو حرام او يجنبه عن صاحبه جداً او هو لا وروع المسلم واخافه بسبل
 السلاح وكخوه ولو من احوال ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً اخذ نعل

رجل

د ب ع

كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة

المسلم

نفل رجل فقيهاً وهو يبيع فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام لا تزعموا العلم
 فان روعه المسلم ظلم عظيم ^{عن} عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل
 علينا السلاح فليس منا ^{عن} عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى ان يتعامل السيف مسلولة والفرع وخلق رأس المرأة ووجه الرجل وقص اقل
 من قبضة منها ولو بالاذن الا للثداوي والعاء قلامة الظفر والشعر الى الكف
 او للمغسل فانه مكروه ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل
 على الغير فانه مكروه بخلاف الياس ونبت العبر وان دفنت مع ان الولد تحرك
 في بطنها ثم ريت في المنام وقالت ولدت الا اذا كانت في مكر الغير فصاحبه
 مختار ان شاء اخرج وان شاء سقى وزرع فوقه وارخال الا صبيغ في الدبر ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل
 ولو عند الاستنجاء الا للثداوي والاستنجاء والامتناع باليمين فانه مكروه
 وينبغي ان يكون بالشمال وكذا كل باه رفع اذى حوته فان اليمين للامور الشرعية
 كالحذ المصحف والكتب الحسنة والاكل والشرب وكذا يقدم اليمين للامور الشرعية
 في لبس الغبير والعباءة وبو حرق التزع وهذا عند عدم العذر ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل
 الفضة للرجال والعبوة للحلقة لا للفضة فيجوز ان يكون من ياقوت او عقيق او ياقوت
عن عن بريدة ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال
 ما لي ارى عليك حلقة اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صوف فقال ما لي اجد منك
 ريح الاصنام ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال ما لي ارى عليك حلقة اهل الجنة فقال
 ما لي ارى شيئا اتخذه قال من وري ولا تفتنه فقال ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل
 كان يتختم في يساره وكان قصه في اليمن ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل
 اذا دخل الخلاء وينزع خاتمه ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل
 ورسول سطر والله سطر ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل
 والصدقة والبيع وكخوه اذا علم انها بعينها مفضوعة او حرام او اثم او حرام
 والصدقة والبيع وكخوه اذا علم فكيفض اليد ومسكها عن انقاذ المظلم عند الفدية

الضم بالضم وعند البعض
 بالكسر باقرا كذا او اني
 ايد رروا واولا يخط
 او ملش نوب
 احمر

الطعام ويشربون

يمرى الناس في الطريق وعند المقابر والضحك ايضا عندها وعند الجنادة وكل طعام الميت
 وقد بيناه في جلاء القلوب والاكل في اواني الذهب والفضة والشرب من اواني الذهب
 والنساء وكذا الاكل بملقعة الذهب والفضة كحال بيل الذهب والفضة وكذا
 احراق العود في البحر الذهب والفضة واما المذهب والمفضض فما يرضى عن الامام به
 حنيفي رح ان لم يضع في على الذهب والفضة وكذا الكرسى اذا لم يجلس على موضع
 الذهب والفضة وكذا حلقة المرأة وحلية المصحف واما السرة المفضضة فعلى
 حنيفي لا بأس به وكذا النفر المفضض والحمام والركاب المفضض واما التوبة الذي
 لا يخلص منه شيء فلا بأس بالاجماع به وكذا ابو حنيفة ان ياكل على خوان الذهب
 والفضة كونه في الخلاصة وكل طعام صيافة عنده لغيره ولو غدا او غدا في السفر
 وكل طعام اتخذ للرياء والسمعة والمباهات اذا علم ذلك او غلبت عليه بالقرآن
 ويستحب الاكل على السفرة لا الخوان **عن ابن عمر** رضي الله عنهما لما علمت النبي صلى الله عليه وسلم
 سكره قط ولا خبز لم يرق قط ولا اكل على خوان قط قيل لعنه الله فلعنه الله كانوا ياكلون
 قال على السفرة ويكره ترك التسمية **عن عائشة** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
 احكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في الاول فليقل في الاخر بسم الله في اوله واخره
 ويكره الاكل بالشمال **عن ابن عمر** رضي الله عنهما لا ياكل احكم بشماله ولا يشرب بها
 فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها وكان نافع بن زيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطى
 بها والاكل في وسط الطعام ومما يلي غيره اذا كان لونا واحدا **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
 البقرة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه **عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه
 قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام ستم وكل يمينك وكل يمينك فماتت
 تلك طعنة بعد **عن ابن عمر** رضي الله عنهما في كل من حيث شئت فانه غير لونه ولحد قال
 حيي ابي بطون في الوان التمر والربط وطع اللحم ونحوه بالسكين عند الحاجة **عن ابن عمر** رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانها فاته انها
 ولما **عن صفوان بن ابية** انه قال كنت اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم بيد من العظم

وكان يدي تطيش
 في الصحفة فطال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اذن

فقال اذن اللحم من فيك فانه اهناء ولم يكره في اللحم والاف من الطعام والشراب
 والمخاطضوا القبل وفي المسجد والشرب من ثلثة القدح والنفخ فيه **عن ابن عمر** رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من ثلثة القدح وان ينفخ في الشرب واذا
 بعد الشرب الى من في يساره بلا اذن من في يمينه لقوله صلى الله عليه وسلم لا ينفخون ثلثا خمره
عن ابن عمر رضي الله عنهما في الشرب بنفس واحد والتفليس في الاناء **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
 مرفوعا لا تشربوا واحدا كشر البعير ولكن اشربوا حتى وثلاث وثلاثون والله اذا
 انتم شربتم واحدا والله اذا رفقتم **عن ابن عمر** رضي الله عنهما فوعا اذا شرب احكم فلا
 يتفلس في الاناء واذا في الخلاء فلا يمسن ذكره بيمينه واذا امتسح فلا يمسح بيمينه
 ويكره وضع الملعقة على الخبز والخبز تحت الفضة وتعلق الخبز على الخوان واما
 يوضع بحيث لا يتعلق كراهية ولا بأس بالاكل متكئا او مكشوف الرأس وقيل صلوة
 عيد الاضحى في الخمار ويكره مسح السكين واليد بالخبز وبعضهم يجوز ان ياكل يده
 واذا اكل اكثر من حاجة ليتقيا قال الحسن البصري رحمه الله لا بأس به قال ابي اسحق
 ما كثر من ياكل لوانا من الطعام ويكثر من يتقيا وينقع ذلك ولا ياكل طعام حار ولا يمشي
 كل ما ذكره الحديث الشريف في الخلاصة ولا يجمع بين الفاكهة والتفلة في طبق واحد
 لتهميم كذا في الآثار خائفة واما اكل طعام الفسقة واهل الرياء والامر اذا لم يعلم انه
 مفسوب لعينه ولم يوجد منك فلا يحرم بل يستحب واما المعاصي العديدة فترك
 الاكل والشرب حتى يموت او يمرض او يصف فلا يقدر على الجمعة والجماعة ونحوها الواجب
 والسنن **عن ابن عمر** رضي الله عنهما اذا كان في عقوق الوالد من واحد او نحوها مما حرم او كره
الفصل السابع في افات الفرج وهي الزنا واللواط ولو بزوجته او امته او عبده فانها
 حرام مطلقا ويكفي مستحل ما عدا المذكورات واثبات البرية والحائض والنفساء
 واستمتاعها تحت الاراد فلا بد من معرفتها فعليك برسالتنا المستحقة بنحو المنا
 والنساء تعين الاطهار والدماء فان احوالها مستقصاة فيها ولا كفاية في
 المتون المشهورة وشرورها فيها ما **عن ابن عمر** رضي الله عنهما فوعا ملعون من اتى امرأة

تركها
 ٢٦

١٢

الا ينفون شرب

انتقل احب من شرب
 كسبه من احب

ونحوها

من زوجه ولا امة والعبد لا تزول
 فوعا لا يغير ارضهم او عام ملكة
 عام لملك وهذا المتعد
 كاف في دفع الفرج

حد
 ٢٧

من دبرها **مسألة** من دبرها في حايضا او امرأة في دبرها او كاهنا
 كبرها انزل على محمد **مسألة** عن ابن عباس رضي الله عنهما وجدة عمل قوم لوط
 فاقبلوا الفاعل والمفعول به ومن اتي بهيمة فاقبلوه واقتلوا معه ولما الاستبراء باليد
 الا عند شروط ثلثة ان يكون غرا وبشوق وفرط شهوة وان يريد به تنكيس الشهوة لا قضاء
 ومن المعاصي ان ياتي زوجته الصغيرة التي لا تنحل الجماع ولا ينقض النكاح وكذا
 او جامع قبل الاستبراء من جماعه استبراءها او يفعل داعية فانها حرام ايضا قبله
المكره ان يستقبل القبلة عند قضاء الحاجة او الشمس والقمر ان يكونا محجوبين وكذا
 القبلة والاستنجاء بماء قيمة او حبوب تقطيم من مأكول انسا او دابة ونحوه او يمسك
 كالزجاج او نجاسة كالروس والتخلف في الطريق او يظلم الناس او في مواردهم عن
 هيرة رض مرفوعا اتفقوا الا عشرين قالوا وما الا عتبار رسول الله قال الذي يتخلف في
 الناس وفي ظلمهم **مسألة** عن معاذ بن مرفوعا اتفق الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارة
 الطريق والظلال والبول قاعا بلا عذر والبول في الماء الركود والجاري والحجر والمخسل
 ونقع البول عن جابر رضي الله عنه ان يبال في الماء الركود **مسألة** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 الجاري **مسألة** عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه لا يتبع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل
 بيتا فيه بول مستقع ولا يتولق في مستسك **مسألة** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى ان يبول الرجل في مستحج وقال ان عامة الموسواس من **مسألة** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان
 نهى رسول الله عنه ان يبال في الحجر قال قتادة انها مسكن الجن ويكره اخضا بئرا دم
 فلذلك كرهت عليهم واستخدمهم وسبهم ايضا ولما المعاصي العديدة فان لا جامع زوجة اصل
 اذ يجب البيوتة والجماع معها احبانا ان طلبت من غير تقدير من وان يغزل بلا اذنا
 في ظاهر الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها
 وعدم التسوية بين الصرتين او الضارت في غير الجماع في ظاهر الرواية وروي حوب
 التسوية فيه ايضا وعدم الاجتناب من البول **مسألة** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عند القبور في البول فاستنزهوا من البول وتكره الحتان بلا عذر **الصفحة** في اقا

من دبرها او كاهنا

الرجل

الرجل حي الذهاب الى مجلس المحصنة او الفعلة او لشغل اليها او الخروج الى الجهاد
 بغير اذن والرب ولو كان كافرا في الا ان يغلب على طمعه انها انما كرها لمقاتلة اهل دينها
 لا للشفقة فيجوز وكذا كل شئ في الهلاك كركوب البحر والمغارة وزاواها فاحسن
 الى الثقة والحذرة وحكم احدهما حكمها والفرار من الطاعون والدخول عليه **مسألة** عن عبد الله بن
 بن عوف رضي الله عنهما سمعت به بارض فلا تقدم عليه واذا وقع بارض انتم بها فلا
 تخرجوا فرار منه وبعضهم حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فجوز الدخول والفرار
 لمن علم عدم تغير اعتقاده وبرده ان يخرج من لم يدخل الشام بعد المشورة فخرج فالحق
 ان النهي على ظاهره والمشي في ملك الغير بلا اذنه دار او بيتا او كوما او ارضاً من ردة
 او مكره وان ارضا جردا بلا حائط ولا خندق وكان المراد الحاجة من غير ضرر ولا جوار
 لوجو الاذن دلالة وعادة ويدخل فيه الدخول الى ضيافة بلا دعوة وفي حديث
 سبيعي ويستثنى الدخول لحوف ضيافة بلا دعوة وفي حديث ماله كما اذا اخذ رجل
 ثوبه فدخل داره جازان يدخل صاحبه وكذا اذا وقع الف درهم من ماله في دار رجل
 وخاف ان لو علم صاحب الدار منعه ان يدخل بغير اذن لكن يعلم الصلح ان يدخل
 داره ولهذا المشي على المقابر واتباع النساء والجنائز وزيارة القبور **مسألة** عن جابر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى زيارات القبور ولو وجد طير في القبور ان وقع فيه
 انهم احدونه لا يمسه والقعود على القبور كالشئ ودخول الحب والحايض والنفساء المسجد
 وقد **مسألة** الرجل نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كان في حذاء واحد
 الجانيبي والوقوف ووضعها عليها وعلى اليد وضرب احد برما او حيوانا بغير
 حق ونفارة ذنب الاعتناء ويحسب كل الجهد من حق الحيوان فان الفقهاء قالوا الغدا
 فيه متعين وكذا الذئبان لم يستحل في الدنيا واتلاف مالها واتيان الظلمة وامر من ملأها
 وقضائه من غير ضرورة **مسألة** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من امة سبيفقروا
 في الذي يقرأون القرآن يقولون ناتي الاله فصب من دنياهم ونعتزلهم بعضا ولا
 ذكر كما لا يحسن من القنات الا الشوكة كذلك لا يحسن من قريتهم الا قال ابن الصياد

الرجل يفتح والتحرك السكون
 شغل غليظ او شديدا
 صوي منقطع اوله اخره

بعض الخطايا **عن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان السلطان
 اثنان وما اذاد احد من السلطان الا اذاد الله تعالى **عن** عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مرفوعا عندك بالكعبين حجة من امر او يكونون في بعدك من عيسى ابوابهم قد
 في كبرهم واعانهم على ظلمهم فليس مني وليست مني ولا يرد على الخوض ومن شئ ابواهم
 او قيس فلم يصيبهم في كبرهم ولم يعنهم على ظلمهم فربيتي والانس في كبرهم على الخوض وكبره
 الدخول في المواضع الشريفة كالمسجد والدار بالرجل اليسرى والمواضع الخسيسة
 كالحللاء والحمام باليمن السنة عكس هذا والزوج عكس الدخول وليس الفعل والحرف
 واخراجهم على هذا والرجل كاليد وقد ذكرنا والدخول على الاهداف عند القدوم
 من السفر **عن** جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اذ اجئت من سفر فلا تدخل على
 اهله حتى تستحل الغيبة وتستشط الشعبة وتكسب الكيس وفي رواية اذا
 اطلت حذرك الغيبة فلا تطرق اهل بيلا وتخطى رقاب الناس في المسجد اذا لم يرد
 في الصفوف الاول فخرجت **عن** معاذ بن ابي نضير مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اتخذ جسر الى جهنم واتا المعلى العدمية فالقعود عن الجمعة والجماعات والقلم
 والتعليم والحج والجهاد الفرضين والدعوة التي ليس فيها منكر فان الاجابة واجبة
 عند البعض سنة حق مؤكدة عند البعض **عن** أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يدعى اليه بالاخياء ويترك للمساكين ومن لم يأت بالدعوة فقد عصى الله ورسوله **م**
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا دعا احدكم اخاه فليجبه ما كان او غيره وفي رواية
 اذا دعا احدكم اخاه الى كراع فاجيبوا **عن** أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على
 خمس في السلام وعبادة الله واتباع الجماعة واجابة الدعوة وتشميت العاطس
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجبه دعوة
 دخل سارا وخرج مغبرا وان علم ان ثمة لغبا وغنا او نحوهما من المنكرات لا يجوز ان يها
 مطلقا وان لم يوجد فوجد ثم لم يقدر تغيره وكان مقتديا فان كان على المائة يجنب يخرج
 ولا يقدر مطلقا ايضا وان لم يكن مقتديا فان كان على المائة او على مائة لا يقدر الا بالانقضاء
 يقدر

وان لم يعلم

والاكل

والاكل وان كان الداعي فاسقا يجوز ان لا يجيب ثم الاجابة بتحقيق بالدخول والقعود فالحق
 باكل فلا ياتى به والا فضل ان ياكل ان كان غير صائم كذا في الخلاصة والقعود عن الاكل المعروف
 والنهي عن المنكر واعانة المظلوم والسعي في حاجة العاجز وغسل الميت ودفنه وانقاذ
 او مال بصدد الهلاك بالسقوط والفق او الخرق او نحوها للمقادير من غير ضرر للمعتق بالعدم
 غيره او لعدم قدرته او اهلاكه وعدم مبالاة لديه واما الشئ لصلته الرحم والعبادة والزبارة
 والتهنية والقرعة في الحسن المستحبة ومنها قعود الاجير عن هذه الشئ والمملوك عن خدمة
 المالك والزوج عن حرفة داخل البيت والوالد عن حرفة والوالدة عن حرفة
 بمعية الابد **الصفحة** في افات بدن غير محض فحصة بعض معين مما ذكر وهذه كثيرة
 جدا مثل الرقص وهو الحركة الموزونة والاضطراب وهو غير الموزونة فكل من لم يحسن
 مستثنى وبخل فيه ما ينفعه بعض الصوفية في زماننا بل هو شئ من كل ما عدا منها
 لانهم ينعقدونه على اعتقاد العبادة فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفاء عجل
 وقضى القرب على النبي عن الرقص فقال ولا تشغل في الارض ما ودم الخيال والرقص
 اشتد الملح والبطر وقال الطرطوشي رح حين سئل عن هذا الصوفية اما الرقص التواجد فقول
 من حديث اصحاب السامرة انهم اتخذوا لهم عملا جسدا له خوار قاموا به فقصوا عليه وبنوا
 فهو دين الكفار وعباد الجبل وقال في التاريخ في الرقص في السماع لا يجوز وفي الخيرية
 كبرى قال الامام البرزنجي رح في فتاواه قال القسطنطين هذا الغناء ضرب القضيض والرقص
 حرام بالاجماع عندنا من الساقى واعد في مواضع من كتابه وسيد الطائفة احمد بن حنبل
 رح صرح بحرمته ورايت فتوى شيخ الاسلام جلال الدين والملة الكيلاني رح ان
 هذا الرقص كافر ولما علم ان حرمة بالاجماع لزم ان يكفر مستحله والشيخ الزمخشري في
 كتابه كلمات فيهم يقوم بها عليهم طاعة ولصاحب السراية رح والامام المحب ايضا
 من ذلك انه قال من لم ينافق وديانة واستقامة طبع اذا اراد ان يرضى صوفية زماننا
 في المسجد والدعوة بالحق ونجات فخلطوا بهم المرد واهل الاهواء والقرى من جهال
 العوام والمبتدعة الطعام لا يعرفون الطهارة والقرآن والحلال والحرام بل لا يعرفون الايمان

احم النور

العظام



والاسلام لهم رقيق وزرورهم وينسب نفاق المحمديين كلام الله في غير ذكر الله
ثم يلفظون بالفاظهم هذه المات كريمة مثل هاء وهوى وهى وهى يقولون لا محالة
هؤلاء اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وان لم يكن له محارسة بالغة وعلم تفصيل بحالهم قالوا
للقضاة والحكام حيث يعرفوه هذا ويشاهدوا لا ينكرون ولا يغيرون مع قدرتهم
عليهم بل يخافوه منهم ويلقون الدعاء ثم الذكر قياما وقعودا على جنوبهم جازيا اذا كان
بادب وسكون اعضاء بالحن ولا تغش واما تحريك الرأس فقط بيمينه ويسره تحفيقا
لمعنى النفي والاثبات في لادله الا الله فالظن الغالب جواره بل استحبابه اذا كان مع
النية الصالحة فيخرج عن العيب واللجب فيكون فعلا ولا على التوحيد بقا
للقول الدال عليه فيكون كلمة كلمتين واصل رفع المسح في الصلوة في التشهد عند
وقد روي في ان لا اله الا الله وقدر في الصحيح على النية الله عليه ولم مع ان الصلوة ضوئ
ووقد روي كره فيها الا بعدد وقدر في آفات العبي وفي الخلوة ايضا لا بعدد خلق
العانة والغسل في زمان يسير ونحوه والاستبراء والتزاق بقدر الحاجة ليس
الجو والذهب والفضة سوى اصناف للذكر بالغا او صبيغا غير ان الله في القصة
يكون للمبلى والذى تحت حرم فمحم الخالص في الحرب واما القعود والاضطجاع
عليه وتوسطه في ان عند الامام وحدها له ما يكره ان يلبس الرجال الثياب المصنوعة
بالعصفر والرغوان او الورس ولا يابس بتجلية المنطقة وحبال السيف بالفضة ويكره
والقيلسح العرق والانتحاط ان كانت متفوحة لانه دليل الكبر ويكره ستر الحيطان
باللبود ونحوها للزينة لا للمح والبرد ولا يابس بان يكون في بيت الرجل ثياب رباح
لا تلبس واني من الذهب والفضة للتحلل لا الاكل والشرب كذا في الخلاصة واما الطول
الثوب تحت الكتف كان كبر فمكوه تحميا والافتر بها واما الثياب الرقيقة فان
يكن للثوب والرياء فجازي بل مستحب في الاعداد والجمع ونحوها واما الخشن والرقية
فمستحب في اكثر الاوقات ان لم يقصد الرياء وليس المخطط وستر الرأس باللباس
المفضل للحم والوجه للوجه وليس ثوب القير بلا اذنه **في** المحاسن **في** الحنية

مطلقا بالعد

للمحمة

في المحمة

في المحمة

مطلقا بالعد الكف العجز كما روي عودة العبر مطلقا بالعد والمحاسن مشهورة
غير زوجة وامه وبن خذ المحاسن المضاجعة والمعانقة والتقبيل ومحاسن البيرة
التحت الركبة بلا حائل من زوجة وامه الحاضين او النفسائين وقال في الخلاصة
تقبيل العالم والسلطان العادل جازي وكما في تقبيل يد غيره مما قال بعضهم ان
اراد به تعظيم المسلم الاسلام فلا بأس به والا لكان لا يقبل هذا مع تقبيل الفتاوى وفي
الجامع الصغير يكره ان يقبل هذا الرجل في الرجل اويده او شيباته او يعانقه وقال ابو
يوسف رحمه الله لا بأس به **في** السكنى في السكنى المعقوب **في** حقوق الوالدين او
قال الله تعالى وقضى ربك لا تعبدوا الاياه الى صغيرا ووصينا الانس والذين حملته
على وهن الارب **في** عن ابن عمر بن العاص بن النضر رضي الله عنه وسلم قال الكباير
الاشكر بالله وعقوق الوالدين وقيل النفس بغير حق واليمين الغموس **في** عن ثوبان
رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة لا يفتح محرم على الشر بالله في عقوق الوالدين
والفرار عن الرحم **في** عن ابي بكر رضي الله عنه عا كل الذنوب بوجع الله منها ما يشاء
يوم القيمة الا عقوق الوالدين فان الله يعجز لصاحبه في الحياة قبل الممات **في** عن جابر رضي الله
مرفوعا انكم عقوق الوالدين فان رج الحجة يوجد في مسيرة العلم والله لا يجردها عن
ولا قاطع رحم لا شيخ زان ولا جارا زاره خيلا واما الكبرياء لله رب العالمين علم
العقوق انما يكون بالمخالفة في غير المعصية اذا طاعة للخالق في معصية الخالق
واليه اشار بقوله وان جاهدك الاله وان اكفر لا يحمل العقوق حتى يجب على المسلم
نفقة الوالدين الكافري وحذمتها وبرها وزيارتها الا ان يخاف ان يجلبها الى الكفر
فيجوز ان لا يزورها كذا في الخلاصة ولا يقودها الى البيعة ويقود همامها الى المنزل
في قطع الرحم عن ابنة عمه رضي الله عنها ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت حقوق الرحمن فقال من قال في هذا مقام العايد من القطيع
قال نعم اما ترضين ان اصل وصلك واقع من قطعك قالت بلى قال فذلك ثم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم الى افعالها

او النفاسين

ثوبان

في كشف العورة عند غيره

ص عن عبد الله بن ابي رافع عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم **ط**
 عن الاعشي كان ابن مسعود رضي الله عنه جالساً بعد الصبح في حلقة فقال شذوذ
 قاطع الرحم لما قام عتافاً لم يرد ان تدعوا رباً وان ابواب السماء مرتجة دون قاطع رحم
 اعلم ان قطع الرحم حرام ووصلها واجب معناه ان لا ينسأها وينفقهها بالزنا
 او الاكراه او الاعانة باليد والقول واذا التيم او ارسل السلام او المكتوب
 ولا توقيت فيه ويجب لكل ذي رحم محرم واختلاف في غير المحرمين ويدل على عدم جوبه
 جواز النكاح والجمع امرين لو فرض كل منهما كتر الم يحرم عليه الاخرى او علة
 عدم جواز النكاح والجمع لزوم قطع الرحم في الجواز **ومنها** اداء الزوجه زوجها
 ومخالفتها اياه وعدم رعايته **فمن** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان يسجد لاحد امرئ الزوجه ان يسجد لزوجها **م** عن مرفوع اذا دعا الرجل امرأته
 الى فراشه فابتان تحي فبارت غضبان لعنه الله الملائكة حتى تصبح **وهذا** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه مرفوعاً انه ان لو سال نكحاً وما وقيماً فليست له نسأ ما اذت **فمن**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا تصوم تطوعاً الا باذنه
 فان فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا يخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها
 ملائكة السماء وملائكة الرحمن وملائكة العذاب حتى ترجع **اعلم** ان على المرأة
 ان تطيع زوجها في الاستمتاع تحت الاذا روعاها حذمة داخل البيت ديانة من الطهر
 والكسوف والغسل والخبر ولعل تفعل **اعني** ولكن لا تجبر عليها قضاء العكس **ومنها**
 عن جابر بن معاوية رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدها عليه ان يطعمها اذا
 طعت وتكسوها اذا اكشفت ولا تفرق الوجه ولا تعقب ولا تخرج الا في البيت
 الفقيه بالبيت رج حق المرأة على الزوج حمته ان يخدمها من وراء الستر ولا يبرأها
 ان تخرج من الستر فانها عورة وخروجها من ترك المودة وان يعلمها ما يحتاج اليه من الطعام
 كالوضوء والصلوة والصوم وما لا يدرها منه وان يطعمها في المحل وان لا يظلمها
 وان يتحلل نطاولها نصيحة لها **ومنها** اصناعه الرجل ولادته وما يجب عليه نفقة من الاقارب

الا صح

رعاية حقوقها

والا رقاو

والا رقاو والارواق فانه راع فيه رعايله يسئل عنهم يوم القيمة خصوصاً الاولاد
 فانها يجب على الاب نفقة ولادته الصغار وكسوتهم وتعليمهم وتاويهم قال الله تعالى
 قوا انفسكم واهلكم ناراً وان لا يلبس الحر ولا يخدمه يدك الزكوة وارجلهم بالخا
 ولا يبيع قولة امهم فقلت وان لا يبيع راض لان الرجال قوامه على النساء **وهذا** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه مرفوعاً انه لا يحل ان يبيع الرجل بالمال والعكس **م** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 بامرة الاعم ذات محرم **منها** تشبه الرجل بالمال والعكس **م** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 الله عن المحشئين من الرجال والمترجلين من النساء وقال اخرجهم من بيوتهم فخرج
 رسول الله عن فلانة واخرج عمر رضي الله عنه فلانة وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال **ومنها**
 المملوك وعصيته للمولاه **م** عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً انما عبد ابى فقد برئت منه الذمة وفي
 رواية اذا ابى العبد لم تقبل له صلاة **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً اول سألني
 الجنة مملوك اطاع الله تعالى واطاع الله مولاه **ومنها** سوء الملكة **م** عن ابي بكر رضي الله عنه
 لا يدخل الجنة سبي الملكة **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم اعفو عن كل يوم سبعين مرة **م** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه مرفوعاً اذا اتى احدكم خادمه بطعام فان لم يجلس معه فليأكل معه او ليقم او - اكله او صح
 اكلتين فانه في حرة وعلاجه **م** عن مرفوع المملوك طاعة وكسوة ولا يكلف من العمل
 الا ما يطيق **م** اعلم انه يجب على المولى تعليم مملوكه القرآن بقدر ما يقرأ في القوة
 وسائر ما وجب ان كان مسلماً وبامره بالصلوة والصوم ولا يستخذه من زمان او انما
 حتى ثوباوا يجب على المولى ان يوضي عبده وجارية اذا مضوا ولم يقدرا على الوضوء فليغسلها
ومنها اذا كان الجارية **م** عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً ما زال جبريل يرحم بوضئي بالجوار
 حتى طست انه سيورثني **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً والله لا يؤمن تلتا قبل يا رسول
 الله قال الذي لا يامن جاره بواقعة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره لا يمنع
 احدكم جاره ان يفرز خشيته جداره **م** عن انس رضي الله عنه مرفوعاً انه اذى جاره فقتل

أ

لا يكون

أكله او صح

صح قلت

من صح

المتذرع ومن قال بفضيلة الجماعة من الصحابة ابن مسعود وابو موسى ^{شعبي}
 ومن غيرها احمد بن حنبل وابو ثور **منها** ترك تعدل الاركان وتسوية الصفوف ^و
 الامام وقد صنفت هذه التلثة تعدل الصلوة فليكن به وترك كل سنة مؤكدة
 كالحكاف العشر الاخر من رمضان وتراويج الجماعة فيها فانها سنة على الكفاية
 والختم فيها والسواك وفعل كل مكروه تحريمات **منها** ترك الجمعة لمن لا عذر له **منها**
 ترك الزكوة وان من الكبار **منها** ترك صوم رمضان بلا عذر **منها** ترك الكفارة
 والقضاء **منها** ترك صدقة الفطر والافحية للفقير فانها واجبة **منها** ترك
 الحج للفقير **منها** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في رجل اذ اوجله يسلخه الى بيت الله الحرام
 فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا **منها** ترك الجهاد وهو فرض على كل
 كان النفي علما والا ففرض كفاية **منها** الغار من الزحف اذا لم يزد الكفار على ضعف
 المسلمين **منها** عن ابي هريرة رضي الله عنه اجتنبو السبع الموبقات قالوا بار
 وما هن قال الشكر بالله والسبح وقتل النفس التي حرمت الله الاباحي والكل الربوا وكل
 مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات العافلات **منها** العينة **منها**
 عن ابن عمر رضي الله عنهما اذا تابعت بالعينة واخذتم اذ ناب القوم ضيم بالزعر وركبتم
 الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا تنزعوه حتى ترجعوا الى دينكم قال الفقهاء لا لكم
 والعينة فانها العينة وصرح بكرهتها صاحب الهداية وغيره **منها** كتمان القرعة
 بعد تعلم **منها** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل
 من المسلمين وعرضت على ذنوب امته فلم اربنا اعظم من سورة من القران او آية او
 ثم نسيها **منها** الربوا وتلقى الجلب وسبع الحاضر للبادي والسوم على السوم **منها**
 على الخطية ان وجد دليل الرضا للاول والا حكارا والتفريق بين محكوميين صغيرين
 او صغيرين كبيرين ما قرأ به **منها** مطل الغني **منها** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الغني ظم **منها** الرجوع في الغني **منها** عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي يرجع في
 هبة كالكلب في هيبه **منها** اقتناء كلب غير صيد وحاسبه وخوف من اللصوص

في قسمة بيان

وغيرهم

وغيرهم **منها** عن ابن عمر رضي الله عنهما اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية بنقص من يوم
 يوم قبوا طان فان ارسل صاحبه في السكة فليجبر ان المنع فان ابي يرفع الحاكم
 فيمنع وكذا الدجاجة والحسن والعجل **منها** ايقاد الشموع في القبور فانها
 اسرف وبدعة وضلالة واتحاد المساجد فيها **منها** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 الله صلى الله عليه وسلم لعن زيارت القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج
منها اقتناء امرأة لا تصل في الخلاصة رجل له امرأة لا تصل بطبقها قال الامام ابو
 حنيفة الكجور **منها** ان لعن الله ثعلا ومهرجا في عنته احب الي من ان يلقى ومعه
 امرأة لا تصل **منها** توكيد الشريعة من غير قصد حفظ في الخلاصة ومن توسع
 فيها اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان قصد الحفظ لا يكره وان لم يقصد يكره وفي
 المحيط وكذلك اذا كان للرجل جوارق وفيها دراهم مكتوب فيها شيء من القرآن
 وكان في الجوارق كتب الفقه او كتب التفسير والمصنف فجلس عليها او نام فان كان
 من قصده الحفظ فلا بأس به وقدر جنس هذا فيما تقدم واذا كتب اسم الله
 تعالى على كاذب ووضع تحت طنفة مجلسه عليها فقد قيل لا يكره قال الامام
 لو وضع في البيت لا بأس بالنوم على سطحه كذا هنا وان حمل المصحف او شيء
 من كتب الشريعة على راية في جوارق وركب صاحب الجوارق على الجوارق لا يكره **منها**
 جعل شيء في قفاس فيه اسم الله تعالى في الخلاصة ويكره ان يجعل شيء في قفاس فيه اسم الله
 سواء كانت الكتابة في طاهره او باطنه بخلاف الكيس يكتب عليه اسم الله تعالى لان الكيس
 يعظم والقفاس يستهان انتهى وكذا باسط او مصطلي كتب عليه في النسيج المكد لله
 يكره بسطه والقعود عليه واستعماله فتقطع حرف من الحروف او خط على بعض
 الحروف حتى لم يبق الكلمة متصلة لا ينبغي الكراهة كذا في الخلاصة قول وينبغي
 ان يكون حكم السفرة او الخرق للوضوء او نحوه التي يكتب عليها بيت او مصرع
 او كلمة او حرف كذلك **منها** امساك المعازف في البيت وان كان لا يستعملها
 فانه ان لم لا امساك هذه الاشياء يكره لله عادة كذا في الخلاصة وغيره

انتهى صح

وعطا صح

ومنها التصديق على السائل في المسجد الا ان يكون محتاجا ولا يتخطى رقاب
 الناس ولا يترس يد المصلحة فلا بأس ح على المختار **ومنها** التصديق على من علم
 انه سرق او صار في المعصية **ومنها** الانتفاع ببدل ما اخذ غلطا علم صاحبه ولم
 يعلم فيكون لقطعة فلا انتفاع به حرم على التقديرين لكن ليس يوجب غيره فله
 سرقا ويتركه لانه **ومنها** الاشتراء ممن باع يكره او بعلا برضاه و يخاف لو نقص
 ضربه السلطان فانه لا يحل وكذا الاكل والانتفاع به والحيلة في مسئلة السر
 يقول المشتري بعنه كما تحب كذا في الخلاصة وغيره **ومنها** اخذ الوكيل بالتصدق
 منه لنفسه فانه لا يجوز بلا اذن الموكل **ومنها** ركوب البحر لا يقدر على دفع الغرق
 بلا ضرورة في الزخيرة اذا اراد ان يركب السفينة في البحر للتجارة او غيرها
 فان كان بحال لو غرق السفينة امكنه دفع الغرق عن نفسه بكل سبب يدفع الغرق
 حل له الركوب في السفينة وان كان لا يمكنه دفع الغرق لا يحل له الركوب
اشترى اقراض البقال درهم ثم يأخذ منه بما يشاء شيئا فشيئا فانه يكره
 كالسفايح وينبغي ان يستودعها البقال ثم يأخذ منه ما يشاء فاذا ضاع
 فلا شيء على البقال **ومنها** حبس البليل ونحوه في القفص فانه لا يجوز كذا في التمار
 خانية وجملة ما ذكرناه في هذا الصنف ثمانون بعضها داخل في الاوقات السابقة
 في اجمالها لكن ذكرناه هنا لشيهرته بين الناس واعتيادهم به فلنعد هاهنا حقيقة
 كالاولين ليس من ضبط الطالب رقص كشف عورة لبس حرير ونحوه **مشرع**
 سكت حرم عقوق الدواب قطع رحم عدم رعاية حقوق الزوج عدم
 رعاية حقوق الزوجة اصاعة اولاده خلوة مع اجنبية تنسب رجل بامرأة وعكس
 عصيان مملوك لولاه سوء الملكة اذى الجار لصاحبه **اشترى** فتح فم عند التناق
 جلوس في طريق جلوس بين الظل والشمس فعود وسط حلقه جلوس مكان
 غيره عمل دنيا في المسجد اخلاء في السلام سحر تعليق عيمة ونحوها ونحوه
 توقيف شراب سفر الخ بلامح عدم النزول عن الدابة عدم تامين ركوب

الشفعة بالضم وفيها اربع فروع
 منه ويزيدون به ارتفاع
 كونه وكل من له ذم في خوف
 طرعا او امة او ولد او غيره
 تاجر يطلع القوم في ركة
 ويرد كل نفقة وركة
 آخر شدة اولاد
 اصدقائه واقوا
 ويركع بكرة سفينة
 لفظه من غير ركن
 ضم بينه فخرج
 كلوا احرا

الفاء على سرج ترك ولية انبطاح نوم على سطح بيتوته مع غر كلب وجرس في البيت
 واحد واندين الكا نوم ونحوه ترك صلوة ترك وضوء ترك غسل ترك جماعة ترك
 تعديل اركان ترك تسوية صفوف مخالفة امام ترك جمعة ترك زكوة ترك صوم رمضان
 ترك قضاء ترك كفارة ترك مندور ترك صدقة فطر ترك احذية ترك حج ترك حرام اقناب
 كلب افتداء مرة لا يقبل توسط كتب مساك معارف ركوب بحر حبس طير في قفص
 اقراض بقال اشتراء من مكره تصدق على سرق تصدق على سائل في مسجد عدم غارة
 ما فيه كلمة او حرف غيبة نسيان قراه دوا احكام تفريق تلقى بيع حافر لباد سوم
 على سوم بطل غنة اخذ وكيل بالتصدق انتفاع ببدل ما اخذ غلطا ابعاد شيوخ في القصور
 رجوع في الهبة فرار عن حرم هذا تمام القول في التقوى فعليك ايها السالك بهذه
 الثلاثة تصحيح الاعتقاد وعلم الحال والتقوى فانها جامعة لكل ما ازم وكافية في
 النجات من عذاب الله تعالى وعقابه وعذبه وسخطه في الدنيا والقيوم وما بعده
 وفي الفوز برضاه الله تعالى ومحبة ودخول جنته وغير هذه الثلاثة من الطاعات
 انما يعتد به بعدها وفي رواية الدرجات فقط ثم ان تصحيح الاعتقاد داخل في علم
 الحال كما بينا في فصل العلم وهو داخل في التقوى لانه فرض عين فتركه حرام بحسب
 الصيانة منه في تحقيق التقوى قال الامام في التقوى وحدها فهي الكافية الواجبة
 بلا انضمام شيء في امر الدين فلذا اكثر هذا الامر والوصية بها في كتاب الله تعالى وفي
 حبيب عليه السلام وفي كلام الانبياء والاولياء والصالحين وسن ذكرها في
 في الخطبة عندنا وفرض عند الشافعي رح وكان اهتمام السلف وجها بهم
 فيها خصوص ما يتعلق بحقوق العباد والبرهان عن ابراهيم بن ادهم انه استجاب
 دابة الى عمان فبينما هو يسير في سبط سوطه فتر ل عن الدابة فربطها وذهب الى
 واخذ الكسوط ففعل له لوصولت رأس دابته فقال انما استاجر بها لاديب
 ولم استاجر لاربع وهكذا روى عن النخعي وعن ابن مبارك انه كان في الشام
 يكتب الحديث فانكسر قلمه فاستعار قلم فلما فرغ نسي القلم فجعل العالم في مقلمته

والقنوي ح

القرط بالضم عضو حي

فلما رجع الى موطنه رأى القلم وعرفه فتجوز بالخروج الى الشام ليروى العلم وعنه
 يزيد رجع انه اشترى بهمدان حب القلم ففضل عنه فلما رجع الى بسطام رأى فيه
 ثلثين فرجع الى همدان ووضع القلمين وعنه ايضا انه غسل ثوبه في الصبي او مع
 رفق صاحب فلق الشيا من حيطان الكرم فقال لا تنزع الوتد في حيطان الناس
 فقال فلق من الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان فقال بنسطه على الاخر فقال لا انه
 علف الدواب لا تنزع عنها فولي ظهره على الشمس حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف جانب
 الاخر وعن ابي حنيفة رجع انه كان لا يجلس شجر غريم ويقول في الخبز كل فخر فخر
 فهو روي او بعضهم استاجروا به الى موضع فاعطاه رجل مكتوبا بالوصلة الى رجل
 في ذلك الموضع فقال سوف اسألك للمكاري فان اذن اعمل فانظر الى دقة هؤلاء
 الائمة الاعلام ومساهلة الكرم شاخ هذا الزمان حتى لا تغتر بزيمهم وقوالهم
 والله المستعان عليه التكلان **الباب الثالث** في امور ينظر فيها من التقى والورع
 بسبب نوع مناسبة ومسابهة واكتنا بعض الزهاد في زماننا عليها وليست
 منها في شيء بل هي بدع حدثت بعد الصدر الاول ومعدودة من الوستة والورع
 البادر وتلك كثيرة ولكن اعظمها ثلثة تدين كلاً في فصل على حدة انشا الله
الفصل الاول في الدقة في امر الطهارة والنجاسة فيقول وبالله التوفيق **اعلم**
 ان من باب الدقة فيها كثرة صبر الماء ومجاورة الحد في عدد الغسل والغسل والغسل
 طهارة الاحداث والاحياء وغسل الاشياء الطاهرة وعد الماء الطاهر نجساً
 ولا احتراز عن استعماله واصابته بحجج الوهم وترك بعض المهمات الدينية
 بسبب الاستغفال بها كالنداء والذكر والفكر والذكر بل الجماعة والصلوة
 وفعل بعض المكروهات كما خير الصلوة الى الوقت المكروه وتعيين اداء الوضوء
 لا يتوضأ من اداء غيره ولا غيره منه وسجادة لا يصلي على غيرها ولا غيرها عليها
 والسؤال عن طهارة الماء والانا والمكان والبساط واللباس بلا اماراة
 ظاهرة على نجاستها ونحو ذلك فلا بد لنا من اربعة انواع **النوع الاول** في كونه الدقة

في امر الطهارة

في امر الطهارة والتفتيش والتفوق فيه بدعة لم تصدر عن النبي صلى الله عليه وآله والاباء
 والسلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وانهم كانوا على سعة وحضة وقوة
 بهما في بل على منع عن التوغل فيه وهذه صفات **النوع الثاني** في ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
 والسلام وخير القرون **وعنه** ابي سعيد عن قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
 وسلم يصلي بالصباح في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك اصحابه
 القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة قال ما حكمكم على خلعهما
 قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرائيل اتاني فاخبرني
 ان فيها قدراً وقال اذا جاء احدكم المسجد فليطوفه فان رأى في نعليه قدراً او اذى
 فليمسحه وليصل فيها وفي رواية حبتان في الموضعين **وعنه** ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم قال اذا طوى احدكم نعليه الا في التراب
 طهور **وعنه** ابي سعيد بن ربيعة عن انه قال سالت انس بن مالك عن ابي بكر بن ابي
 عليه الصلوة والسلام بقلية في نعليه قال نعم **وعنه** ابي سعيد بن اوس ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله عليه وسلم قال لا يغسل اليهودي يديه ولا يغسل يديه في خفافه ولا يمسح
عنه عن انس رضي الله عنه ان امة ملكية من وعى رسول الله صلى الله عليه وآله طعام صنعتها
 منه ثم قال قوموا فاصليكم قال انس رضي الله عنه فقلت له حصيد لنا قد اسود فطولها
 ليس فيضحة بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وصفت انا واليتيم وراة والعوز من
 ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين ثم انصرف **وعنه** ابي سعيد بن اوس
 اضافة اليهودي بخبر واهالة وثبت اكله عليه السلام في بيت اليهودي بحجج قوية التي
 يستحقه وتوضوه من فزادة المشرك **وعنه** عن عرو بن شعبة عن ابيه عن جدته ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ثلثا ثلثا وقال من زاد على هذا فقد ظلم واساء **عنه** عن انس رضي الله عنه
 انه كان النبي صلى الله عليه وآله يغتسل بالصباح الى امة امداد ويتوضأ بالماء عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وجد احدكم في بطنه شيئاً فاشك عليه اخرج لا فلا يخرج
 من المسجد حتى يستمع صوتاً او يجد رجلاً وفي رواية **وقال** اذا كان احدكم في الصلوة

الذي يغتسل الخفة والذال
 ما يكون ونعيمه احسن

طهارة

فوجد حركة في دبره لعذبة اولم يحدث فاشكل عليه فلا ينفذ حتى يسبح صوتا ويجد
 رجلا من بني عبد الرحمن رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن
 العاص حتى ورد احوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل يورد حوضك السباع
 فقال عني الخطاب رضي الله عنه لا تخبرنا **ع** عن عمر رضي الله عنه انه كانت
 الكتاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله م فلم يكونوا يمشون في
 منه **و** كذا عن داود بن صالح رضي الله عنه ما عاينه ان مولانا ارسلنا **ع** عن
 رضي الله عنه ما عاينه رضي الله عنه ما عاينه فوجدتها تصلي فلما
 الي ان اضعتها فجاءت مرة فاكلت منها فلما انصرف عاينه رضي الله عنه ما
 اكلت من حيث اكلت **و** قالت ان رسول الله م قال انها ليست نجسة
 انما هي من الطوافي عليكم **و** اني رايت رسول الله يتوضا بفضلها **ع** عن
 مغفل ضلانة سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن عيا الجنة
 وتعود به من النار فاني سمعت رسول الله م انه يقول انه سيكون
 في هذه الامة قوم يعتقدون في الطهارة والدعاء وقال الامام الغزالي في الاية
 ما محصلة ومختصر سيرة الاولين استغراق جميع المهرم في تطهير القلوب
 والتساهل في تطهير الظاهر حتى ان عمر رضي الله عنه توضع ثوبا جاء في حجة نقرته
 وقال **ع** ابو هريرة رضي الله عنه من اهل الصفة رضي الله عنه اكل الشوا في مقام
 الصلوة فدخل اصابعنا في الحصباء ثم نفر بها بالتراب ثم تكبر وكانوا يمشون
 على الحجارة في الاستنجاء وقال **ع** عن رضي الله عنه ما كنا نعنف الاثنان على
 رسول الله م وانما كانت ننادي بنا بواطن ارجلنا حتى قال بعضهم الصلوة
 في الغلغل افضل لفعله عليه السلام وانما ردها وقلعها وقال النخعي ربح في الدين
 يملعون نعالهم ورددت لوان محتاجا جاء واخذها منكرا لخلق النعال
 وكانوا يمشون في طين الشوارع حفاة ويجلسوه عليها ويصاوتون
 في المساجد على الارض ويأكلون من دق القثو والشعير وهو يداس بالرداء

تَبَوَّلَ عَلَيْهِ

الدين والرشوة كل شئ
قابه صومق بقا منه شئ
في الاناء شئ اخر
فيه راسه اخر

الحصاء بالمد افواه
على شئ اخر

القول

وہو لایا

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ

ولا يجزئون من عرق الابل والخيل مع كثرة تمرغها في الخجاسات ولم ينقل
قط عن واحد منهم سؤال في دقائق الخجاسات وقد انتهت النوبة الان
الطائفة يستمعون الرعونة نظافة ويقولون هي مبنى الدين فاكثروا قائلهم
في تزيينهم الظواهر كفن الماسطة بعرو سها والباطن خراب مشحون بمخا
الكبر والعجب والرياء والتفاق ولا يستكرون ذلك ولا يعجبون منه ولو اقصروا
على الاستنجاء بالحجارة ومنه على الارض خافيا او صلي على الارض او على نواك
المسجد من غير سجادة او توضأ ثم أتت عجوزا وانية رجل غير متعسف لا اوكوا
فيه القيمة وشددوا عليه النكير ولقبوه بالفذر واخرجوه من زمرة ثم يستكفوا
من مأكلة ومخالطة فسموا البدادة التي هي من الايمان قذارة والرعونة قذ
فانظر كيف صار المتكبر معروفا والمعروف منكرا وكيف اندرس من الدين رسم كما اندرس
تحقيقه انتهى وقال الامام الخبازي رح في شرح الهداية عن محمد بن الباقر و على
بن الحسين رضي الله عنهما انهم رأوا في الخلاء ذنبا لا يعص على الخجاسات ثم يقص
على الثياب فامر بشباب الخلاء فلما مضى على ذكر زمان رجع عن ذكره واستغفر الله
تعالى فسل عن ذلك فقال احدث ذنبا فاستغفرت فقبل وماذا فعلت قال
فعلت شيئا لم يفعل الصالحون ولا خير في البدعة واصل هذا كله ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحقيقة السمجة السهلة ولم أثبت بالرهبانة
الصعبة انتهى **الصف الثاني** فيما ورد عن أبينا الحقيق في الخلاصة ويكره للرجل ان يخلص
لنفسه ماء يتوضأ منه ولا يتوضأ به غيره وفيه التوضؤ في الحوض افضل من التوضؤ
في النهر وفيه يتوضأ بماء الحوض الذي يخاف ان يكون فيه قذرة ولا يستيقنه و
عليه ان يسأل ولا يدع التوضؤ منه حتى يتيقن أنه قدز و على هذا الضيف اذا
قدم له الطعام ليس للضيف ان يسأله من اين كذا هذا الطعام من الغضب او من
السروية وكذلك لا بأس بالتوضؤ من حيث يوضع كوزه في نواحي البيت ويشرب منه
ما لم يعلم انه قدز وفيه ماء الثلج اذا خرج على الطريق وفي الطريق نجاسة

سلام الامام الخواص في سنة ٥٢٥ هـ

السَّوَادُ بَرِيَانٌ وَكَذَا حَمَامَةٌ

المعونة بالضم حاصلة وكذا
يقال ارفع الى الحق وامره
والجمع رعت
تتكون

والبجمع
الغنى بالغنى
وبالفقر قد مضى اوله
احمد

البداية بالفتح بحال
أولم أحمر

2. 11. 1911

انتم قذروهم

او دجاجة او شاة او ستور او خجرت منها حبة لا يتنجس الماء ولا يجب نزع شيء منه
 وهذا استحسان لان هذه الحيوانات مادامت حية طاهرة والقياس ان يتنجس
 البرق بوقود واحدة من هذه الحيوانات فيه وان خرج حيلا ان يسيل هذه الحيوانات
 نجس فيجعل النجاسة في الماء فيوجب نجس الماء لكنها تركنا القياس بحديث رسول
 الله واثار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فانهم لم يعتبروا نجاسة السيل
 حتى امروا بنزع بعض ما في البرق بعد موت الفأرة فيه ولو اعتبروا نجاسة السيل
 لما اخرج جميع الماء ولكن مع هذا اذا كان الواقع فارة يستحب لهم ان ينزحوا
 عن طريق ولو اوان كان ستورا او دجلة محلات يستحب لهم ان ينزحوا
 اربعين ذكوا لان ستور هذه الحيوانات مكروه على ما يأتى والغالب ان الماء
 يصب في الواقع حتى لو يتيقن ان الماء لم يصب في هذه الحيوانات لا ينزح
 شيء من الماء وان كانت الدجاجة غير محلات لا ينزح منها شيء وفيه اذا غمس
 الرجل يده في سمن نجس ثم غسل اليد في الماء الجاري بغير عرض واثار الفم ياق
 على يده ظهرت يده لان نجاسة السمن باعتبار المجاورة وقدر الارتفاع
 فبقى على يده سمن طاهر وفيه ثم يشترط العصر ثلث مرات في رواية الاصل وانه
 احوط وفي رواية يكفى بالعصر مرة وانه اوسع وارتفاع بالناس وفي النوازل وفي
 الفتوى وفيه وفي المستقى شرط العصر مرة على قول ابي يوسف رحمه الله فقد روي ابن
 سماع عنه في الثوب يصيبه مثل قدر درهم من البول فصبت عليه الماء مرة واحدة
 وعصره طهر وكذلك اذا غسسته واحدة في اناء او من جار وعصره فان ذلك
 يطهره وان غسسته واحدة واحدة سابقة لم يطهره قال الحاكم الشهيد بن
 اذ لم يعصره وبعض سنايخنا قالوا على قياس قول ابي يوسف اذا كان النجاسة
 رطبة لا يشترط العصر وان كانت باسنة يشترط ان يمشى في التنجيس قال بعض
 سنايخنا كبر الصلوة في ثياب الفسقة لانهم لا يتوقون الحول الا انهم
 لا يكرهه لانهم لم يكن من اهل الفسقة الا السراويل مع انهم يستحلوه الحر وفيه حل صا

فم ن

يطهر

طين

طين او مية في طين ولم يغسل قدميه وصلى بحزبه ما لم يكن فيه اثر النجاسة انتهى
 اذ اجمع وفي الفتاوى الظهرية كان والذي يقول ترشش البول على طاهر النجاسة على التراب
 وتركه حتى جف ثم حكم اجزاه انتهى وفي المحيط السرخس روح النجس اذا صاب شيئا
 مما لا يشرب فيه النجاسة كالخمر والحديد ونحوه فانه يطهر بالغسل ثلثة غير كذا
 اذا كان ثيابا يشرب فيه القليل كالبدن والحف والنعل لان الماء يستخرج ذلك
 القليل من غير عصر انتهى وفي فتح القدير ينقضون من البول التي يدر فيها الدلاء
 والجرا الدنسة يحملها الصغار والعبيد لا يعلمون الاحكام ويمسها الرثاقوة
 بالايدى الدنسة ما لم يعلم النجاسة وفيه به نجاسة رطبة فيجعل بضعه على عروق
 الاربع كالحا صب على اليد فان غسل ثلثا طهرت العروة مع طهارة اليد لان
 نجاستها بنجاستها وطهارتها بطهارتها انتهى وفي مجمع الفتاوى والفتنة
 المجلود التي تدعى في بلادنا ولا تغسل مذهبها ولا يتوقى النجاسات في بعضها
 ويلقونها على الارض النجسة ولا يغسلونها بعد تمام الدرع في طاهرة يجوز النجاسة
 الخفاف وخلاف الكتب والقراب والدلاء وطبايا باسنا وفيها حية ومع غشقا
 غير مغسول جاز لان الدم المسفوح ماسا له وما بقى لا باس به وفيها
 عن الجدي بوسى روح طين الشوارع ومواطي الكلاب فيه طاهر وكذا الطين المسقى
 وزرعة طريق في نجاسات طاهرة الا اذا راي عين النجاسة قال رحمه الله
 من حيث الرواية وقريب من المنصوص على صحابنا من فتية الفقهاء انتهى وفي مجمع
 الفتاوى غسل الثوب النجس بالاسنان والصابون ثلث مرات وقدر في
 من الصابون والاسنان ملصقا به طهر وفيه وفي فتوى قاضي طاهر في
 الثوب من نجاسات النجاسات قيل يتنجس بها وقيل لا يتنجس الثوب وهو
 الصحيح وفيه المية مثل نور الائمة عن استقى من الوادي وصب في الحب وكان في الماء
 برة الغنم قال لا يتنجس الماء لان الاول في بمنزلة البرق قال نور الائمة قلت
 لشهاب الائمة قال لو وقعت في الحب قال يؤخذ بالاوسع فلا ينجس وفيه الا انما كالبئر

٢٥

فيها

شيء

ناخذ

في حكم البعثة والبعثتين فيما روي عن ابي حنيفة وفيه وقال ظهير الدين رح وقاضي خان
رح يكون نجسا وفيه في التعبد عن ابي يوسف رح لوصف الماء على ازار نجس
طهروا لم تعصه وكذا الجنب لو اشر فاعف عن غسل ثم صب الماء على الارض يطهر وان لم
يعصه وفي شرح الحلواني وكذا الوكاه في ازاره وبدنه نجاسة فاستكثر صب الماء
عليه طهروا لم يعصه ولم يركه انشروا في القنية رعا يشدون ضريح الشاة بحجة
مطلحة بطي مخلوط بغيرها كليا يرفعها ولدها ويحجب ثم يحلبها بغير الحليب
فيصيبها بغير ذلك الطين على الضريح فهو عفو انشروا والحاصل ان وجوب
الاحترار عن النجاسة ليس لذاتها بل لوصفها المتقد من الروح المنقى والطعم
المنيع واللون القبيح فاذا لم يوجد لم يتيقن بوجوده فانه مفقود ايضا فاذا
يجب ومع التيقن يفي كقيل في مواضع الضرورة والحاجة والحاجة لان الحج مني بخلاف
امراض القلب من الرياء والكبر ونحوها فان فيها لذاتها فلذا ورد في تركه في قلبه
سقال ذرة من كبر لا يدخل الجنة وقد فخذ هذا التعليل والخط واعلم انه
ينفك **النوع الثاني** في دم الوسوسة وافاتها عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الموضع شيطا يقال له ولها فانتقوا وسواس الماء وقال
الحسن رضي الله عنه ان شيطانا يضحك بالناس في الموضع يقال له ولها وروي **فيها** انه
دخل يومئذ الايام فقبره فقال للشيخ ابي عبد الله بن حنيفة في وسوسة فقال في
عهدي بالصوفية انهم يسمونه الشيط والابن الشيطان يسمونه وكفي للعال
زجر ان يكون فحكة للشيطان وسوسة له وهذا احد ايات اتباع الوسوسة وانها
ترك الامر قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والمتابعة للوسوسة
الشيطان صديقا بل اخاف ان الله تعالى ان المذنب كانوا اخوان الشياطين وقال
عليه الصلوة والسلام فانتقوا وسواس الماء والامر للوجوب فالاتباع بعصية واثارها
اسرف الماء وهو حرام لقوله تعالى ولا تسرفوا قد سبق تحقيق الاسرف في الوضوء
ولو على شطرنج واربعة افضاؤه الى تأخير الصلوة الى كونه الكروه وترك الجماعة

او ترك

او ترك الصلوة او ترك التعليم او الذكر او الفكر او نحو ذلك من الفضائل والفرائض
المع والادوات وخامسها تأديتها الى امور محدثة مكرهه كاتخاذ انا للوضوء
واللباس والسجادة وعدم التوضوء انا وغيره وعدم الصلوة على بساط ولباسه
او سواها عن طهارة والاحترار عن طعام يتوهم النجاسة ونحو ذلك وفيها ادنى الناس
وسادسها سوء الظن للمسلمين بعدم التوق عن النجاسات في الوضوء
والغسل والاكل والشرب بل بعدم صحة صلواتهم وساجعها التكرار على الناس
والاعجاب ببنفسهم حيث انفردوا بين الناس بالاقتضايات المبالغ في الدين والظن
والطهارة التي هي اساس الدين **النوع الثالث** في علاج الوسوسة وطريق التوقي
عنها لمن يخاف عليها بالاستعداد للطبع او بمقدارته اصحاب الوسوسة ونحوها
خيرا وورعا وتقوى **اعلم** ان اجرا بالعلم والعمل اما الاول فان يعرف الالف
السابقة ويكررها ملاحظتها **قشر** عن عطاء الروذ يروي رح انه قال كان في سقيا
استقصاء في امر الطهارة وضاق صدري ليلة لكثرة ما صبت من الماء ولم يسكن
قلبي فقلت يارب عفوكم عفوكم فسمعت كما نقا يقول العفو في العلم فزال الغم ذلك
وان يعرف ان الاحتياط والورع والتقوى بل سعادة الدارين في اقتداء سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والمجاهدين رح وان
يعرف مساهلتهم في امر الطهارة وعدم دقتهم فيه وافعالهم وقوالهم وقساوهم في
الرخصة والسعة وقد ذكرنا بعضها وان المقصود الاصل من العبادة نظرك قلب
عن الاخلاق الدفينة وتحلية بالاخلاص والاخلاق المحمودة فلهذا كان ذلك
فيه وفي الاحتراز عن حقوق العباد والحيوانات وفي حفظ النساء والسمع والبصر
واما العمل فان تداوم على العمل بالاقوال التي فيها رخصة وسعة في امر الطهارة ولو كانت
موجودة بعد ان لم تكن موجودة الى ان يزول عنه الوسوسة ثم يعود الى الاقتصاد
والعمل بالاقوال اذا امرض تداوى بالاضداد وروي عن بعض الرواة انه قال اعترا
وسوسة وكنت اغسل دايما عن ثوبي كل ما اصاب من طين الشوارع فخرجت

بالاوقاف

عليه

رقة السلف

الى الاصقار

يوما الى صلوة الفجر فاصاب ثوبه طين من الطريق فان ذهبت الى غسل يمينه
 عن الجماعة فلما جهت الى غسله هددني الله تعالى فالتقي في قلبي أن تمرغ في الطين
 ثم صليت الجماعة بلا غسل ففعلت فزال عني الوسوسة ومن الأعمال المذمومة لبعض
 الوسوسة نضح الماء فوجه بعد الوضوء فاذا احسن بلا حمله عليه **ت** عن أبي هريرة
 رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبرئيل ع قال يا محمد اذا وضوءك
 فانضح ومنها ان لا يبذل في المغتسل **ت** **س** عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنهما
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبذل احدكم في ستمه فان عامة الوسواس منه
النوع الرابع في اختلاف الفقهاء في امر الطهارة والنجاسة والقول الصحيح
 والقاعدة الكلية فيه عند الحنفية ما الاول ففيه اربعة مذاهب الاول مذهب
 الظاهري ان الماء لا يتنجس اصلا جارا او ركزا قليلا او كثيرا تغير لونه او طعمه
 او ريحه او لم يتغير لقوله نعم الماء طهور لا ينجسه شيء خرج به **ت** **ق** **ص** **ط**
 عن أبي سعيد الخدري مرفوعا وصححه احمد ويحيى وقال ابن حزم في المحلى ومن
 روى عنه القول مثل قولنا ان الماء لا ينجسه شيء وعائشة وعمر وابن
 مسعود وابن عباس وحسن بن علي وميمونة وابو هريرة وخزيمة واسود
 بن يزيد وعبد الرحمن اخوه وابن ابي ليلى وسعيد بن جبر وابو الحبيب وقاسم
 محمد بن ابي بكر الصديق والحسن البصري وعكرمة وجابر بن يزيد وعثمان بن
 رضي الله تعالى عنهم وغيرهم اقول الظاهر ان مرادهم طهارته ان يبقى طعمه
 من الرقة والسيلان اذ عند خروجه عن طبعه لا يسمى ماء وحكي ان خرم
 والاوراق داود ان البول كلها طاهرة من كل الحيوان الا الادمية والثالث مذهب مالك

راسد بن

عبد الله بن سعد بن مسعود ان الماء في طبعه ازالة كل شيء الى نفسه
 فاذا لم يظهر اثر النجاسة يظهر انها انقلبت ماء فظهر كالجيفة الملقاة في الماء
 المالح فانقلبت لمحافاتها طاهرة عند غيره ايضا لانقلاب الحقيقة واصليها
 اذا صادف خلا وقال مالك وابن ابي ليلى الروث والخشب طاهرة وقال مالك
 وابو بصير وعطاء الثوري والنخعي احمد بن حنبل ابو كليلة وروثه طاهرة
 والثالث مذهب الشافعي رحمه من تبعه ان الماء اذا بلغ قلبي وهو خمس
 رطل لا يتنجس الا بتغير احد اوصافه كقول مالك وان لم يبلغ بتنجس نجس
 ولو كان قليلا وقال الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه في اول الاحياء وكنه
 او ان يكون مذهب الشافعي مثل مذهب مالك رحمه لسبعة ادلة الاول
 عدم وقوع السؤال من اول عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عرض الصحابة رضي الله عنهم
 حفظ الماء وحاله وكانت اواني مياههم يتعاطاها الصبيان والامهات الذين
 لا يجترئون عن النجاسات والثاني في توضوءه رضي الله عنه بما يجره نظريته
 وهذا الصريح في انه لم يقول الا على عدم تغير الماء والافنية النظرية
 وانما غالبة والثالث اصناف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء للمهرة وعدم تغطية
 الاواني منها والرابع ان الشافعي رحمه نقل عن ابي غسان النخاسة طاهرة اذا لم
 يتغير راي فرقة بين ان يلا في الماء النجاسة بالورود عليها او بورد عليها
 والخامس انه لا خلاف في مذهب الشافعي رحمه انه وقع في ماء جار ولم يتغير
 يجوز التوضوء وان كان قليلا واتى فرقا بين الجاري والراكذ والسادس
 انه اذا وضع رطل من البول في قلبي ثم فرقاه فكل كوز تغير منه طاهر معلوم
 ان البول فتن فيه وقيل السابغ ان الحمام لم يزل في الاعصار والخالية
 يتوضوء فيها المتشققون ويغسلون الايدي والاوراق في تلك الحياض
 مع قلة الماء ومع العلم بان الايدي النجسة والطاهرة كانت يتوارد عليه
 فهذه الامور مع الحاجة الشديدة تقوى في النفس انهم كانوا ينظرون الى العين

مستخرج

التغير انتهى مختصم الرابع من هذه الحقيقة قال بعضهم الماء الجاري لا يتنجس بوقوع
 النجاسة ما لم يتغير طعمه أو لونه أو ريحه مطلقا وفي النصاب وعليه الفتوى وبعضهم
 جعل هذا قول أبي يوسف رجع وأما عندهما فإن كانت النجاسة غير مبيحة فكذا لا ينجس
 كانت مبيحة فإن لا في أكثر الماء النجاسة أو يصفه فنجس وإن أقله فظاهر وأما ماء
 البركة ففصل معروف وأما عندنا فإن كثيرا فكل الماء الجاري والآفة يتنجس بقليل
 واختلفوا في حد الكثير والجمهور على أنه عشر في عشر وقال صاحب الهداية وبه يفتي
 وقال ابن همام رجع في ظاهر الرواية يعتبر فيه كبر راي المبتلى أن على طهارة بحيث يصل
 النجاسة إلى الجانب الآخر لا يجوز الوضوء والأجاز وهذا أصح عند الكرخي وصاحب الفتاوى
 والينابيع وهو الأليق بأصل أبي حنيفة رجع انتهى مختصم وقال محمد رجع بول
 يؤكل طاهر وقالوا آخر ما يؤكل لحم من الطيور طاهر سوى الدجاجة والبط
 والأور وبول الخفافيش وروثها معفو عنها وفي جزء ما يؤكل لحم من الطيور
 روايتان طهارته وصحة بعضهم ونجاسته حنيفة وصح بعضهم ونجاسته
 وقالوا لا ينقض البول مثل رفس البر فليس بشئ والنجس إذا وقع في
 أو الطعام لا يضر وإذا انجس بعض صرة أو نحوها فتنقسم أو غسل بعضهم حكم طهارة
 كل قسم حتى يحل أكله وكذا في الدباس وقد جاز الأخذ في باب الطهارة بمذهب
 الغير حكمه أن أبا يوسف رجع اغتسل ليوم الجمعة وصلى بغيره فوجدوا في البر
 فارة ميتة فاضربوا بذكر فقال نأخذ بقول أخواننا من أهل المدينة تمسكنا بحديث
 الروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا بلغ الماء قلتى لا يحمل خبثا كذا في الآثار خائفة
 وغيره ولعل حصة التقليد للمجتهد مقيدة بما إذا لم يكن ما قلده حكما قويا
 موافقا للقياس وإخلا في ظاهر النص أو في الأمور المقصودة لا الوسائل
 فإذا جاز للمجتهد التقليد فيه فلم يقلد أو لم يأتا الثاني فلا يصلح في الأشياء
 الطهارة لما ذكر في عامة الفتاوى واليقين لا يزول بالشك والظن بل
 يزول بيقين مثله وهذا أصل حقد في الشرع منصوص عليه في الأحاديث

أورادك

النجاسة جميع حقائق

المقصودة

مصرح

مصرح في كتب الفقهاء من الحنفية والشافعية ولم أر مخالفة فإذا شك أو ظن في طهارة
 ماء أو أرض أو طين أو بساط أو لباس أو طعام أو إناء أو غيره ذكره تعالى في غير ذلك
 الشئ طاهر في حق الوضوء والصدقة وحل الأكل وسائر القربات وكذا إذا غلب الظن
 على نجاسة لكن هنا يستحب الاحتراز عنه ويكره تنزهها استعماله كسراول الكفرة
 وسور الرجاجة المخلات والماء الذي أدخل الصبي فيه وطين الشوارع إذا لم
 فيه نجاسة ولا أثرها وادعى المشركي والدليل على هذا ما ذكرناه في النوع الأول
 من أكل النبي عليه الصلوة والسلام من ضيافة اليهودي واليهودي وما خرج عن حيز
 رضائه قال كذا في رجع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم فغضب من أمة مشركي
 واستقبرهم واستمع بها فلا يعيب ذلك علينا وفي الآثار خائفة وفي الأصل الصبي
 إذا دخل به في كوز ماء أو حبله فإن علم أن برة طاهرة بيقين يجوز الوضوء
 بهذا الماء وإن علم أن برة نجسة بيقين لا يجوز الوضوء به وإن كان لا يعلم
 أنه طاهر ونجس فالمستحب أن يتوضأ بغيره لأن القبي لا يتوضأ عن النجاسة
 عادة ومع هذا التوضأ به اجزأ انتهى وقال في الخبره ويكره الأكل والشرب في ذلك
 المشركي قبل الفصل لأن الغالب الظاهر من حال أو أسيرهم النجاسة فأنهم يحل
 الحرام والميتة ويشربون ذلك ويأكلون في قصاعهم وأوانهم فبكره الأكل والشرب
 فيها قبل الفصل اعتبار الظاهر كحكمة التوضأ بسور الرجاجة المحل لا أنها لا تتوضأ
 عن النجاسة في الغالب والظاهر كحكمة التوضأ بما أدخل الصبي فيه فيلأنه
 لا يتوضأ عن النجاسة في الظاهر والغالب كحكمة الصلوة في سراويل المشركي اعتبار
 للظاهر فأنهم لا يستنجون فكان الظاهر من حال سراويلهم النجاسة ومع هذا
 لو أكل أو شرب فيها قبل الفصل جاز ولا يكون أكلا ولا شربا حراما لأن الظاهر
 في الاستبراء أصل والنجاسة عارضة فيجوز على الأصل حتى يعلم بجود المفسد
 وما يقول بأن الظاهر النجاسة فلا نعلم ولكن الطهارة ثابتة بيقين واليقين
 لا يزول لا بيقين مثله انتهى ثم قال ولا بأس بطعام اليهود والنصارى كلمة في الرابع

٩١

وغيرها لقوله تعالى وطعام الذي اتوا الكتاب حل لكم من غير فصل بين الذبيحة وغيرها
ويستوي الجواب بين ان يكون اليهودي او النصراني من اهل الحرب او من غير
اهل الحرب وكذا يستوي الجواب بين ان يكون اليهودي والنصراني من بني اسرائيل او غير
بني اسرائيل كنصارى العرب لظاهرنا اننا لا نفرق بين من كان في موضع آخر من
بطعام المجوس ككلمة الاذنية فاما ان يحترق حرام انتهى وقال في موضع آخر روي
عن ابن سيرين رح ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يظهرون على تركه
وكافوا ياكلونه ويشربونه في اوانسهم ولم ينقل عنهم كانوا يغسلون اقبل الاكل والشرب
معنى يظهرون ويغلبون ويستولون قال الله تعالى فاصبحوا ظاهري وقال تعالى
فاستطاعوا ان يظهروه ومعناه ما قلنا وروي ان اصحاب رسول الله
لما جهوا على باب كسرى وجدوا فيها مطبخة قد ورأفها الوان الالحم فيها الوانها
فقبل انها مرقاة فالحموه فاكلوا وتجنبوا من ذكره وبعثوا يسئف من ذلك الى عمر رضي الله
عنه فتناول عرض من ذلك وتناول اصحابه فاكلوا من طعام الذي جهوا
وطبخوا في قدورهم قبل الغسل والمغنى في ذكر ان الطهارة في الاشياء اصل
والنجاسة عارضة وقد وقع الشك في هذا العارض ولا يرتفع الطهارة الثانية
بقصة الاصل وما يقول بان الظاهر النجاسة قلنا نعم ولكن الطهارة كانت ثابتة
ببقية لا يزول الا ببقية مثله الا يركى انه اذا اصاب عضو انسان او ثوبه
الدرجاجة المخلات او من الماء الذي ادخل الصبغة فيه وصلى مع ذلك جازت
الصلاة واذا صلى في سر ويل المستركى جازت الصلاة لان الطهارة في هذه
الاشياء اصل وقد ثبتنا الطهارة وشككنا في النجاسة فلم يثبت النجاسة
بالشك كذا هنا انتهى ثم قال وروي محمد بن جعفر في الكتاب ان عليا سئل عن
ذبايح النصارى من اهل الحرب فلم يركى باسما انتهى وما نقلنا سابقا من
المتعلقة من الرخصة في هذا الاصل وبالجملة ان الالهام في امر الطهارة
ليس من سنة السلف فمن الطبع مستقيم خال عن الوسوسة واستعدادها فلا يجرى الا في

والعين صح

والاحوط

والاحوط بحيث لا يفتت بهم من الجماعة والمداوة والذكر والفكر والتفكير وما للمؤمن
او المستقيم فعليه ان يتحرى الرخصة والسعة الى ان يتقطع عن احتمال الوسوسة **الفصل الثاني**
في التوبع والتوق من طعام اهل الوظائف من الادقاق او بيت المال مع اخذ المصلحة
والعوام واكل طعامهم وهذا ناس من الجهل والرياء فكما ان الكسب بالبيع الاجابة
وتجوها اذا روي فيها شرايط الشرع حلالا طيبا كذلك الوقف اذا صح وروى
شرايط الوقف فلا يشترط فيه اصلا اذا لصحابة وقفوا واكلوا منه وكذا بيت المال كحل
من كان مصر فله اذا اخذه بقدر الكفاية وقد اخذ الخلفاء الاربعة سوى عثمان رضي
منه فلا فرق بين الوقف وبيت المال وبين غيرهما من المكاسب في الحل والطيب
اذا روي شرايط الشرع وفي الحنة والخبث اذا لم يتراعى بل الاول ان يشبه واصل
في زماننا اذا كثرت بيع اسواقنا واجارنا منهم باطلة او فاسدة او مكروهة
الورع من الشهوات في الحلال والحرام ليس كالورع في امر الطهارة والنجاسة بل هو
اهم في الدين وسيرة السلف الصالحين ولكن في زماننا لا يمكن بل لا يمكن الاخذ
بالقول الاحوط في الفتوى وهو ما احتاره الفقيه ابو الميثم رح من انه اكل
الكل مال الرجل حلالا لاجاز قبول هديته ومعاملته والا فلا قال الامام قاضى
في فتاواه قال ليس زماننا زمان الشبهات وعلى المسلم ان يتقى الحرام المعاصي وكذا
قال صاحب الهداية في التجنبين وزماننا قبل ستمائة وقد بلغ التراجع اليوم شدة
وتمانين ولا يخفى ان الفساد والتغير يزيدان بزيادة الزمان لبعده عن النبوة
فالورع والتقوى في زماننا يحفظ القلب واللسان وسائر الاعضاء ويحذر
عن الظلم وايراد الغي بغير حق ولو بالسؤال والاختدام بغير اجرة وانه يجعل
ما في يده كل انسان ملكا له عالم يتيقن كونه بعينه مضمونا او مسروقا وان علم
يقينا ان في ماله حراما قال في فتاوى قاضى خا نوان فقير بالهذه جائزة السلطان
مع علم ان السلطان باخذها غصبا يحل له ذلك قال فانه كان السلطان خلط
الدرهم بعضها ببعض فانه لا باس به وان دفع عين الغصب من غير خلط

أخذه قال أبو الليث ربح هذا الجواب يستقيم على قول أبي حنيفة ربح لأن عنده إذا غصب
من قوم وخطب بعضها ببعض ملكها الغاصب وقال في الخلاصة السلطان إذا قدم
في المأكولات أن اشتراه وإن لم يشتره ولكن الرجل لا يعلم أن في الطعام شيئا مفسوا
بعمية يباح أكله انتهى وهكذا قال الإمام قاضي خا ربح وزاد لأن الأصل في الأشياء
الاباحة وفي بيت العاد في اختلاف الناس في أخذ الجائزة في السلطان قال
يجوز ما لم يعلم أنه يعطيه من حرام وقال بعضهم لا يجوز أنما في إجازة فقد
ما روي عن علي بن طالب رضي الله عنه قال إن السلطان يفسد من الخلال
والحرام فما أعطى فخذ فأنما يعطى من الخلال وروي عن عمر رضي الله عنه عن النبي
أنه قال من أعطى شيئا من غير مسألة فليأخذه فأنما هو رزق الله وروي
ربح عن إبراهيم أنه لم ير بشا بالآخذ من الأمراء من حبيب ثابت ربح أنه قال رأيت
هدايا المختار يأتي إلى عمر وابن عباس رضي الله عنهما فيقبلانها وعن الحسن
أنه كان يأخذ هدايا الأمراء وروي محمد بن الحسن ربح عن أبي حنيفة عن حماد
أن إبراهيم الخليل خرج إلى زهير بن عبد الله الأزدي وكان عاملا على حلق البط
جائزته هو وأبو ذر الهذلي ربح وقال محمد ربح وبه تأخذ ما لم تقرب شيئا
من عطائه حراما بحسبه وهذا قول أبي حنيفة ربح انتهى وهكذا في الضرورية والاحتياج
بعد أبي حنيفة ربح ولعلك تختلف في قلبك ما سبب امتناع الكورج عن الثمرات
والأخذ بالقول الأصح في هذا الزمان فنقول برببة الدنيا الأولى غلبة الجبل على النخيل
والصناع والآراء والشركات في الأصل والملة فلا يراد شرطي الشرع في مطلق
فتفقد وتبطل أو تكسر فيكون مكسورهم حراما أو ضيما والنا في غلبة الظلم من الغصب
والسرقة والحبس والتزوير ونحوها والثالث والرابع أن قوام البدن ونظام المعاش بقود
والحبس ونحوها مما يخرج من الأرض والغالب يستعمل في العقود والمعاملات الدائم
وقد صغر حاجته لا يبلغ أربعة منها وزن درهم واحد شرعي والظاهر من خسارة
والكثرة يقطعون حتى صار المقطوع في الدرهم غالبا على غيره ولو هو أن يرد ذلك في ربح

يحل صح

والضرورية

والاستقراض

والاستقراض وهو وازنها والمغضة وزينة أبا القاسم الشافعي عليه فلا يتبدل بالعرف
أدنى اعتباره عدم القس وهذا ذهب إلى حنيفة ومحمد ربح ورواية ظاهرة عن أبي حنيفة
ربح وعنه اعتبار العرف فقط مطلقا فإذا كانت زينة أبا يلزم بيان وزنها في البيع
والاستقراض لأن بيان مقدار الثمن إذا لم يكن مشارا إليه شرط صحة البيع وكونه في
الوزن لا يعلم بالعدك العكس فإذا لم يبين وزنه يفسد البيع والاستقراض والأجاء
ونحوها ولا يخلص ولا حيلة في هذا إلا القسك بالرواية الضعيفة عن أبي يوسف
ربح وأما الإراضة في زماننا مشتهرة جدا إذا صاحبها يقرضون فيها تصرفا للآل
من البيع والإجارة والمزعة ونحوها ويؤدون خراجها من الموقوف والمقاسمة
إلى المقاتلة أو غيرها من عينة السلطان إلا أنهم إذا باعوا أخذوا بعض الثمن من عينة
السلطان لأخذ الخراج وإذا ماتوا فإن تركوا أولاد أو كود أو تركوها فقط دون
سائر الورثة ولا يقض من ماله يورث ولا ينفذ وصاياه والآفيع بها من عينة السلطان
فإذا اعتبرنا باليد وقلنا أن الأرض ملك لذي اليد يلزم أن يكون ميراثا
لكل الورثة بعد أن يعقضي منها ديونه وينفذ وصاياه فحيثما ما عدل الأولاد
الذكور وعدم القضاء والتنفيد ظم وتصرفهم فيها وتصرف من عينة السلطان
أن لم يكن في الورثة أولاد الذكور تصرف في ملك الغير فيكون الحاصل منها
خبيثا قال في التائاد خاتمة رجل غصب رضا فاجرها وأخذ غلة أوزر
الأرض كذا خرج منه ثلثة أكرام يأخذ من مال الكرو يتصدق بالغة
والكرين ويضمن النقصان وهذا في قولهم جميعا انتهى ويكون أخذ
الثمن أو كله في البيع حراما على عينة السلطان وبمجرد الإزالة يخرج الأراض
أو أكثرها عن ملك ذي اليد بالكلية وفيه فساد عظيم وإن قلنا أن الأراض
ليست بمملوكة لأصحابها ورقبتها ليس ملكا إذا المعهود في زماننا وما تقدم
مما يعرفه أبناؤنا وأجدادنا أن السلطان إذا فتح بلدة لا يقسم أراضيها
بين الغانمين وهذا جائز إذا الإمام يختار بين القسم والابقاء للمسلمين

في التبايع

أوزر ربح

الى يوم القيمة بوضع الخراج يكون نصيب ذي اليد فيها باحد الطرفين قال في التاخر
السلطان اذا دفع اراض لا مأكلا لها وهرالة تسمى اراض المملكة الى قوم يعطون الخراج
جاء طريق الجوارح للشيئين اما اقامتهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج
او الاجارة بقدر الخراج ويكون الماخوذ منهم خراجا في حق الامام اجرة في حقهم
انتهى فعلى هذين الوجهين لا يجزى فيه البيع والهبة والشفعة والوقف والار
ونحوها اما على الاول فلان اقامتهم مقام الملاك لضرورة صيانة حق المقاتلة
عن الضياع اعني الخراج فيتعذر بقدرها ولا يتعدى الى غيرها واما الثاني فظنوا
بيع ذي اليد باطلا ومثما حراما ورشوة وهذا صلح الاحتمالين واول مخالف للشرع
الشريف وضرر للناس اجر المثل فيجوز الحمل عليه فيكون انتقالها الاولاد المذكور
باحد الطرفين ايضا لا بالارث واما جعل بيعها اجارة فاسدة ليجل مقدار الاجر
المثل للبايع ففاسد جدا لوجه له اصلا اما اول فلان الاجارة لا تنعقد بلفظ
البيع في القول المختار للفتوى خصوصا اذا لم يوجد التوقيت قال الامام قاضي
خاؤه والفتوى على ان الاجارة لا تنعقد بلفظ البيع والشرع وفي العتابة
والاظهر انها تنعقد بلفظ البيع اذا وجد التوقيت واما ثانيا فلان قد سبق
ان الاقامة مقام الملاك ليس من جهة بل لضرورة فلا يمكن الاجارة في الطريق
الاول وكذا في الثاني بوجهين الاول ان كوة الخراج اجرة في حق ذي اليد لضرورة
عدم تحقق حقيقة وصفا ههنا لانه ثبوت الارض والموتنة لا يجب الا على المالك
فجعل اجرة في حق ذي اليد لهذه الضرورة فقط ولهذا سقط وجوب بياض قدر
الاجرة وجازع جهاتها في خراج المقاسمة فهو في الحقيقة خراج ولذا لا يجوز
صرفه الا الى مصارف الخراج فاذا لم يكن اجرة حقيقة ومن كل وجه لا يجوز لصاحبها
اجارتها والثاني ان الخراج يؤخذ من المستقر فاذا كان شراؤه استجارا ومنه
اجرة معجلة لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة معجلة لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة معجلة
الى المستقر بل يجب ان يجب الخراج على البايع ويؤخذ منه واما الثاني في البيع

او المشتري

او المشتري قد يموت في مدة قربة فيفسخ الاجارة فيجب رد الاجرة المجردة الى
ان يبيعها باطلا والماخوذ رشوة يجب ردها الى معطيها فاذا انقضى هذا
فلاخذ بالقول الا حوط فضلا عن الورع عن الشهات يستدعي ان لا يعال
مع الناس لانه كما لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة والهبة لا يجوز بالبيع والاحارة
ونحوها ولا يصير بها حلالا ولا الخبيث يجب على ماله تصدقة فيما لم يغيره من البيع نحو
ولا يجوز لاحد اخذه بشرا ونحوه الا ان يتصدق عليه وهو فقير فيلزم الغزاة
عن الناس وسكنى المغارات ويطون الاودية ورشع الكلاء والعشب
ولسرها والاساءة مد في بالطبع وفي هذا خرج عظيم وتكليف بالابطاقا وكلاهما
مستفيان بالنقص فتعيق الاخذ لا محالة في هذا الزمان بما قال محمد بن
من المشايخ وهو قول ائمتنا الثلاثة رجحوا اخذ مال الغير باذنه ورضا
بعض وبلا عوض بل يعلم انه بعينه حرام تسكنا باصول معتد في الشرع من ان
اليد دليل الملك وان الاصل في الاشياء الاباحة وان اليقين لا يزول الا بيقين
مثله وان الايمان النقول لا يتعين في العقود والفسوخ لا سيما الصحيحين
بل الثمن يثبت في الذمة ولو حالاً ونحوه بخلاف المبيع وبما قل اكثر حتى وقد
صرحوا يكون الفتوى عليه في زماننا ان المشتري بحام بعينه حلال طيب
الا ان يسار اليه من العقد ويسلم فيكون ملكا خبيثا وبما ذهب اليه
ابو حنيفة في الخلط الراجع للتيه استهلا كما وجب للملك والضمان كما
روى عنه ان سبب الطيب وجوب الضمان لادائه نعم مالا يدرك كماله لا ترك
كله فلا ولي والاحوط الاحتراز عن بعض الشهات مما فيه امان ظاهرة
للحرم ومن له شهرة تامة بالظلم والغصب او السرقة او الخيانة او التزوير
او نحوها مما يمكن الاحتراز عنه من غير ترك ما فعله او لم منه بر او فعل ما ترك
كذلك فاذا لم يمكن الورع عن الشهات للمالية في زماننا فالمرجوح فعله لا ينافي
ان من انقى وتورع في غيرها يحصل له ثواب المتقي والمتورع في الكل لا

الصحيحين

الطاعة بحسب الطائفة **الفصل الثالث** في امور مستدعة باطلة الكتب الذين
عليها عاظن انها قرب مقصودة وهذه كثيرة فلنذكر اعظمها منها وقف
الاوقاف سيما النفود لتلاوة القرآنة العظيم ولانه يصلي نوافل اولاه يستمع
اولان يهليل او يصلي على النبي م ويعطى ثوابها الروح الواقف او لروح من
اراده **ومنها** الوصية باتحاد الطعام والضيافة يوم مته او بعده وباعطاء
دراهم معدودة لمن يتلو القرآنة لروح او يسمع له او يهليل او بان يبيت
عند قبره رجال اربعين او اكثر او اقل وبان يبنى على قبره بناء وكل هذه بيع
منكرات والوقف والوصية باطلاة والمأخوذ منها حرام للاخر من مؤلفي الاولاد
والذكر لاجل الدنيا وقد بينا ذلك في رسالتنا السيف الصارم وانقاد
الها لكيس وايضا النائمين وجلاء القلوب فعليك بها وطالما صحت عقل
حقيقة مقالنا **ونقول** الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله ربنا لا نزع قلوبنا بعد اذ هديتنا في ذلك رحمة انك انت
الوهاب اللهم صل وسلم على محمد سيد المرسلين وعلى اله واصحابه جميعين
والحمد لله رب العالمين ثم تصنيف محمد بن علي بن يعقوب الله تعالى وتوفيقه
ليلة الاربعاء السابع عشر من شعبان سنة ثمانين وثمانمائة مات المصنف
يوم الاثنين من اواخر جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وثمانمائة اختلف
في حد الحديث المرفوع فالمشهور انه ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
او فعلا سواء اضاف الى صحابه او تابعي او من بعده سواء انقل اسناده او لا
فما هذا يخل فيه المتصل بالرسول والمنقطع والمعضل وقال الخطيب هو اخبرني
الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم او فعلا فعله هذا لا يدخل في قول
التابعين وبعدهم قال ابن الصلاح ومن جعل من اهل الحديث المرفوع في معانيه
فقد عني بالمرفوع المتصل المسند اختلف في حد الحديث المسند على ثلثة اقسام فقال
ابو عمر بن عبد البر الفوي في التمهيد هو ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم

تتم
الكتاب

خاصة

خاصة قال فقد يكون متصلا مثل ما ذكر عن ناخع عن ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وقد يكون منقطعاً مثل ما ذكر عن الزهري عن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فهذا مسند لانه قد اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهو منقطع لان الزهري لم يسمع من ابن عباس انتهى فعلى هذا
يستوى المسند والمرفوع وقال الخطيب هو عند اهل الحديث الذي اتصل اسناده
من رواية الفقهاء قال ابن الصلاح واكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودون ما جاء عن الصحابة وغيرهم رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين وكذا قال ابن صباغ في العدة المسند المتصل اسناده فعلى
هذا يدخل فيه المرفوع والموقوف ومقتضى كلام الخطيب انه يدخل فيه ما اتصل
الى قابله من كان فيدخل المقطوع وهو قول التابعي وكذا قول من بعد
وكلام اهل الحديث باباه **المتصل والموصول** هو ما اتصل اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم او الى احده من الصحابة حيث كان ذكره يوقوفا عليه واما اقول
التابعين اذا اتصل الاسانيد اليهم فلا يسمونها متصلة **والموقوف** ما وقف
بواحد من الصحابة قولاً له او فعلاً او نحوهما ولم يتجاوز به الى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم سواء اتصل اسناده اليه ام لم يتصل **المرسل** اختلف في حديث
المرسل فالمشهور انه ما رفعه التابعين الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان من
التابعين كقبيد الله بن الحيارى فيس بن ابي حازم وسفيان الثوري واما ما
او من صفار التابعين كالزهري وابي حازم ويحيى بن سعيد
الانصاري وابي بصيرهم والقول الثاني انه ما رفعه التابعي
الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم **والمنقطع**
اختلفوا في صورة الحديث المنقطع فالمشهور انه ما سقط من رواية
نحو واحد وحكي ابن الصلاح عن الحاكم وغيره من اهل الحديث
انه ما سقط من قبل الوصول الى التابعي شخص واحد وان كان

١٠٠

1-25550

1.5

عن الكتاب بعون الله الملك الوهاب والصلوة على سيدنا محمد
واله واصحابه اجمعين وكان الفراغ منه في الاربعة مائة و
الضحية من شهر جمادى الاخرى سنة خمس وخمسين
من الهجرة النبوية عليه الف الف التحية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم